٢٩٤٩ ص
٣٨٩٧٤
حديث / صعايده

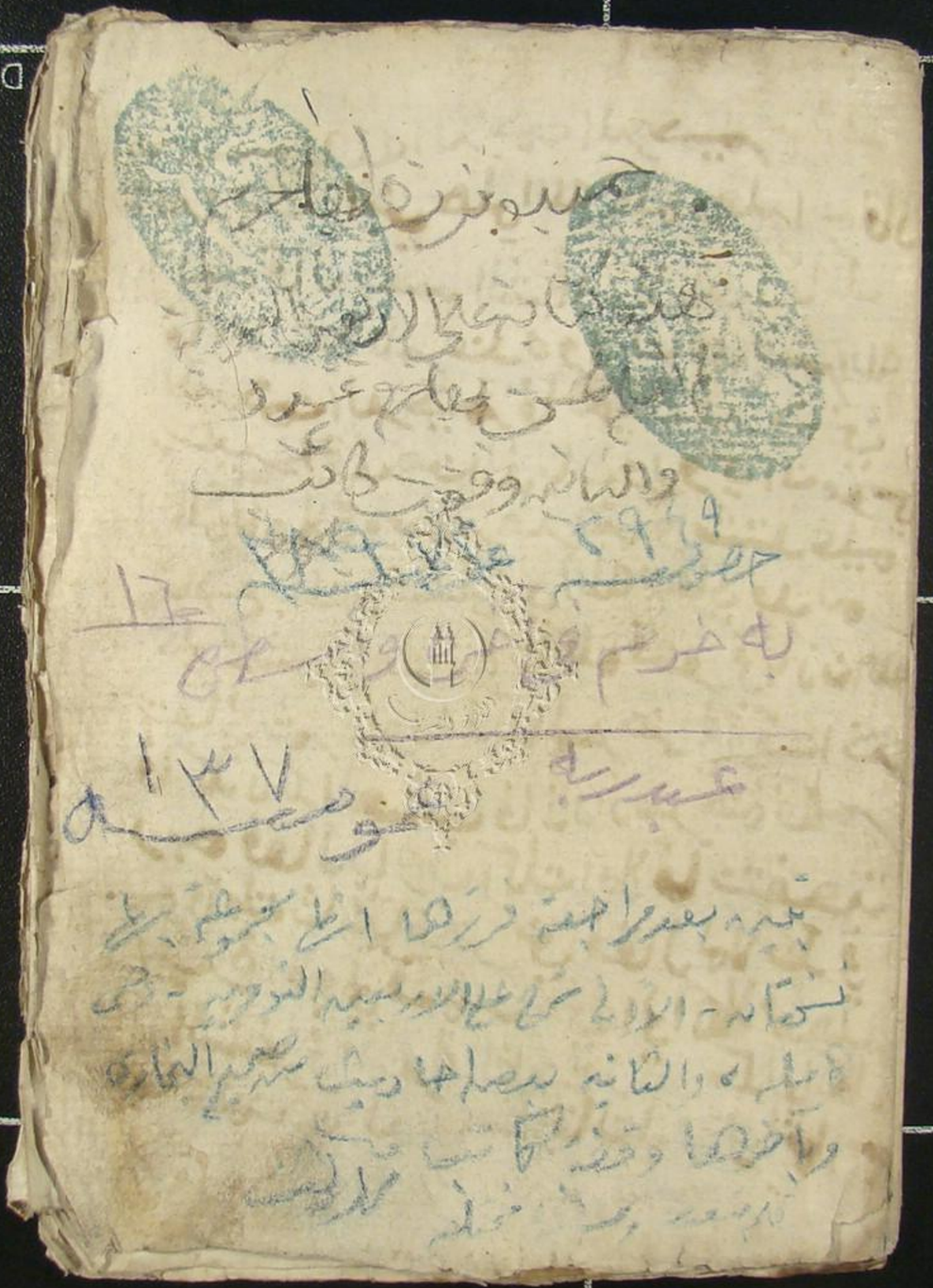

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
لمن قال نفس الشيطان لا تقول ذلك
فانه يتعاظم عنده ولاكن قل بسم الله
الرحمن الرحيم فانه يصغر حتي
يصير اقل من الذباب وروي ان موسي
علي الصلاة وسلام مرض واشتد عليه
وجع بطنه فشكي الي الله تعالي فدله
علي عشب في مغارة تاكله فعوفي باذن الله
تعالي ثم عاوده ذلك المرض في وقت اخر
فاكل ذلك العشب فازداد مرضه فكلم
ربه فقال يا رب اكلت اولا فما انتفعت
به واكلت ثانيا فضرني فقال لهلانك في
المرة الاولي ذهبت مني الي الكلا فجعل
لك الشفا في المرة الثانية ذهبت منك الي الكلا
اما علمت ان الدنيا سم قاتل وتريا تها اسي

قوله السنة

قوله السنة وهي القويمة يقال فلان علي
السنة اي علي طريق الاستواء لا يميل الي
شئ من الهوي والمستقيرة اي ذات النور
المكتوب بسم الله الرحمن الرحيم واشتملت عليه
من هدايت العالمين وايقاظ الغافلين
قوله المحصوص بجوامع الكلم كقوله فيما
حياني انما الاعمال بالنيات وقوله ان
تفعل الله كانك تراه وقوله لمن سأله
الوصية لا تغضب وقوله اتق الله حيثما
كنت وقوله كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل ولا خير في صحبة من لا يري لك مثل ما يري
لنفسه حبك العلو به علي حب من احسن اليه اليد
العلي خير من اليد السفلي ما قل وكفي خيرا
مما كثر والهي جمال الرجل فصاحة لسانه
الدال علي الخير كفاعله الظلم ظلمات يوم
القيامة ومن القرآن قوله تعالي ان الله

يامر بالعدل والاحسان وذكر ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه بينما هو نايم في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل من
بطارقة الروم عند راسه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فقال له عمر ما شانك قال اسلمت
لله قال هل لذلك سبب قال نعم اني قرات
التورات والانجيل والزبور وكثيرا من
كتب الانبيا فسمعت اسيدنا من
القران جمع فيها كل ما في الكتب المتقدمة
فقلت انه من عند الله فاسلمت قال قوله
تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله
ويتقه قال عمر رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اتيت جوامع
الكلم وسماحة الدين لقوله صلى الله
عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحا اي
السهلة

السهلة لخلوها عن التكاليف الشاقة التي
كانت على اليهود وقد منع النبي اسة
من الجلد والثوب واذا اذنب احدهم حرم
عليه كل طيب من الطعام وجميع ذنبه
مكتوب على بابه والمراد بالحنيفة الملة
ابراهيمية والحنيفة المايل عن الباطل
الى الحق سمي ابراهيم عليه الصلاة
والسلام حنيفا لانه مال عن عبادة الا
اوثان صلوات الله وسلامه عليه اظهار العظمة
واداء لحق ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو
الواسطة بين الله وبين العباد وجميع النعم
الواصلة اليهم اعظمها الهداية للاسلام انما
هي ببركته صلى الله عليه وسلم وعلى يديه
وعلى سايير النبيين جمع نبي بالهمز من النبا وهو
الخبر لانه مخبر عن الله بما يوحى اليه

والمرسلين والملك اي كل واحد من النبيين و
منه حديث اللهم صلي على محمد وعلي اله وسايير
العالمين وهم القايمون بحقوق الله تعالي
وحقوق العباد فدخل الصحابة كلهم ود
خل غيرهم مهمات تحتوي بذلك جعلك الله تعالي
منهم امين اما بعد فقد رويتنا قد للتحقيق
واتي بنون العظمة لاظهار شهت التاسي بالعلم
التاكد تعظيم اهله امتسالا لقوله تعالي
واما بنعمت ربك فحدث مع الامن من اله
اعجاب عمن علي ابن ابي طالب اول من اسلم
من الصبيان وله سبع سنين او ثمان او تسع
او عشر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم سوي تبوك فان رسول الله
صلي الله عليه وسلم خلفه في اهله فقال يا رسول
الله

الله استخلفني في النساء والصبيان فقال اما
ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسي غير انه لا نبي بعدي وعنه انه قال
انطلقت انا والنبي صلي الله عليه وسلم حتي اتينا
الكعبة فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اجلس
واصعد علي منكبي فذهبت لاشب به فراي مني
ضعفا فنزل وجلس لي رسول الله صلي عليه وسلم
وقال اصعد علي منكبي فصعدت علي منكبه قال
فنهضني فانه يخيل اني اني لو شيت لنلت افق
السماء حتي صعدت علي البيت وعليه تمثال
من نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه و
شماله وبين يديه ومن خلفه ثم نزلت
فانطلقت انا ورسول الله فاستبقنا حتي تواري
بنا البيوت فخشيت ان يلقنا احد فنسعد

ابن سعد ان رسول الله صلي عليه وسلم
قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا
لرجلا يفتح الله علي يديه يحب الله ور
سوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدركون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي
ابن ابي طالب فقيل له يا رسول الله انه
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي
به فبصق رسول الله صلي الله عليه وسلم في
عينيه فبرء حتي كان ما كان به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتي يكونوا مثلنا فقال انفذ علي رسلك حتي
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الي الاسلام
واخبرهم

واخبرهم بما يجب عليهم من حقوق الله
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من ان تكون لك حمر النعم وعبد الله
ابن مسعود صاحب سواك رسول الله
صلي الله عليه وسلم وطهوره ونعليه
توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن
بالبقيع ومعاذ بن جبل الانصاري شهد
العقبة بدرا وما بعدها وبعث الي اليمن قا
ضيا ومعلما وابي الدرداء كان فقيها عابدا
زاهدا وكان ابو الدرداء يقول اطلبوا العلم فان
عجزتم فاجوا اهله فان لم تحبوهم فلا
تبغضوهم وعنه ايضا رضي الله عنه قال
تعلم ساعة خيرا من قيام ليلة وكتب الي
مسيلمة ابن مخلد الانصاري اما بعد فان
العبد الا عمل بطاعة الله اجه الله فاذا

احب الله حبه الى خلقه واذا عمد بعضية
الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله ابغضه
الى خلقه وعنه ايضا استعيذ بالله
من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق
قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس
بخاشع وعبد الله بن عمر بن الخطاب الرجل
الصالح بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وكان الزم الناس متابعة النبي صلى الله عليه
وسلم في افعاله واقواله وعبد الله ابن عباس
حبر الامة وعالمها وترجمان القرآن و
انس ابن مالك الانصاري خادم النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله له يا ذا الاذنين وابي
هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي على
الاصح في اسمه واسم ابيه قال الشافعي
احفظ

احفظ من روى الحديث وكان صاحب
قيام وصيام يسبح في اليوم اثنا عشر
الف تسبيحة وابو سعد الخدري نسبة
الى خدرة قبيلة من الانصار فقال من
طرق كثيرة بروايات ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من حفظ اربعين
حديثا بعث مع العلماء وفي رواية بحشر
في زمرة الفقهاء والعلماء فقوله صلى الله
عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم فمن
تشبه بالعلماء يكرم كالعلماء وان لم يكن
منهم حقيقة وفي رواية ابي الدرداء كنت لم
القيامة شافعا وسميت بذلك لقيام الخلق
من قبورهم ثم محمد ابن اسلم الطوسي
ولما كانت الاستخارة مطلوبة في جميع

الامور لقوله صلى الله عليه وسلم
ما خاب من استخار الله ولا ندم من
استشار اي من نصحه وقد كان صلى الله
عليه وسلم يعلم اناسه دعا استخارة
كما يعلمهم السورة من القرآن وصفتها
ان صلى ركعتين يقرأ بعد الفاتحة في الر
كعة الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار الى
قوله يعلنون وقل يا ايها الكافرون
الى اخرها وفي الركعة الثانية قوله تعالى
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الى قوله ضلالا مبينا
وقيل قل هو الله احد الى اخرها ثم يقعد
عقيب السلام من الركعتين بان يقول اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدر
تك واسألك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
هذا

هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي
ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصر
فني عنه وقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به
قال ويسمي حاجته قوله في جمع اربعين حديثا
اقتدى بهم ولا ائمة الاعلام وسمي العالم علما
لانه يهتدي به الانسان بعلمه كما يقال فلان
جبل في العلم او لعلو قدره وشهرته وحفظ الاسلام
قال السيوطي روينا عن البخاري في ادب طلب
الحديث قال لما عدل ابو العباس عن قضاء
الري ورد بخارى فحملني ابي الى ابو ابراهيم
وقال له ان ابني قد حفظ هذا الصبي

جماسمعته من مشايخنا فقال سماح قال فكيف
وانت ففيه قال لا لما بلغت مبلغ الرجال اشتاق
مني الي ملي الحديث فقصدت محمد بن
اسماعيل البخاري واعلمهم مرادي فقال يا
بني لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده
والوقوف علي مقاديره واعلم ان الرجل لا يصير
محدثا كاملا في حديث الا بعد ان يكتب اربعا
مع اربع مثل اربع في اربع وكل هذه الرباعيات
لا تتم الا باربع مع اربع فاذا تمت له كلها هان
عليه اربع ويتسلي باربع فاذا حصل علي ذلك
اكرمه الله في الدنيا باربع واثابه في الاخرة
باربع قلت له فسر لي رحمك الله ما ذكرت من اجمال
هذه الرباعيات فانفعه اما الاربع التي تحتاج
الي كتبها هي من اخبار الرسول صلي الله عليه وسلم
وشرايعه

وشرايعه والصحابة ومقاديرهم والتابعين
واهوالهم وسايير العلما وتواريخهم مع
اسمار جالهم وعن من هو ثقة ومن هو مثلم
وعن من هو دونه والعمل بما وافق كتاب الله
ثم لا تتم له هذه الاسيا الاربع هي من كسي البدء
معرفة الكتاب ولفقه والصرف والنحو مع اربع
هي من اعطا الله تعالي الصحة القدرة والحرص
الي الموت ويبتلي باربع شماتة الاعدا وملك
الاصدقا وطعن الجهلا وحسد العلما فاذا صبر
علي هذه المحن اكرمه الله في الدنيا باربع بعز القناعة
وبرد بة اليقين وبلذت العلم بحسن الادب واثابه
الله في خرة باربع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه
ويظله العرش حيث لا ظل الا ظله ويسقي من
اراد من حوض محمد صلي الله عليه وسلم ويجاور
النبيين في اعلي عليين في الجنة فقد اعلمتك يا بني
بجملات جميع ما تمنت سمعته من مشايخي

ثم من العلماء من جمع الاربعين حديثا في اصول
الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في فضل
الجهاد وفي الزهد وبعضهم في الادب وهو استيعاب
ما يحمد قولا وفعلا اي بحسن الاحوال والاخلاق وجناء
الخصال الحميدة من بسط الوجه وحسن القا وحسن
التناول والاخذ وبذل المجهود وترك السفه وقال ابن
عطاء الله الادب الوقوف مع المستحسنات وقيل
الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فو
قك والرفق بمن دونك وقيل غير ذلك وبنفسه
كما قال بعضهم اي قسمين طبعي كالكرم والشجاعة
وكسبي كمعرفة النحو والفقه وخلقي وهو حبس
الحواس ومراعات الانفاس ليسهل حفظها لقلة
الفاظها والا سهل حفظها كثرت حفاظها فيعم
الانتفاع بها ولذا قال ويعم الانتفاع بها
انشاء الله تعالى لانه كل شئ القادر عليه وقد
حقق الله

حقق الله ما اراده واتى بالهيئة للتبرك امتثالا
لامره تعالى اشف خلقه بالاتيان بها كذلك
لقوله تعالى ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله ومن ثم شبثت في الامور المستقبلة د
ون الماضية كل استعيد من الاية فلا يقال فعلت
كذا امس ان شاء الله وقد قيل في تفسير قوله
تعالى يدعو كل اناس بامامهم ليس لاهل
الحديث منقبة اشرف من ذلك لانهم لا امام لهم
غيره صلى الله عليه وسلم لان سائر العلوم الشر
عية محتاجة اليها اما الفقه فواضح واما التفسير
فلان اوما فسر به كلام الله تعالى ما ثبت عن
نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم وينبغي لكل راغب في الاخرة ايعرف هذه
الاحاديث ما اشتملت عليه من التنبيه على جميع الطا
عات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله لا على غيره
اعتمادي واليه تفويضي واليه استنادي ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبه التوفيق

الحديث ويحد بانه علم يعرف به اقوال رسول
الله صلى عليه وسلم وافعاله واحواله وموضوعه
ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه
رسول الله وغايته الفوز بسعادت الدارين الاول
وحد المصنف بهذا الحديث كالبخاري بان
السلف الصالح كانوا يستحبون تقديم
امام كل شي يبتدا من امور الدين لعموم الحاجة
اليه ولتنبيه الطالب على مزيد الاعتنا والاهتما
بحسن النية والاخلاص بالاعمال فانه ر
وحها الذي به قوامها وقد قال الحافظ عبد
الرحمن ابن مهدي من اراد ان يصنف كتابا
فليبدا بهذا الحديث عمر امير المومنين
هو اول من لقب به على العموم وقد لقب به عبد الله
ابن جحش حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في سرية اثني عشر رجلا وقيل ثمانية
في اول مقدمة المدينة وكتب له كتابا
وامره

وامره ان لا ينظر اليه حتى يسير يومين ثم
ينظر فيه فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه
اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل
بنخلة بين مكة والطايف فترصد بها قريشا
وتعلم لنا اخبارهم فقال عبد الله واسمعا به
سمعا وطاعة وقال لوله ما تدعوك فقال انتم
المومنون وانا اميركم انت اذا امير المومنين
ابو حفص عمر ابن الخطاب اسلم عمر سنة
ست من النبوة بعد الاربعين رجلا احد عشر
امراة وكان ذلك بدعوة المصطفى صلى الله وسلم
لما قال عليه افضل الصلاة والسلام اللهم اعز
الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب
او عمرو بن هشام فكان احبهما اليه عمر بن
الخطاب قال انس بن مالك خرج عمر متقلد
بسيفه فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين
تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال
وكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد

فتل محمدا فقال له عمر ما ترك الا قد حيات وتركت دينك
الذي كنت عليه قال افلا ادلك على اعجب يا عمر
ان اختك وختنة ابي سعيد ابن زيد احد
العشرة المبشرين بالجنة قد اسلما فمشى
مغضبا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين
يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى
في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة
التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرؤون
طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا
قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه ارايت
يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر
على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته
فدفعته عن زوجها فضرب راسها فادماه
فقالت وهي غضبى كان ذلك علي رغم انفك
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فلما ايس عمر قال اعطوني
هذا الكتاب

هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأوه وكان عمر
يقرأ الكتب فقالت له اخته انك رجس ولا يمسه
الا المطهرون فقم فاغتسل فقام
فاتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى
انتهى الى قوله انني انا الله لا اله انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلني
على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج
من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك يا ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام قال وابن
محمد قال في الدار التي في اسفل الصفا فانطلق
عمر حتى اتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطلحة
وناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راى حمزة رجل القوم

قال حمزة هذا عمر فان يرد الله بعمر خيرا يسلم
ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يرد بك غير ذلك
يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم
داخل يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه
وحمايل السيف وقال اما انت امنت يا عمر
حتى ينزل الله بك منا الخزي وان كان ما انزل
بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ولابن عباس انه قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل
المسجد ثم قال يا رسول الله السنا على الحق
ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده
انكم على

على الحق ان متم وان حييتم قال فيم الاختفا
والذي بعثك بالحق لتخرجن فتخرج في صفين
حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلوا
المسجد فنظرة قريش الى حمزة والى عمر
فاصابتهم كابة لم يصبهم مثلها فلقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
بالفاروق وقيل انه لما اسلم نزل جبريل
وقال يا محمد قد استبشر اهل السماء باسلام
عمر وان المشركين قالوا قد اذ ان نضع القوم
السوم قال ابن مسعود ما نزلنا الا عزة منذ اسلم
عمر وكتب نبيد محمد لما كتب له عمرو بن العاص
ان النيل لا يزيد زيادته المعادة الان تلقى
فيه امرات نكرا فامر ان يلقى فيه كتابه بدل المرة
ومما هو مكتوب فيه انك ان تطلع من عند الله
فاطلع وان كنت تطلع من عند نفسك فلا حاجة

لتاجر فلم يلتفت بعد ذلك لمواساة وما قاله ابن عباس
كانت تاتي نار كل عام الي المدينة الشرقة
فشكي المسلمون ذلك لعمر فقال لغلامه خذ هذا
الرداء فاذا جاءت النار فاقذفه في وجهها وقل يا نار
هذا رداء عمر بن الخطاب فمضي ترجع فلما جاءت
النار رجعت المسلمون فاخذ الغلام الرداء
وخرج به الي ظاهر المدينة وقذفه علي وجهه
كما امره سيده وقال يا نار ارجعي هذا رداء عمر
بن الخطاب فرجعت في الحال ولم تعد رجع الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات قيد علي اعتبار نية
العمل من الصلاة وغيرها والنية محلها القلب
لا اللسان وهي نحو العمل ابتغاء وجه الله تعالي
وامتثالا لامره وقد قيد ان النبي صلي الله عليه
وسلم وعد بثواب عمل حفر بير فنوي عثمان
ان يحفرها فسبق اليها كافر فحفرها فقال
صلي

صلي الله عليه وسلم نيت المومن يعني عثمان
خير من عمله يعني الكافر وفي رواية اخري
ان رجلا من الصحابة نوي ان يبني قنطرة
في موضع معين فسبقهما يهودي لبنائها فاخبر
بذلك بحضرة جماعة منهم عمر فاستوذ ذلك
الرجل فقال عمر تسلية له نية المومن خير
من عمله اي من عمل ذلك الكافر وانما لكل امرئ
ما نوي اي ما نواه من خير او شر اي جوزي
بنية عمله ورد في مسند ابي يعلي الموصلي مرفوعا
يقول الله سبحانه وتعالي للحفظة يوم القيامة
اكتبوا لعبدي كذا وكذا من الاجر فيقولون ربنا
لم نحفظ ذلك منه ولا هو في صحفنا فيقول انه نواه
وفي عقد الدرر انه عمل في بني اسرايل قنطرة وعلا
فخرج احدهم للصحراء فمر علي كثيب رمل فقال

ودرت لو كان هذا لها تصدق به اولو كان طعاما
لتصدق به الناس فاوحي الله تعالي الي نبي زمانه
ان قل لفلان اني قبلت صدقتك ولم يتصدق بشيء
ولكن صحت منه بالنية وحكي عن اخوين كان احد
هما عابدا والاخر مسرفا علي نفسه وكان العابد
يتعنا ايدي ابليس قال فظهر له ابليس يوما
وقال له واناه يملك هيئت من عمرك اربعين سنة في
هجر نفسك واتعاب بدنك وقد بقي من عمرك مثل
ما مضي فاطلق نفسك في شهواتها فقال العابد
في نفسه لعلي انزل الي اخي في اسفل الدار واتفقه
فقه علي الاكل والشرب والزنا ثمانين سنة
ثم اتوب واعبد الله في العشرين التي تبقي
من عمري فنزل علي نيت ذلك واما اخوه المسرف
فانه استيقظ من سكرته فوجد نفسه في حال
ردية قد نال علي شيا به وهو مطلوح علي التراب
وفي

وفي الظلام فقال في نفسه قد فنيت نفسي في
المعاصي واخي يتعبد بطاعات الله تعالي
ومناجاته فيدخل الجنة بطاعات ربه وانا
واياه بالمعاصي ادخل النار ثم عقد التوبة و
نوي الخير والعبادة وطلع يوافق اخاه علي عبادة
الله تعالي فصعد علي نيته الطاعة ونزل اخوه علي
نيته المعصية فزلقت رجله فسقط علي اخيه
فوقعا ميتين فحشر العابد علي نيت المعصية
وحشر العاصي علي نيت التوبة وحكي عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال كانت قريتان صالحة
وظالمة فخرج رجل من الظالمة يريد الصالحة
فاتاه الموت حيث شاء الله تعالي فاختصم فيه الملك
والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني قط وقال
الملك انه خرج يريد التوبة فقضي الله تعالي
بينهما ان ينظروا ايتهما اقرب فوجدوه اقرب

الى القرية الصالحة واخرج الشيخان انه كان فيمن
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل
عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه
فقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل
له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم
سأل عن اعلم اهل الارض فدلوه على رجل
عالم فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا
فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه
وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا
في الطبراني ان اسم الارض نهرة فان بها اناسا
يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع
الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى بلغ نصف
الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الر
حمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه
جاء تائبا وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل
خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم
وقال

وقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايهما قرب كان له
فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته
ملائكة الرحمة وفي رواية انه كان اقرب الى القرية
الصالحة بشبر فغفر الله له وحكي ان رجلا عبد الله
تعالى سبعين سنة فبينما هو في معبده ذات ليلة
اذ وقفت امرأة جميلة فسألته ان يفتح لها وكانت
ليلة شاتية فلم يلتفت اليها واقبل على عبادته
فوقعت المرأة في قلبه فاعجبته وملك قلبه و
طلب اليه فترك العبادة وتبعها فقال الى اين فقالت
الى حيث اريد فقال هيهات هيهات ضاع المراد هنا
يبدو والاحرار عبيدا ثم جذبها فادخلها معبده
فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر فيما كان
فيه من العبادة وكيف باع عبادة سبعين سنة بهذه
سبعة ايام فبكى حتى عمش عليه فلما افاق قال له
يا هذا انت ما عصيت الله مع غيري وانا ما عصيت الله
مع غيرك واني ارى في وجهك اثر الصلاح فبالله

عليك اذ هالك رسولك فاذكرني فخرج هاربا علي
وجهه فاواه الليل الي خربة فيها عشرة عميان وكان
بالقرب منهم راهب يبعث اليهم في كل ليلة عشرة
ارغفة فجاء غلام الراهب بالخبز علي عادته فمد
يده الرجل العاصي فاخذ رغيفا فبقي رجل منهم لم
ياخذ شيء فقال ابن رغيفي فقال قد قدرت عليكم
العشرة فقال ابيت طاويا يا بني العاصي وناول الرغيف
لصاحبه وقال لنفسه انا احق ان ابيت طاويا لانني ما
هي وهذا مطيع واشتد به الجوع حتي اشرف علي
الهلاك فامر الله ملك الموت بقبض روحه فا
اختلف فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فقال
ملائكة الرحمة انه قد مات تائبا وقال
ملائكة العذاب بل مات عاصيا فاوحي الله اليهم ان
اوزنوا عبادة السبعين سنة بمعصية السبعة الايام
فوزنوها فرجحت المعصية علي عبادة السبعين سنة
فاوحي

فاوحي الله اليهم ان اوزنوا معصية السبع ليال بالر
غيف الذي اثر به علي نفسه فرجح الرغيف فتو
ثم ملائكة الرحمة وقبلت توبته وهرول به الي ربه ونقل
الاستاذ ابو القاسم ان زبيدة رؤيت في المنام فقيل
لها ما فعل الله بك فقالت غفر لي فقيل لها بكثرة
عمارتك الابار والمصانع في طريق مكة وانفاقك
فيها فقالت فيها فيها ذهب ذلك لكن لاربابه وان
ما نفعنا منه الثياب فقط لبسناها وحكي انه يوتي
بالعبد يوم القيامة فيدفع له كتابه فياخذه بيمينه
فيقرأ فيري وجها واحدا صدقة ما فعلها فيقول
هذا ليس كتابي فاني ما فعلت شيئا من ذلك فيقول
الله تعالي هذا كتابك لانك عشت عمرك وانت تقول
لو كان لي مال لتصدقت منه لو كان لي مال لتصدقت منه
فعرفت ذلك صدقتك واعطيتك ثواب ذلك كله
فمن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي ورسوله

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها

روي اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدي فتنة اضر على رجال من النساء وقال بعض العارفين ما ايس الشيطان من انسان قط الا اتاه من قبل النساء وقال سفيان قال ابليس سهمي الذي ارمي به لم اخطا النساء ولذا في خبر احمد النظر الى محاسن المراة من سهام ابليس ومن ثم جعل في القرآن تزيين الشهوات قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ايها الناس لا تطيعوا للنساء امرا ولا تدعوهن يدبرن امر عيش فانهن ان تركن ما يريدون افسدن وجدناهن لا يدلهن في خلوات انفسهن ولا ورد لهن عنه شواتهن اللذة بهن يسيرة والمعيرة بهن كثيرة فاما هوى الحسن ففاجرات واما طلاوة الحسن فعاهرات واما المعصومات فمن الصعد وما

فيهن

فيهن شلات تحمل اليهود بتفاليهن وهن الظالمات ويتهمن وهن الراغبات و يحلفن وهن الكاذبات فاستعيذ والله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن

الحديث الثاني عن ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وقال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وروى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم فاتاني شربت لبا حتى انظر الى الري في اظفاري فناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم وقال صلى الله عليه وسلم رايت كاني على بيدر اسقي الناس فجا ابو بكر فاخذ الدلو مني ليريحني فرفع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه

خذوه والله يغفر له ثم جاء عمر فاخذها من
ابي بكر فاستكان عمر يا اي له لوكيرة جلا فلم
ارعقديا حتي هرب الناس يوطن اي ارتوو
والزنوب الدلو الكبير وقوله عقديا قال ابوا
عبيدة العقدي هو الرجال الذي ليس فوقه
شي وكان اول كلام تكلم به بعد خلافته حين عهد
الي عمر قال اللهم اني شديد قلبي واني حفيف فقوني
واني بخيل فسخني قال بينما نحن جلوس عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع
قال طلع ولم يقول دخل اشارة لتعظيمه ورفع قدره
لانه شبه ظهوره في نباهة القدر وارتفاع اللسان
رجل من الرجل اي ملك في صورة رجل وسبب ورود هذا
الحديث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سلوني
فهابوا ان يسالوه اي لانهم كانوا اولا اكثروا
المسايل علي النبي صلي الله عليه وسلم فلما امتثلوا
قال

قال لهم سلوني فهابوه فجاء رجل من بعيد فجثا علي
ركبتيه وسواله
شديد بياض الثياب فيه دليل علي استحباب
البياض من الثياب وهذا في غير العيد واما فيه
فالجديد ولو من غير البياض افضل من غيره
للقادر عليه لانه يوم زينة واظهار للنعمة وفيه
دليل علي ان السنة النظافة لخبر ان الله نظيف يحب
النظافة وقالت عايشة رضي الله تعالي عنها كان
النبي صلي الله عليه وسلم يحب الثوب النظيف ويكره
الثوب الوسخ شديد سواد الشعر فيه تنبيه علي
استحباب تحسين الشعر بالتسريح وقوله الشعر
اي شعر اللحية وفيه اشارة الي ان زمان طلب العلم
من الشباب فانه اذا حرف اول عمره في طلب العلم
يحرف باقيه في العمل بما علم لا يرجع عليه اثر
السفر من نحو غبرة وشعوثة وليس من البله
ولا يعرفه منا احد اي معشر الصحابة لانه
انه كان ياتي النبي صلي الله عليه وسلم في صورة

دحية الكلبي رضي الله عنه لان ذلك كان عالما
بما حتى جلس الى نبي صلى الله وسلم فاسند ركبته
الى ركبته الى الجلوس كذلك اقرب للتواضع و
الادب وابلغ في الاصغا وحضور القلب والاستئناس
وفيه اشارة الى انه ينبغي للمتعلم الجلوس بين
يدي شيخه ووضع كفه على فخذه تهيئة به
لانها تكون الاذي عن البدن وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام ولما قام موسى وهارون ببابي
فرعون سنة ولم يأذن لهما في الدخول عليه ثم
دخل عليه البواب فقال ههنا انسان يزعم
انه رسول رب العالمين فقال فرعون ايذن
له لعلنا نضحك عليه فدخلا عليه واديا الرسالة
فقال فرعون وما رب العالمين وما يستفهم
بها عن الاجناس ولا جنس الله تعالى لان
الاجناس محدثة فاجاب موسى بالصفات
الدالة

الدالة على مخلوقاته التي لا يشاركه فيها
مخلوق بقوله رب السموات والارض وما
بينهما ان كنتم موقنين فقال فرعون لمن
حوله الا تستمعون قول موسى في بيان
لقوله ربكم ورب اباءكم الاولين قال فرعون
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب
المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان
تشهد ان لا اله الا الله يعني عن ماهية الاسلام وحقيقة
صورة الدخول في السلم اي الانقياد والاذعان
الواجب لله بين ذلك صلى الله عليه وسلم من قوله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت اي تعلم وتتحقق ان ما معبود بحق
في الوجود الا الله وان محمدا رسول الله محمد علم
سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله
المحمودة اي سماه به جده عبد المطلب تفالا
بان يحمده اهل السما والارض وقد سماه

في سابع ولادته لموت ابيه فقيل له لما سميت
ابن ابنك بمحمد وليس من اسم ابايك ولا قومك
قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد
حقق الله تعالى رجاءه وقدري ان سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها طرف بالمشرق وطرف بالمغرب
ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور واهل
المشرق والمغرب يتعلقون بها فعبرت بهم
لم يتبعه احد منهما ويحمده اهل السماء والارض
قال بعض اهل المعاني اليم الاولى محق الكفر
بالايمان او محسوسات من اتبعه ومنة الله تعالى
على المؤمنين به والحاء حكمه بين بحكمة الله تعالى
واليم الثانية ملكه الذي اعطاه الله تعالى ولم
يعطه لاحد قبله وذلك انه قرن اسمه مع اسمه
في المشرق والمغرب والدال دليل الخلق في الدنيا
لانه الداعي الى الله تعالى ودليلهم في الاخرة
الى الجنة ويقال ان مما به الادعي ان كانت

صورته

صورته على ترتيب اسمه عليه الصلاة والسلام
فاليم الاولى بمنزلة اسم الانسان والحا
بمنزلة الرئيس والميم الثانية بمنزلة السدرة
والدال بمنزلة الرجلين قيل ولا يدخل النار
من يستحق دخولها اعاذنا الله منها الا
ممسوخ الصورة اكراما لصورة اللغة وتقيم
الصلاة اقامة الصلاة تعديل اركانها وحفظها
من التضييع لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
والذي انه كافي من الاخبار يحمل الصلوات مع
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدع شيأ من الفواحش
الا ارتكبه فوعظه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان صلاته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب و
حسنة توبته وقيل انها ناهية عن الصلاة
لانها تحول بين العبد وخالقه بمعنى انها
تدنيه من رحمته وتوصله الى كرامته
وجنته وحكمة مشروعيتها التذلل والخضوع

بين يدي الله تعالى ومناجاته بالقراءة والذكر
والدعاء وتفهيم القلب بذكره واشتغال الجوا
رح في خدمته قال بعضهم والحكمة في وقوع
فرض الصلاة ليلة المعراج انه صلى الله
عليه وسلم لما قدس ظاهرا وباطنا حين غسل
بماء زمزم وملأ بالايمان ومن شروط الصلاة
ان يتقدمها الطهور ناسب ذلك ان تفرض
الصلاة الحالة والاصح انه لم يفرض عليه
قبلها صلاة وقيل كان الواجب قبلها ركعتين با
لغداة وركعتين بالعشي كما كان بمكة تسع
سنين ثم فرضت الخمسة ليلة الاسرا و
اختلف في كيفية فرضها فروت عايشة
رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين
ثم اكملت صلاة الحضر اربعا قال الحسن
البصري وجماعة وكانت الاكمال بالمدينة
وقال

وقال ابن عباس ومجيد فرضت اربعا الا المغرب
شلاثا والاالصبح فاثنين وهو مذهب الجمهور
والى صلاة صلاها جبريل عليه السلام بالنبي صلى
الله عليه وسلم صلاة الظهر وبذلك سميت لانها
اول صلاة ظهرت ولذلك تسمى الاولى وتسمى الهجير
كاة اي تسميتها بهذين الاسمين اعتبارا بوقت فعلها
وهي لغة النهوض والزيادة لانها تنهض المال با
لبركة او سبب في نهوه وزيادته ومنه قول التابعة
وما اخرت من زناك نقهر وما قدمت عاد لك
لانها تنهض المال من النجايث ونفس المزكي
من رذيلة البخل وتسمى صدقة لقوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة من التصديق الذي هو
الايمان اذ دفعها يصدق بوجوبها وتصوم
رمضان الصوم في اللغة الامساك والكف عن
الشي وشرعا قال القدامي امساك عن شهوتي
الفم والفرج او ما يقوم مقامهما مخالفة

الهوي في ظلمات الهوي سمي هذا الشهر به لانه
يغسل الابدان من الاثام ويطهر قلوبهم وقيل
سمي به لانه يرمض الذنوب اي يحرقها
قال السيوطي في حاشيته علي البخاري قال
بعضهم لما تاب الله من اكل الشجرة تاخر
قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الاكلة
ثلاثين يوما فلما جف جسده منها تيب عليه
فقرن علي ذريته صيام ثلاثين وروي اذا دخل
رمضان فتحت ابواب الجنة وكان يباح للصائم
الاكل والشراب والجماع بعد الغروب الي ان
ينام او يصلي العشا فيحرم عليه ذلك فاراد
سيدنا عمر وطي زوجته فذكرت انها نامت فكذبها
وطيها ثم خون نفسه وذكر ذلك للنبي
صلي الله عليه وسلم وذكره جماعة من الصحا

عن

عن انفسهم فنزل قوله تعالي علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم الي
قوله كلوا واشربوا حتي يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر وحكمة
مشروعيته مخالفة النفس وكسرها و
تصفية مرارة القلب والاتصاف بسيما الملا
يكة والتنبيه علي مواساة الجايع وتحج
البيت ان استطاع اليه سبيلا قال ابن عرفة
الجادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة عشر ذي
الحجة والاستطاعة القدرة وهي امكان الو
صول من غير مشقة عظيمة علي النفس والمال
ولو بالزاد والراحلة لذي صنعة تقوم به
وقدر علي المشي قال السايل للحفي هل
الله عليه وسلم صدقت فيما اجبت به قال

عجبنا له يسأله ويصدقه والسائل عدم
العلم لا هذا خلاف عادة السايل والتصديق
قيئة العلم ثم زال تعجبهم باعلامهم انه
جبريل عليه السلام انه ظهر انه عالم في صو
رة متعلم قال فاخبرني عن الايمان الايمان هو
تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما علم
مجيئه به من الدين بالضرورة من التوحيد وا
لبعث والجزاء ونحو ذلك فمن علم انه كجبريل
وكذلك الكتب والانبياء والرسل والملائكة با
لتصديق والاذعان والقبول لا مجرد نسبة الصدق
له صلى الله عليه وسلم لان كثيرا من الكفرة الذين
كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يعلمون
صدقه حقيقة ثبوته صلى الله عليه وسلم الا انهم
لم يذعنوا ولم يقبلوا ما جاء به قال تعالى
يعرفونه

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون
نعمت الله ثم ينكرونها قال الايمان تؤمن
بالله وملائكته تؤمن بالله اي بانه واحد في
ذاته وصفاته وافعاله موصوف بصفة
الكمال منزه عن سمات الاجسام وملائكته
جمع ملك وهي اجسام لطيفة نورانية قادرة
على التشكل باشكال مختلفة تقدر على
افعال شتى لا يقدر عليها البشر وهم قسمان
قسم شاك الاستغراق في معرفة الحق والتنزه
عن الشغل بغيره وقسم يدبر الامر من السما الى
الارض على ما سبق به القضا وجرى به القدر
ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يو
مرون وقد ورد ان لله ملكا يملا شتى الكون وملكا
يملا شتى وملكا يملا الكون كله وقد ورد

في عظم الملايكة ما هو فوق ذلك لا يقال انا ملا
الكون كلهم فاين يكون الاخر لانا نقول الانوار
لا تتزاحم الا ترى انه لو وضع سراج في
بيت ملاه نورا ولو اتينا بعدده بالوف سراج
لسع البيت انوارهم ذكره العارف بالله ابن
عطا الله عن شيخه المرسي وذكر في ربيع
الابرار عن سعيد بن المسيب قال الملايكة
ليسوا ذكورا ولا اناثا ولا يأكلون ولا يشربون
ولا يتناكحون ولا يتوالدون وكتبه جمع كتاب
وهو ما انزل الله على الانبيا اما مكتوبا على الا
لواح او مسموعا من وراء حجاب او في ملك
مشاهد وخص الامات بها لانها الكلام الا
زلي القديم القايم بذاته المنزه عن
الحرف والصوت انزلها على بعض
رسله

رسله بالفاتحة وعدة الكتب المنزلة
من السما الى الدنيا ماية اربعة صحف
شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون
وصحف موسى قبل التورات عشرة والتوراة
والانجيل والزبور والفرقان ومعاني
الكتب مجموعة في القران ومعاني القران
مجموعة في الفاتحة ومعاني مجموعة
في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها
وذلك اشارة الى الواحد الذي الا خليله
والتورات نزلت على موسى والانجيل على
يحيى والزبور على داود والفرقان على
محمد صلى الله عليه وسلم ورسله اي بانه
تعالى ارسلهم الى الخلق لهدايتهم الى
طريق الحق وتكميل معاشهم ومعادهم

وانهم حاد قوت في جميع ما اخبروا به عن
الله ويلفوا عنه وانه يجب احترامهم وان لا
نفرق بين احد منهم **واليوم الاخر** وهو من
وقت الموت او الحشر الى ما لا يتناهى او الى ان
يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال
البيضاوي سمي بذلك لانه اخر الاوقات
المحدودة وقال غيره لانه لا ليل بعده وقيل
لانه اخر ايام الدنيا والمراد الايمان بما يكون
من البعث والحساب وتطاير الصحف والميزان
والجزاء بالجنة بالفضل والنار بالعدل
بالعدل اي بمثل ذلك مما ورد النص القاطع به
واحترز عن غير الاخر لانه احيا بعد اماتة
وقد كنا ميتين بعد نفخ الروح فاحيانا بنفخ
ثم متنا ثم احيينا لسؤال الملكين ثم متنا
ثم احيينا للحشر فهذا هو الاخر **وتؤمن**
بالقدر

بالقدر خيره وشره والخير الطاعة والشر
المعصية اي بان الله تعالى قدر الخير والشر
في القدم وان ذلك سيقع في اوقات معلومة عنده
على وصفات مخصوصة وفي رواية لمسلم وبالقدر
كله والحلو ما تشتهيه النفس وتميل اليه
كالعيش والخصب والسعة والعافية والسلامة
من الافات والمر ما تكرهه النفس وتتنفر
منه كالجدب والقحط والمرض والبلاء وقال
التفتازاني ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على
ما هي عليه عندنا قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من لم يرض بقضائي
وقدري فليطلب ربا سواي وعن علي رضي الله
تعالى عنه في تفسير قوله سبحانه وتعالى
وكان تحته كنز لهما قال كان لوحا من ذهب

مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن
ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالنار
كيف يضحك وعجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبا لمن يرى تقلب الدنيا باهلها حالا
بعد حال كيف يطمئن اليها وعن عثمان رضي
الله تعالى عنه ان الكنز هو اللوح الذي ذهب فيه
سبعون اسطرا مكتوب فيها سبع كلمات عجبت
لمن عرف الدنيا وهو يرغب فيها وعجبت لمن
عرف الامر بالقدر كيف يغتم بالفوات وعجبت
لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت
لمن عرف النار وهو يذنب وعجبت لمن عرف الجنة
يقينا وهو يستريح وعجبت لمن عرف الله
يقينا وهو يذكر غيره قال صدقت قال فما
خبرني عن الاحسان اراد به الاخلاص نحو
للذين احسنوا الحسنى وان الله يحب المحسنين
وهل جزاء الاحسان الا الاحسان اذ احسان
العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال
حال التلبس بها وسيد شقيق عن الاخلاص
فقال تمييز العمل كتمييز اللبن من بين فرث
ودم سايغا سهل المرور في الحلق وقيل سر
بين العبد وربه لا يطلع عليه ملك مقرب فيكتبه
ولا شيطان فيفسده جاء في الحديث المسلسل
الرباني الاخلاص سر من سري استودعته
قلب من احببت من عبادي قال صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كانك تراه من عدا طاع والعبو
دية الخضوع والذل والعبادة ما تتعبد به
بشرط النية ومعرفة المعبود كالصلاة و
القربة ما تتقرب به بشرط معرفة المتقرب
اليه كالعتق والوقف والطاعة امتثال الامر
والنهي لانا لو قدرنا ان احدا قام في عبادة

ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يشترك شيا
مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحفظ
القلب والجوارح اي تتعبد الله مشاهدا بين
يراه اي شبيها بمن تنظر اليه خوفا منه
وحياءه فان لم تكن تراه فانه يراك اذ هو
القايم على كل نفس بما كسبت المشاهد لكل
احد في خلقه في حركته وسكونه فان لم تكن تراه
فاحسن العبادة فانه يراك فان الله سبحانه وتعالى
يراه سواء وجدت في العبادية او لم تجد
جد فانك تعد نفسك كانك ليس بموجود فانك
حينئذ تراه قال بعضهم مذ راقب الله في خواطره
عصمه الله في جوارحه وسيل ابن عطا
ما افضل الطاعات فقال مراقبة الحق على دوام
الاوقات وراى شخص مسافر غلاما يرعى
غنما فقال له تبيع من هذه الغنم واحدة فقال
انها ليست لي فقال قل لصاحبها ان الذيب
اخذ

اخذ منها واحدة فقال الغلام واين الله فقال
ابو عبد الله الرازي سمعت ابا عثمان يقول قال
لي ابو حفص اذا جلست للناس فكن واعظا لقلبك
ولنفسك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم
يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك قال
فاخبرني عن الساعة اي عن ذم وجودها ووقت
قيامها لا عن نفسها لانها مطلوع بها وسميت
ساعة لانها تجيء الناس في ساعة فتموت
الخلق كلهم بصيحة واحدة حتى ان من
تناول لقمة لا يسيغها حتى يبتلعها وحتى
ان الرجلان يكون بينهما الثوب لا يتبايعانه
ولا يطويانه ولذا قالوا المفسرون في قوله
تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذ
هم وهم يخصمون اي يتخاصمون في

متاجرهم ومتاعهم ومعاملاتهم فيهم
خون في مكانهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقلت ما
اطول هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليخفف على المومن حتى يكون اخف
عليه من صلاة المكتوبة يصليها في الدنيا
قال ما المسؤول عنها باعلم من السايل اي كنا سوا
في عدم العلم بزمن وقوعها ان الله عنده علم
الساعة وفي الصحيح مفاتح الغيب لا يعلمها
الا الله وفي الحديث دلالة على ان يطلب من
العالم اذا سيل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم ولا يكون ذلك منقصا لمرتبته

بل

بل يستدل به على ورعه وعدم شرسية النبي صلى
الله عليه وسلم اي بقاع الارض افضل فقال لا
ادري حتى اسال العالم ثم ذهب واتاه فقال
ان الله عز وجل يخبرك بان افضل بقاع الارض
المساجد وشرها على الاواق قال اخبرني عن
اماراتها قال ان تلد الامة ربتها اي على
ما نها وقيل مقدماتها وقيل اوايلها والمراد
اشراطها السابقة كطلوع الشمس من الغرب
وخروج الدابة وتلد الامة اي البجارية اي
سيدتها وقد اختلف معناه على اوجه الاول
قال الخطابي واكثر العلما انه كناية عن كثرة
السراري الثاني قال الحربي انه كناية عن كون
الاماء في بلدان المملوك فتكون ام المالك من
جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته
الثالث انه كناية عن كثرة بيع المستولدات

لفساد الزمان حتى يشتري الولد امه وهو ما
رؤيها او علة الجهل الناشي عنه بيع ام الولد
الرابع ان ولد ام الولد لما كان سببا في عتقها
بموت ابيه الخامس انه كناية عن كثرة
عقوق الاولاد لامهاتهم فيعاملونهم معا
ملة السيد امته من الاهانة والسب وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاة العرات من الثياب
الذي لا شيء على جسده اي الفقير من عال افتقر
والرعي حفظ الغير المصلحة ومن ثم قال
الله تعالى في حقهم اولئك كالانعام بل اضل وفي
رواية لمسلم رعاء البهم وخص مطلق الرعاء لانهم
اضعف الناس يتطاولون في البنيان اي يتفا
خرون بطول البناء وكثرته وقد اخرج ابن ابي
الدنيا عن عمار بن ابي عمار انه قال اذا رفع
البناء فوق سبعة اذرع نودي يا افسق الفا
الفاسقين الي اين ومعناه ان اهل البادية
تسخط لهم الدنيا ويهيرون اهل شورة
وشكوة فيهلكون البلاد فيتوطنونها فيبنون
القصور المرتفعة ويتباهون بها ففي
اشارة الى كون الاسافل يصيرون ملوكا
وفي الحديث يوجر ابن ادم في كل شيء الا ما
يجعله في التراب ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشد بنيانا
وروى البيهقي في شعب الايمان عن الاعمش
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنا بنيا اكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا
وفي رواية سعيد ابن حميد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل ما انفق العبد من نفقة فعلي
الله خلفها الا نفقة في بنيان او معصية وعن
ميسرة قال ما بني عيسى عليه السلام بنيانا قط
فقيل له الا تبني بنيانا فقال لا اترك بعدي شيا

في الدنيا اذكريه والا فالساعة لها علامات
كثيرة كقبض العلم وكثرة الزلازل وكثرة الفتن
وكثرة الهرج يعني القتل واضاعة الصلاة و
الامانة واكل الربا وخروج الرجال وخروج
يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة قال الترمذي فتخرج
ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو
وجوه المؤمنين بالعصا وتختم انف الكافر
بالخاتم حتى ان اهل المائدة الواحدة يجتمعون
للطعام فينادي بعضهم ابعضهم يا مؤمن يا
كافر لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب
حتى ان الرجل يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من
خلفه وتقول يا فلان الآن تصلي قيل وهذه
الدابة فهيدنا قت سيدنا صالح عليه السلام
فلما عقرت امها هربت وانفتح لها حجر
فدخلت فيه فانطبق عليها وهي فيه الى
وقت

وقت خروجها وروي ان طولها ستون ذراعا ولها
قوائم وزغب وريش وجناحات وينقطع
خروجها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واول الايات الهائلة بقيام الساعة النار التي تحشر
الناس فانطلق فلبثت مليا اي ذهب المتكلم فلبثت
اي مكثت عن الكلام زمانا طويلا ثلاث ليالي ولا ينافي
ما ورد انه صلى الله عليه وسلم ذكره في مجلس لان
عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يلقوا
لعمر الا بعد ثلاثة ايام ثم قال يا عمر اتدري من
السايل قلت الله ورسوله اعلم تخصيصه من بين
الصحابة بالذكر يدل على جلالته ورفعة مقامه و
منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبريل
وجبريل له ستمائة جناح منهم جناحان اخضران
لا ينشرهما الا في ليلة القدر وله جناحان اخضران
لا ينشرهما الا عند هلاك القدر وقد ورد انه

اقتلع مدائن قوم لوط ورفعها حتى سمع اهل السما
صياح الديك ونباح الكلب ثم جعل اعلاها اسافلها
انا كم يعلمكم دينكم ونسبته للتعليم مجازو
الافالمعلم هو النبي صلى الله عليه وسلم يعلمكم اي
قواعده وكنايته واستفيد منه ان الدين هو مجموع
الاسلام والايمان والاحسان الحديث الثالث عن ابي
عبد الرحمن عبد الله ابن عمر القرشي العدوي
المكي وامه زينب بنت مظعون وهو احد العبادلة
الاربع وثانيهم عبد الله ابن عباس وثالثهم
عبد الله ابن عمرو ابن العاص ورابعهم عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام اشار به الى انه
ينبغي لكل من ذكر صحابيا ان يترضى عنه
عنهما ولذا قال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد
الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين الاسلام بنا عظيم

محكم

محكم له دعائم واركانه الاتيد بقواعد
ثابتة محكمة على خمس اي دعائم كما صرح
بعبد الرزاق في روايته وذكره النووي في
شرح مسلم في حديث من صام رمضان واتبعه
بستا من شوال فكانما صام الدهر كله
فان قيل قوله بني الاسلام على خمس يلزم
عليه بنا الشيء على نفسه لان الاسلام هو
هذه الامور الخمس والمبني لا بد ان
يكون غير المبني عليه فالجواب ان المراد
بالاسلام التذلل الذي هو فعل الواجبات
ومثاله البيت من الشعر فيجعل على خمسة اعمدة
احدها اوسط والبقية اركان فما دام الاول
مسطا قايما سمي البيت موجودا ولو سقط
سقط باقيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة واقامة
الصلاة كناية عن الاتيان بها باركانها وشروط

طهرها وايتاء الزكاة لاصحابها والامام ليدفعها الى مستحقيها
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من
فرق بين ثلاث فرق الله بينه وبين رحمته يوم
القيامة من قال اطيع الله ولا اطيع الرسول والله
تعالى يقول واطيع الله واطيع الرسول ومن قال
اقيم الصلاة ولا اتي الزكاة والله تعالى يقول
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومن فرق
بين شكر الله وشكر والديه والله تعالى
يقول ان اشكر لي ولوالديك وروي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتاه الله مالا ولم يودي زكاته
مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان
يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه
وهما جانبا الفم ثم يقول انا مالك انا كنزك
الذي جمعتني وفي الحديث ما من صاحب ذهب ولا
فضة ولا يؤتي حقها الا اذا كان يوم القيامة
صفحت له صفائح من نار ويكوى بها وجبهته
وجنباه

وجنباه كلما بردت اعيدت له في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى الله بين
العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
وخصة هذه الثلاثة بالكي لبشاعتها وشهرته
في وجهه وقيل في الوجه لتقبيسه في وجه
السايل اولا والجنب لازوره عن السايل
ثانيا والظهر لانحرافه اذا لح ثالثا ويصح
البيت وصوم رمضان وقوم الشهادتين
لانهما ملاك الامر كله واصله اذ الباقي مبني
عليهما ومشروط بهما وبين الصلاة والزكاة
ثم الصلاة لان الله تعالى جعلها في كتابه
العزيز ثانية للايمان بقوله الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ولانها عماد الدين
ويقتل تاركها الحديث الرابع عن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه اسلم لما مدبه النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يرعى الغنم لعقبة ابن ابي معيط فقال

له يا غلام هل عندك من لبن تسقينا قال نعم
ولكنى موتمن قال عندك جذعة لم ينز عليها
الفحل قال نعم فاتاه بها فمسح صلى الله عليه
وسلم ضرعها ودعى فامتلا ضرعها باللبن ثم اتاه
ابو بكر بفحرة منقعرة فحلب فيها فشرب وسقى
ابا بكر رضى الله عنه ثم قال للضرع اقلص فقلص
وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووسادته ونعليه وطهوره في السفر وكان خفيف
اللحم قصير جدا نحيف زراع وكان من اجود الناس
ثوابا واطيب الناس ريحا وكان دقيق الساقين
اخذ يجتني سواكا من الاراك فجعلت الريح
تكفاوه فضحك القوم منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تضحكون فقالوا
يا رسول الله من دقت ساقه فقال والذي
نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من احد وعمد
الشعبي قال ذكروا ان عمر ابن الخطاب لقي ركبا
في سفر له فيهم عبد الله بن مسعود فامر

فامر عمر

فامر عمر رجلا ينادي هم من اين اقبلوا فاجا
به عبد الله اقبلنا من الفج العميق فقال ابن تريدون
فقال عبد الله البيت العتيق فقال عمر ان فيهم
عالما فامر رجلا فناداهم اي القران اعظم
فاجابه عبد الله الله لا اله الا هو الحي القيوم
حتى ختم الاية فناداهم اي القران احكم
فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية فقال عمر فناداهم اي
القران اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فقال عمر فناداهم اي القران
اخوف فقال ابن مسعود ليس باما نيكم ولا
اماني اهل الكتاب بعمل سوا يجز به الاية
فقال فناداهم اي القران ارجى فقال ابن مسعود
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله فقال عمر فناداهم ايكم

ابن مسعود فقالوا اللهم نعم قال عبد الله والله
الذي لا اله غيره ما نزلت اية في كتاب الله الا
وانا اعلم اين نزلت وفيم نزلت ولو اعلم ان
احدا اعلم بكتاب الله مني تناله المطية الاتيته
وعن مسروق انه قال انتهى علم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ستة عمر وعلي
وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وابي الدرداء
وزيد ابن ثابت وخرج ذات يوم فاتبعه ناس
فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكن اردنا ان نمشي
خلفك قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة
للمتبوع وجاء رجل فقال اوصني يا ابا عبد الر
حمن فقال ليسعك بيتك وكف لسانك وابكي
على خطيئتك ولي قفا الكوفة وبيت مالها الهم
وهو رد خلافة عثمان ثم سار الى المدينة
وشهد حدبها ودخل عليه عثمان ابن عفان
في مرض موته فقاله ما تشتكي قال ذنوبي
قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا امد
لك

لك بطبيب قال الطبيب امرضني قال ما تركت
لاولادك قال التي لا اخشى عليهم الفقر بعد
ما علمتهم سورة الواقعة يقرونها كل
ليلة ومات بالمدينة على الاصح وكفن في
حلة بمائتي درهم وصلى عليه عثمان وروي
له ثمانمائة حديث وثمانية اربعون حديثا
روى عنه الخلفا الاربعة وكثيرون من الصحابة
ومن بعدهم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الصادق المصدوق في جميع ما يقول
حتى قيل النبوة والصدق اخوان المطابق للواقع
اي المصدوق فيه او الذي يأتيه جبريل بالصدق
من عند الله تعالى الذي صدق الله وعده ان
احدكم يجمع خلقه اي مقشر بني ادم وخلقهم
بالذكر لان الانسان اشرف من البهايم لانه اجتمع
فيه ما تفرق في غيره قال الله تعالى ولقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم يجمع بعد انتشار
النطفة في سايد البدن تحت كل شعرة وظفر

لان المني يقع حين انزعاجه بالقوة الشهوانية
الدافقة متفرقا فيجمعه الله في محل الولادة من
الرحم في المدة المذكورة وقال ابن الاثير في الهاء
يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم لتتحمد فيه
حتى تتهيأ للتصوير في بعلك اي رحم والرحم
جلدة مستديرة متصلة بعرق فيها الى السفل
فتفجر ولا تنحل الا عند شهوة الجماع واصله
من الرحمة لانه مما يترحم به وذكر ابن القيم
انه داخل الرحم خشن كالسفنج وجعل فيه قبول
للمني كطلب الارض المعطشة للماء فجعله الله
طالبا مستدعيا اليه بالطبع فكذلك تمسكه ويشتمل
عليه ولا يزلقه بل يضمه عليه لئلا يفسده الهوى
قال علي ابن طالب رضي الله عنه ان للرحم افواها
وابوابا وانا ادخل المني الرحم من باب واحد خلق
الله عز وجل جنينا واحدا وان ادخل من بابين
خلق منه

خلق منه ولدين واذا دخل من ثلاثة ابواب خلق
الله منه ثلاثة اولاد فيكون عدد الاجنة بعدد
دخول المني من افواه الرحم امه اربعين يوما نطفة
اهلها الماء الخاثر القليل واهل ذلك ان ماء الرجل اذا
لاقا ماء المرأة بالجماع واراد الله ان يخلق منه جنينا
هيا اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة ابساط
عند ورود ماء الرجل حتى تنتشر في جسمها وقوة
وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها وفي مني
الرجل قوة الفعل ومني المرأة قوة الانفعال
فعند الامتزاج يحصل من الرجل كالانفحة
للبن ثم انه في الاربعين الاولى لا يختلط ماء المرأة
بماء الرجل بل يكونان متجاورين لا يغير احدهما
الآخر وفي الاربعين الثانية يختلط احدهما بالآخر وفي الاربعين الثالثة يحصل منهما الجنين
وقد ورد في الحديث ان النطفة اذا استقرت
في الرحم اخذها الملك بكفه فقال يا رب

مخلقة او غير مخلقة فان قد قيد مخلقة فذرها في
الارحام ما وان قيد مخلقة قال اي رب ذكر
ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر باي ارض
يموت فقال انطلوا الى ام الكتاب فانكم تجدون قصة
هذه النطفة فتطلق فيجد قصتها في ام الكتاب
فتاكل رزقها وتشرب اثرها فاذا جاء اجلها قبضت
قدفنت في المكان الذي قدر لها ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك اي دما غليظا سمي بذلك
لعلوقه اي ارتضاعه ليعهنه اي قطعة لحم صغيرة
قدر ما يمضغ ثم تنفخ الروح فيصور هذه الحنا كر
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ادم عليه
السلام خلقه الله تعالى من طين فاقام اربعين سنة
ثم صار حما مسنونا فاقام اربعين سنة ثم خلقه
بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح
وحينئذ توافق العدد بيد مدة خلق ادم وخلق
الجنين وذلك محمل الايام التي في خلق الجنين في
في مقابلة

في مقابلة السنين التي في خلق ادم فكل سنة يوم
ومن دقة الاطوار فالنطفة في مقابلة الطين
والعلقة في مقابلة الحما المسنون والمضغة
في مقابلة الصلصال فتبارك الله احسن الخالقين
الثانية قال مجاهد اذا حاضت المراة
في حملها كان ذلك نقصانا في ولدها فان زادت
على الستة كان تماما لما نقص منه اذا تمت
وصار بين مائة وعشرين يوما يبعث الله
الملك والمراد ملك مخصوص وهو الملك الموكل
بالرحم لا الله تعالى ارسل اليه الروح التي كانت
موجودة قبل ذلك بالذ من الفيل مع الملك و
اختلفوا في اول ما يتشكل من الجنين فقيل قلبه
لانه الاساسي وقيل الدماغ لانه مجمع الحواس
وجمع بينهما بان اول ما يتشكل منه من الباطن
القلب ومن الظاهر الدماغ وقيل اول ما يتشكل
السرة وقيل الكبد لانه منه النهو الطلوب اول
فوايد الاول انه لو خلقه دفعة واحدة لشق على

الام لكونها المرتكز معتادة لذلك ثم علقة مدة
وهلم جرا الي الولادة فينفخ فيه الروح التي بها يحي
الانسان وحقيقة النفخ اخراج ريح من النافخ يتعلق
بالمنفوخ وقد اختلف في الروح على اكثر من الف قول
والمعتمد انها جسم لطيف سار في البدن مشتبك
به اشتباك الماء بالعود وعروق الشجر ولا يلتفت
لقول من قال انها الدم لان من الحيوانات ما لا دم
له ولا لقول من قال هو النفس الداخل الخارج
لان من الحيوانات ما لا يتنفس الا عند الموت كالسمك
وسناد النفخ الي الملك مجاز عقلي لان ذلك من افعال
الله كالخلق وقوله وينفخ فيه الروح اي ويتحرك
فيما بين ذلك الي عشرا يام وخمس امه بحركته
ولذلك حارة عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا
وظاهر الحديث ان الملك ينفخ الروح في العلقة وليس
مراد انما ينفخ فيها بعد ان تتشكل وتتصور
بصورته كما قال تعالي فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا

فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر
ومقر الروح في حال الحياة القلب علي ما جزم به
الغزالي ومقرها بعد الوفاة فمختلف فيه فاما
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الجنة لقوله
اولئك المقربون في جنات النعيم وارواح السعداء
من المؤمنين قد انها في افنية القبور ابن العربي
وهو اصح ما ذهب اليه قال ابن عبد البر وهو
مع ذلك ما دون لها في الحرف وتاوي الي
محلها في عليين او سجين ويؤمر الملك باربع
كلمات والمراد بالكلمات القضايا المقدورة وفي
هذا الحديث ان النفخ قبل الكتابة او ان
الكتابة تقع مرتين الاولي في السماء والثانية في
بطن المراة ويحتمل ان تكون احداهما في صحيفة
والاخري علي الجنين بكتب رزقه وقوله يكتب اي
علي جبينه او بطن كفه او ورقة تعلق بعنقه
قاله مجاهد وقال القسطلاني والظاهر ان الكتابة

هي الكتابة المعهودة في صحيفته وقد جاء في رواية
لمسلم في حديث حذيفة ابن رشيد ثم تطوي
الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص ووقع في
حديث ابي ذر فيقضي الله ما هو قاض اي تقديره
قليلا او كثيرا او صفته حلالا او حراما او مكروها
او هو عند اهل السنة والجماعة ما ساقه
الله تعالى الى الحيوان فانتفع به بالفعل سواء
كان ما كولا او غيره فيتناول العلم ونحوه لان
الرزق نوعان ظاهر للابدان كالقوت وباطن
للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم
وخرج به ما لا ينتفع به وعند المعتزلة ان المملوك
مطلقا انتفع به امر لا وهو فاسد واجله طويلا
او قصيرا ومنه قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون واما قوله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ
له في عمره ان يزار له فيه فليصل رحمه ففيه
اجوبة احسنها كما قال الوبري ان هذه الزيادة
ما وصلة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات
وحياته

وحياته اوقاته من الضياع وقد ورد ايضا ان
الصدقة تزيد في العمر وكذلك الدعاء وكذلك
السلام على كل من لقيه وكذلك اسباغ الوضوء
وكذلك حسن الخلق وكذلك المتابعة بين الحج
والعمرة وكذلك حسن الجوار وكذلك تسريح اللحى
مع اللحية وعمله حالي او فاسدا وشقي او سعيد
وقد قيل لما حضرت عبد الرحمن ابن عوف الوفاة
غشي عليه ثم افاق فقال اتاني ملكان الساعة
فقالا قم نحاكمك بين يدي العزيز الحكيم فقلت
منهما فانا ملك شاك قد نزل من السما فقال خليا
عنه فاكتب فوه سعيدا الى اخر كلامه واخلق الاشاعرة
والماتريدية في الشقاوة والسعادة وقال الاشاعرة
هما الذيا مقدرتان في الازل لا يتغيران ولا يتبدلان
فالسعادة لموت على الايمان لتعلق العلم الازلي
بها كذلك والشقاوة الموت على الكفر لتعلق العلم
الازلي بها كذلك والسعيد من علم الله موته على الايمان
وان تقدم منه كفر والشقي من علم الله موته
على الكفر وان تقدم منه اسلام والذب لا اله غيره

ان احدكم ليعمل عمل اهل الجنة يعني من الطاعة
الا عتقادية والاقولية الفعلية والجنة دار النعيم
سميت جنة لكثرة شجرها ونباتها وتسمي بالبستان
لما فيها من الاشجار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها ظاهر هذا الحديث ان هذا العامل كان
عمله صحيحا وانه قرب من الجنة بسبب عمله
حتى اشرف على دخولها الا ان ما منعه من دخولها
سابق القدر الذي يظهر عند الخاتمة وعلى
هذا فالخوف على التحقيق انما هو مما سبق اذ لا
تبديل ولا تغيير فان الاعمال بالسوابق فلما
كانت السابقة مستورة عنا والخاتمة ظاهرة
لنا قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم
وفي رواية لمسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وجيد
فعمله لم يكون صحيحا في نفسه وانما كان رياء
وسمعة وقد ورد بان راهبا كان يقال له برصيصا
قد تعبد في صومعته سبعين سنة لم
يعص الله

يعص الله فيها طرفة عين حتى اعيا ابليس
فجمع ابليس مردة الشياطين فقال الا احد
منكم من يكفيني امر برصيصا فقال الابهز
انا اكفيكه وهو الذي قعد الى علي الله
عليه وسلم في صورة جبريل يوسوس
اليه على وجه الوحي فدخل جبريل بينهما
ثم لف فمه بيده حتى وقع باقصى الهند فان
طلق فتزيا بزي الرهبان وحلق وحط راسه
الى ان هو معه برصيصا فاداه فلم يجبه
وكان لا يلتفت من صلاته الا في كل عشرة ايام
مرة ولا كان يفطر الا في كل عشرة ايام وكان يواكل
العشرة الايام والشهر ونحو والاكثر فلما راى
الابهز انه لا يجيبه اقبل على العبادة في اهل
صومعته فلما انتقل من صلاته راى اله
بهز قايما يصلي في هيئة حسنة الرهبان
فقدم على عدم اجابته وقال له ما حاجتك
فقال احب ان اكون معك فقال رب باب بك

واقبل من عليه فقال اني في شغل ثم اقبل علي
صلاته واقبل الابيض علي الصلاة فلما راى
برحيها شدة اجتهاده وعبادته فقال ما حاجتك
قال ان تصلي فارتفع اليك فصلى له فاقام
الابيض معه حولا لا يفطر الا في كل اربعين يوما
يوما ويوما لا الى الثمانين فلما راى برحيها اجتهاده
تقاصرت اليه نفسه ثم قال الابيض عندي دعوات
يشفي بها السقيم والمبتلي والمجنون فعلمه اياها
ثم جاء الى ابليس فقال والله اهلكت الرجل
ثم انه عرض لرجل فخنقه وقال لاهله وقد
تصور في صورة الادميين ان بها حكم جنونا
فاذهبوا به الى برحيها فان عنده اسم
الله الاعظم الذي اذا سيل به اعطى واذا
دعي به اجاب فجاءوه فدعا تلك الكلمات فذهب
عنه الشيطان ثم جعل الابيض يفعل بالناس
ذلك ويرشدهم الى برحيها فيعافون
فانطلق

فانطلق الى جارية من بنات الملوك بين ثلاثة
اخوة فعذبها وخنقها ثم جاء اليهم في صورة
رجل متطبب يعالج بها فقال ان شيطانا مارد
لا يطاق ولكن ان ذهبوا بها الى برحيها فدعوها
عنده فذهبوا بها فدعي لها فبرئت فقالوا
لا يجيء الى هذا قال فابتوا لها حومة في جانب حو
مته ثم صعدها فيها وقال له هي امانة عندك
فاحتسب فيها فسالوه ذلك فابى فبنوا حومة
ودخل فيها الجارية فلما التفت من صلاته عاين
الجارية وما بها من الجمال فجاءها الشيطان فخنقها
فانتقل من صلاته ودعي لها فذهب الشيطان
ثم اقبل على صلاته فجاءها الشيطان فخنقها وكان
يكشو عنها ويتصور بها برحيها ثم جاءه
الشيطان فقال ويحك واقعها فما تجد مثلها ثم
تتوب بعد ذلك فلم يزل به حتى واقعها
فحملت وظهر حملها فقال الشيطان ويحك
قد افتضحت فهلم لك ان نقتلها ثم نتوب

فلما استفحش فعلهما جاورك فسألوك فقل جاءها شيطان
فذهب بهما فقتلهما ليلا ودفنهما فاخذ الشيطان
طوقا شوبهما حتى بقي خارجا من التراب ورجع
برحيهما الاحلاشة ثم جاء الشيطان الي اخواتها في
المنام فقال ان برحيهما فقد باختكم كذا وكذ
وقتلها ودفنها فاستفظعوا ذلك فقالوا لبرحيهما
ما فعلت باختنا فقال ذهب بهما شيطان فحدقوه
وانحرفوا ثم جاءهم الشيطان في المنام وقال
مدفونة في موضع كذا وكذ وان طوقها خارج
من التراب فانطلقوا فوجدوها فحفروا عنها
فحملوها وانزلوه وغسلوه وحملوه الي الملك فاقص عليه
نبأه فامر بقتله فلما هلب قال له الشيطان انظر
في قال لا قال انا حاجتك الذي علقك الدعوات
اما اتقيت الله ما استحييت وانا اعبد بني اسرايل
ثم لم يكفك حتى فعلت نفسك واقدرت
عليها وفعلت اشباهك من الناس فان مت على
هذه الحالة لم يفلح احد من نظرائك بعدك
قال فكيف احتال قال تطيعني في خلة واحدة
وانجيك

وانجيك منهم واخذ بابصارهم فقال وما ذاك قال
تسجد لي سجدة فاطاعه وسجد له من دون الله
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها ثم ان من لطف الله
تعالى وسعة رحمته ان نقلاب الناس من الشر
الي الخير كثير واما انقلابهم من الخير الي الشر
ففي غاية الندور ونهاية القلة ولا يكون الا
من اصر على الكبايد وحكي ابن الجوزي في كتابه
ذم الهوي انه كان رجل مسلم يهوي امراة
نصرانية فمرض مرضا شديدا فقال في نفسه
انا عشقت هذه ولم اجتمع بها في الدنيا وانت علي
الاسلام لم اجتمع بها في الاخرة فتنصر ومات على
النصرانية وكانت المراة مريضة فقالت ان فلانا
كان يهواني ولم يجتمع بي في الدنيا واخشي ان مت
على دين النصرانية ان لا اجتمع به في الاخرة
فاسلمت ومات في مرضها فايدة قال
صلي الله عليه وسلم علامة الشقاوة بهود العين

وقساوة القلب وحب الدنيا وطول الامل وقال زاد
النون المصري علامة السعادة حب الصالحين
والزهد منهم وعلامة الشقاوة قساوة القلب وجالسة
العلماء ورقة القلب انتهى وقال شيخنا الاجهوري
في شرحه لمختصر العلامة الشيخ خليل ما نصه من
علامة البشر بالميت على السعادة ان يضيء
وجهه ويسعد جبينه وتذرف عيناه مسرعا ومن
علامات الشقاوة ان تجمد عيناه وتزيد شناعته
وبسط كفيط البكر انتهى الحديث الخامس عن
ام المؤمنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها ام المؤمنين
في الاحترام والتعظيم وحرمت النكاح وكذا يقال
في سائر نسايه صلى الله عليه وسلم كنا ها النبي صلى
الله عليه وسلم بابن اختها اسمها عبد الله ابن الزبير
والصحيح انها لم تكن قط وذكر السهيلي في الروض ان
القت سقطا ولم يثبت بنت ابي بكر الصديق واسمها
ام رومان بنت عامر ابن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في شوال
قبل الهجرة بسنتين وهي بنت ست سنين وبنى بها
بالمدينة

بالمدينة وهي بنت تسع سنين وتوفيت عنده تسع
سنين وكانت احب النسا اليه بعد خديجة ولم
تزوج بكرا غيرها ولما خطبها ابو بكر قال له يا رسول
الله انما هي غيرة لا تصلح ولكن انا ارسلها
اليك فان كانت تصلح فهي السعادة الكاملة فقال
ان جبريل اتاني بصورتها على ورقة من الجنة
وقال ان الله تعالى زوجك بهذه ثم ذهب ابو بكر
الى منزله وصلا طبقا من تمر وغطاه وقال يا عايشة
اذهبي بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي
له يا رسول الله هذا الذي ذكرته لابي بكر ان كان يصلح
فبارك عليك فمضت اليه عايشة بالطبق وهي تقول
ان ابا بكر يقرئك الطبق قالت عايشة فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبلغته الرسالة فقال
قبلنا يا عايشة قبلنا وخذي طرفي ثوبي قالت فنظرت
اليه مفحجة ودخلت على ابي بكر فاخبرته بما وقع
فقال يا بنية لا تظني بزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ظن سوء ان الله تعالى قد زوجك به

وابي قد زوجك منه قالت عايشة فما فرحت بشي اشد
من فرحي بقول ابي بكر قد زوجك منه وقال عليه
الصلاة والسلام خذوا شطر دينكم عن هذه الحميرة
وابي عمرو بن العاص ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي الناس احب اليك يا رسول الله قال عايشة
قال ومن الرجال قال ابوها وعن ابي موسى رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا
مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل
عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام
وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال كان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عايشة فاجتمع هوا
جانتها الي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم
يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة
فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر
الناس ان يهدوا له حيث ما كان وحيث ما دار
قال فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم فاعرض فلما عاد اليها ذكرت له ذلك فاعرض
عنها فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام
لا تؤذيني في عايشة فانه والله ما نزل علي الوحي
وانا في لحاف امراة منكن غيرها وهبتها سودة
يومها وليلتها فكان لها يومان وليلتان دون بقية امهات
المومنين وعن ابي سلمة قال عايشة اخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع يده على معرفة فرس
دحية الكلبي وهو يكلمه فقلت يا رسول الله رايتك وا
ضع يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه
قال ورايته قلت نعم قال ذاك جبريل وهو يقرئك
السلام قالت وعليه السلام جزاه الله من صاحب ودخيل
خيرا فنعم الدخيل الدخيل هو الخيف وروي سعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وجماعة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يسافر اقرع بين
نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه فاقرع بيننا في غزوة فخرج
سهمي عايشة فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك بعد ما انزل الحجاب وهي تحمل في هودجها حتى
اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
وقفل راجعا ودنى من المدينة اذن ليلة بالرحيل
فقامت ومشت حتى جاوزت الجيش فلما قضت شانها
اقبلت على الرحل فلمست صدرها فاذا عقد
من جزع من اظفار كان معها الاخشى اسمها قد انقطع
فرجعت في طلبه فحمل هودجها ظنا انها فيه و
سار القوم فرجعت بعد ان وجدته فلم تر بها
احدا في بيت المكان الذي كانت فيه وقالت ان القوم
يستفقدوني فيرجعون الي فبينما هي جالسة غلبتها
عينها فنامت وكان صفوان ابن المعطل السلمي
متاخرا وراء الجيش فهم بها فرأى سواد انسان نائم
فاتاها فعرفها فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه
ولم تسمع منه كلمة غير استرجاعه فناخ راحلته
ووطي على يديها حتى ركبت وانطلق يقود بها الراحلة
وهو مولي ظهره حتى ادركه بها القوم بعد ما نزلوا
معرسهم به وقال عبد الله ابن ابي بن سلول

رئيس

رئيس المنافقين والله ما نجت منه وما نجا منها
وشرفي ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة و
حمنة بنت جحش زوجة طلحة بن عبد الله
وغيرهم فلما قدمت المدينة اشتكت واقامت
شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك
وهي لا تشعر بشئ من ذلك الا انها كانت ترى
في وجعها انها كانت لا يعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كانت تراه منه اذا اشتكت
وانما كان يدخل عليها فيسلم ثم يقول كيف تيكم
حتى خرجت مع ام مسطح قبل المناصع التي
كن يتبرزن فيها فربياف البيوت وذلك قبل
ان نتخذ الكنف فلما فرغت شانها رجعت فعثرت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقالت
لها عائشة بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
قالت اي هنتاه الم تسمعي ما قال قالت ما ذاك
فاخبرتها بقول اهل الافك فازدادت مرضا على
مرضها فلما رجعت الي بيتها استاذنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في ان شاء ان يبدي بها وارادت
شيقن الخبر من قبلها فاذن لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءت اليهما وقالت لهما يا اماه و
ما الذي يتحدث الناس فقالت اي بنية هو
الذي عليك فوالله لم كانت امراة وضية عند رجل
يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقالت سبحان
الله وقد تحدث الناس بهذا وبكت تلك الليلة
حتى اصبحت وهي تبكي ودعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد
حين لبث شهر الا يوحى اليه في شان اهله يستشيرهما
في فراقها فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يعلم من براءة اهله فقال
يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي
ابن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك
فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال

فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك فقالت
له والذي بعثك بالحق ما رايت عليها قط امرا
اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله منه فانتهرها بعض اصحابه وقال لها اصدقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت سبحان الله والله ما علمه
على منها الا كما يعلم الصايغ على تبر الذهب فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المنبر و
استعذر من عبد الله ابن ابي سلول وقال يا معاشر
المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني ازاه في
اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل
على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا
عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه
امرك فاقام سعد ابن عبادة وهو سيد الخزرج

وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن
معاذ لعمرك الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد
ابن عبادة كذبت لعمرك الله فانكم منافق تجادل
عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا
ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم
على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا واشتد
الامر على عايشة فاحتاذت عليها امراة من الا
نصار فاذنت لها فجلست تبكي معها فبينما هما
على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جلس ولم يكن يجلس عندها منذ قيل فيها
ما قيل فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فقالت لابيها اجب
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
ما ادري

ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لامها اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة والله اني قد
عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في
انفسكم وصدقتم به ولين قلت لكم اني بريئة
والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعتر
فت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقنني
واني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو
يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون ثم اتحولت واضجعت على فراشها وما كانت
تظن ان الله ينزل في شانها وحيا وانما كانت تر
جو ان الله تعالى يرى النبي في المنام رؤيا يبرئها فوالله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من البيت
احد حتى انزل الله الوحي على نبيه فاخذه ما كان
يخذه من البرحاء عند نزول الوحي حتى انه ليتحدر
مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول
الذي انزل عليه فلما سري عنه صلى الله عليه وسلم

قال ابشري يا عايشة فان الله قد برأك فقالت
لها امها قومي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا
احمد الا الله عز وجل الذي انزل براءتي فانزل
الله عز وجل الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر
ايات من سورة فقال ابو بكر وكان ينفق على
مسطح لقرابته منه وفقره فقال والله لا عدت
انفق عليه شيا ابدا بعد ان قال في عايشة
ما قال فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل
منكم والسعة الى قوله الا تحبون ان يغفر الله
لكم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي
واعاد الى مسطح النفقة وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذين رموا عايشة فجلدوا الحد وتيب
قال الواقدي توفيت عايشة لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وهي بنت
ست وستين سنة واوصت ان تدفن بالبقيع
مع ازواجها وصلى عليها ابو هريرة روي
لها القدر حديث وعشرة قالت عايشة قال رسول
الله صلى الله وسلم عليه من احدث اي انشا في
واخترع

واخترع من قبل نفسه امرا حادثا وهو المسمى
بالبدعة وهي ما لم يقع في زمنه صلى الله عليه
وسلم سواء دل الشرع على ذمه كالمكوس
والاشتغال بمذهب اهل البدع المخالفة لما
عليه اهل السنة او كراهية كزخرفة المساجد
وتزويق المصاحف والزيادة في الذكر المحدود
بعد الصلاة والاجتماع للدعاء يوم عرفة بغيرها
وان استحبوه جماعة او وجوبه كالاشتغال بعلوم
العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة او ندبه
كصلاة التراويح جماعة ولما اراد علي رضي الله تعالى
عنه الخوارج قال له مسافر يا عوف يا امير
المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات
تمضي من النهار فقال له علي رضي الله عنه
ولم قال انك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصحابك
بلاء وخطر شديد وان سرت في الساعة التي
امرتك بها ظفرت وظهرت واصبت ما طلبت فقال
علي رضي الله عنه ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم

ولا نامن بعده في كلام طويل يحتج فيه بايات من التنزيل
فمن هذا فكر في هذا القول لا امن عليه ايكون كمن اتخذ
مع الله ندا او اتخذ الهم الا طير الا طير كم ولا خير
الا خير كم ثم قال له فكذ بك واخالفك واسير في هذه
الساعة التي نتهانا عنها ثم اقبل علي الناس فقال
يا ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى
به في ظلمات البر والبحر انما المنجم كالساحر والساحر
حر والكاهن قرد الكاهن في النار ثم سافر في الساعة
التي نهاه عنها فلقي القوم وقتلهم ذا مرنا هذا ليس
منه فهو رد اي ما ليس له فيه مستند من الكتاب و
السنة سواء كان وليا او فعليا او اعتقاديا اي مردود
علي فاعله وكانه قال فهو الذي معتقد به ولا معمول
عليه الذي دل الشرع علي حرمته لك بما ان كانت حرمته
لذاته كصلاة من تحرم وكصلاة بلا طهارة قال ابو
العباس الابياني من علمائنا الاندلسيين ثلاث فيهن
خير الدنيا والاخرة اتبع ولا تبتدع اتخفى ولا
تشتهر تنفع من ورع لا يتسع وروي الديلمي عن ابن
مسعود عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة
وروي ابن

وروي ابن ماجة عن حذيفة مرفوعا لا يقبل الله
لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا
حجا يخرج من الدنيا كما تخرج الشعرة من العجين
وروي الطبراني عن عبد الله ابن بشر من وقر صاحب
بدعة فقد اعان علي هدم الاسلام وقال ابو
عثمان الحيري من هجم ايمانه يهدي الله قلبه
لاتباع السنة وقال سهل بن عبد الله من زاحم
بدعيا سلبه الله حلاوة السنة وحكي عن احمد
ابن حنبل انه قال كنت يوما مع جماعة يتجردون
ويدخلون الماء فاستقبلت حديث رسول
الله صلي الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر فلم اتجرد
فنمت تلك الليلة فرايت في المنام قايلا يقول
لبشر يا احمد فان الله غفر لك باستعمال
السنة فقلت من انت فقال جبريل وقال علي
الله عليه وسلم من اهان صاحب بدعة امنه
الله يوم الفزع الاكبر ومن احب صاحب بدعة

لم يرو منه الله يوم الفزع الاكبر وكان الامام مالك
رضي الله عنه كثيرا ما ينشد هذا البيت

• وخير امور الدين ما كان سنة •
• وشر الامور المحدثات البدايع •

الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان
ابن بشير ابن سعد بن ثعلبة بن خلاس وامه عمرة
بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة وهو صحابي
ابن صحابي ابن صحابية **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يقول ان الحلال بين وهو كل ما
انحل عنه الشبهات والتبعات **وان الحرام بين** اي ظاهر
متضح لا يخفى حله كاكل الخبز والفواكه وغير ذلك
واعلم ان اخذ المال اما ان يكون باختيار المكلف او
بغير اختياره كالارث والذي باختياره اما ان يكون
من غير مالك كالاشياء المباحة التي لم يسبق عليها
ملك او تكون من مالك والذي يوخذ من مالك اما ان
يوخذ كرها او تراضيا والماخوذ كرها اما ان يكون

لسقوط

لسقوط عصمة المالك كالغنائم والاستحقاق
للاخذ كالذكوات من المصنفين ومن الماخوذ كرها
النفقات الواجبات وجميع هذه الاقسام حلال
والذي جهل اهله فقد مالك والشافعي هو من الحلال
وعند الحنفي من الحرام **وان الحرام بين** اي ظاهر
منكشف وهو ما منع منه شرعا اما لصفة في ذاته
ظاهرة كالسم والخمر او خفية كالزنا مزكي المجوسي
واما لخلل في تحصيله كالربا والغصب والسرقة **وبينهما**
امور مشتبهات جمع مشتبه وقد اختلف فيها على اقوال
ما اختلف فيه العلم الاول كالخيل فانها محرمة عند
مالك لان لام العلة في قوله لتركبوها وزينة عند غيره
الثاني المكروه وبه قال الماوردي لانه عقبه بين
الحلال والحرام فالورع تركه الثالث معاملة الاعيان
في ماله شبهة او خالطه حرام وبه قال الخطابي ومثل
ذلك من اراد شراء شيء فقال له صاحبه قبل الشراء
ذقته لان اذنه بذلك لاجل الشراء ربما لا يقع بينهما
بيع وكذا لو وجد في بيته ما لا يدري اهو له او لغيره قال
في حيات الحيوان قيل اختلطت غنم البادية بغنم الكوفة

سال ابو حنيفة رحمه الله كم تعيش الشاة فقيل له
سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين قال في
مختصر احي علوم الدين ومن جملة التشابه ان يكون
الشيء مما قد اشتري في الذمة ولكن قضي ثمنه من
مال حرام الان يكون تسليم الطعام قبل دفع
ثمنه بطيب قلب واكله قبل قضاء الثمن فهو حلال
بالاجماع ولا ينقلب بادا المال في مقابلة من الاجزاء
حراما بل غايته انه لا تبرا ذمته فكانه المرتبة بقضاء
الثمن فلا يحرم ما اكل وان ابرا ذمته مع العلم بكون
الثمن حراما فهو براة الذمة والحل الشرعي ومحصله
ان الاقسام اربعة فان اشتراه في الذمة ودفع الثمن
قبل ان يسلم اليه فهو من الشبهة لان الذمة لم
تبرا بدفع الثمن وان سلم له الطعام قبل قبض الثمن
بطيب وانشراح صدر واكله قبل دفع الثمن ايضا فهو
حلال وان ابرا ذمة في القسمين مع العلم بكون الثمن
حراما فهو يوجب براة الذمة من الثمن وحلية الشيء
المشتري انتهى واخذ كسب الرجل ما اكل من زراعته
ثم حياكته ثم تجارته وقد ورد ان ادم
كان

كان زراعا وان ادريس كان خياطا وان نوحا كان
نجارا وان من الانبياء من رعى الغنم بالاجرة الى غير ذلك
وقال صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما خيرا
ان ياكل من عمل يده وكان داود لا ياكل الا من
عمل يده قوله مشتبهات قال الخطابي معنى مشتبها
اي تشتبه على بعض الناس لدوث بعض الاسباب في نفسها
مشتبهة على كل الناس لا يدان لها بل العلم
يعرف بعضها لان الله تعالى جعل عليها دلايل يعرف
فيها اهل العلم ولذا قال لا يعلمهن كثير من الناس
اي لا يعلم حكمهن من التحليل والتحريم والا فالذي
يعلم الشبهة يعلم انها من حيث انها مشكلة فمن اتقى
الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه قال الشاعر

من العدم واجمل كل مال ملكته
فان اجمال المال للعرض اصون
ولا تطلقن منك اللسان بسوء
فيقدك عوراة والناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا
فصنها وقل يا عين للناس اعين

وعن الفضيل انه كانت له شاة فاكلة شيا يسيرا حدث
علق بعضو الا مدا فلم يشرب من لبنها بعد ذلك
وقيل لابراهيم ابن ادهم الا تشرب من ماء زمزم
فقال لو كان لي دلو لشربت وهو اشارة الي ان الدلو
من مال السلطان فهو من الشبهة ومن ثم لما خرج
انس لحملة الجمة فراي الناس راجعين منها قد
خل محلا لا يروونه وقال من لا يستحي من الناس
لا يستحي من الله ثم ان شعاطي الحلال الحرق الذي
لم يخالطه شبهة من حملة الذين لم تتسلط
الارخه علي اجسامهم وقع في الشبهات وقع في
الحرام المحض ويحتمل معنيين احدهما ان اكثر من
شعاطي الشبهات هان في الحرام وهو لا يشعر به والثاني
يعتاد التساهل ويتمرن عليه ويجسر علي شبهة ثم
اخري اعلقها وهكذا حتي يقع في الحرام محمد ومن
ثم قيد الحفيرة تجر الكبيرة وقيل الشر يابد عوا
الي كثيرة والخلوة بالاجنبية تدعوا الي الفجور و
القبلة للصايم تدعوا الي الوطي وقال صلي الله
عليه

وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده وسرق الحبل فتقطع يده اي
يتدرج بذلك الي ذهاب السرقة فتقطع يده
وقال هشام كنت امشي خلف المعلا فيتوقي الطين
فدفعه انسان فوقعت رجله في الطين فخا منه
فلما وصل الي الباب قال لي رايت يا هشام قلت نعم
قال كذلك المدرو المسلم يتوقي الذنوب فاذا وقع
فيها اخا منها كالراعي يرعي الماشية حول الحمي
والحمي هو المكان المحظور علي غير مالكه بان ينبع
الامام او نايبه مدرعي مكان لاجل مواشي الصد قة
او خيل المجاهدين ووجه الشبه ان الراعي
اذا جدد رعيه حول الحمي استحق العقاب فكذلك
من اكثر من الشبهات حتي وقع في الحرام فانه
يستحق العقاب بسبب ذلك فالرب جل جلاله
حمي محارمه كالحرام علي النفس والمال
والعرض ومطلق المحارم يوشك ان يدخل فيه
وان لكل ملك حمي يحميه عن الناس ويمنعهم
من دخوله فمن دخله اوقع به العقوبة

ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحمى خوفا من الوقوع
فيه الاوان حمى الله محارمه اي النواهي التي
حرمها كذا في رواية الاسماعيلي وفي رواية
غيره في ارضه بعد الحلال وفي رواية قدوة
مناهيه ووقع في رواية الطبراني فان حمى الله
في الارض حلاله وحرامه الاوان في الجسد مضغة
اي قطعة لحم قدر ما يحتفي في الفم لكنها وان
حقرت في الحجم والصورة عظمت في القدر و
الرتبة اذا صلحت بالايمان والعلم والقدران صلح
الجسد كله بالاعمال والاخلاص والاحوال واذا فسدت
بالجحود والكفران فسد الجسد كله بالفجور والعصيان
ومن ثم قيل ان القلب كالملك والجسد والاعضاء كالرعية ولاشك ان الرعية تصلح باصلاح الملك
وتفسد بفساده وايضا هو كالارض وحركات
الجسد كالنبات وايضا هو كالماء والجسد
كالمزرعة ان عذب ماء القلب عذب الزرع
وان ملح ملح ولما سال عمر بن عبد العزيز رجلا
رجلا من

رعيته كيف حال اميركم فقال له يا امير
المؤمنين اذا طابت القلوب عذبت الانهار وقد
شق صدره صلى الله عليه وسلم مرات وغسل
واستخرج منه علقة سودا وقيل هذا حظ الشيطان
منك ثم طهر قلبه وجسده فصار غدا وقال احمد
ابن خضرويه القلوب اوعية فاذا امتلات من
الحق اطمانت زيادة انوارها على الجوارح و
اذا امتلات من الباطل اظلمت زيادة ظلمتها على
الجوارح وقال الغزالي في الاحياء القلب مثل قلبها
ابواب استحب اليها الاحوال من كل باب ومثل
هدف يرمي اليه بالسهام وقال بعضهم صلاح
القلب في خمسة اشياء قراءة القران بالتدبير
وخلاء الباطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين وغلظها بعضهم فقال

قلوبكم خمس عند فسوته ... قد مرضت فاشفوا بالخير والطهور
خلاء باطن وقران تتدبره ... كذا تضرعا كذا ساعة السحر
قيام ليل وان تجالس اهل الخير والعلم

وزاد اخر اكل الحلال وصوم اسبوعا فانه ينور القلب
ويطهره فتذكروا بذلك الجوارح وتنذر المفاسد
وتكثر المصالح واكل الحرام والشبهات يعوده
ويظلمه ويفسده وقد قيد اذا همة فاقطع عن
طعام من تظن فان الرجل ياكل الاكلة فيشغل
قلبه كالسمر فلا يشبع بها ولا قيد يخاف على اكل
الحرام والشبهة ان لا يقبل له عمل ولا يرفع له
دعا الا تسمح قوله تعالى انما يتقبل من المتقين
وكل الحرام والمشتبه في الشبهات ليس بتقي
على الاطلاق ولما شرب ابو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه جرعة من لبن مشتبه فاجهده ذلك
حتى تقايأها فقيل له اكل ذلك فيه شبهة والله لو لم
تخرج الا بنفسي لاخرجتها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم نبت من سحت
فالنار اولى به فخشية ان ينبت شيء من جسدي من
هذه الجرعة وروى ابو نعيم الاصفهاني في
حلية ان ابي بكر رضي الله عنه كان يسأل
عن

عن طعامه مجايوما وهو جايع فقال لغلامه
هل عندك شيء فقال نعم قطعت لحم فقال
اسوها وهاتها فلما اكلها قال له الغلام ما لك
ما سالت عنها على عادتك فقال كنت جايعا فمن
اين هي قال مررت على قوم من الجاهلية
قد عملوا عرسا فاعطوني هذه القطعة
فقام ابو بكر ولم يزل يتقيا حتى اخرجها
وهي مصبغة بالدم فقيل له يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مقدار هذه
فقال والله لو لم تخرج الا بروحي لاخرجتها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
لحم نبت من السحت فالنار اولى به وقال الاستاذ
ابو نعيم القشيري رحمه الله تعالى قال ابراهيم
ابن ادهم الورع تركة كل شبهة وترك ما لا يعنيك
وهو ترك الفضلات وقال ابو بكر الصديق رضي
الله عنه كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان
نقع في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة كف ورعك عبد الناس وذكر

وقال الحسن مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال
ذرة من الهموم والصلاة واوحي الله تعالي الي موسي
ابن عمران عليه الصلاة والسلام لا يتقرب الي
المتقربين بمثل الورع وقال سهل بن عبد الله
من لم يحجبه الورع اكل راسي الفيل ولم يشبع
وكان رجل يكتب ورقة في بيت بكر فاراد ان يشرب
الكتاب من جدار البيت ثم انه خطر بباله فقال
لا اخطر لهذا واشرب الكتاب فمحها تفايقول
سينظر المستخف بالشراب ما يلقاه غدا من
طول الحساب الاوهي القلب وهو مخفة في الفواد
وانما سمي القلب الا من تقلبه لانه يتقلب اولا انه
خالص ما في البدن وخالص كل شي قلبه اولا انه
وضع في الجسد مقلوبا الحديث السابع عن
ابي رقية تميم ابدا وسمي الداري رضي الله عن
ابن حارثة بن سويد الداري نسبة الي جده ويقال
له ابضا الديري نسبة الي دير كان يتعبد فيه
كان نصرانيا فوفد علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم

وسلم في جماعة من الداريين فاسلم
شيوخ فاسلم وكان كثير التهجد يختم القران
في ركعة وهو اول من قص في المسجد باذن عمر
وذكر النبي صلي الله عليه وسلم قصة الجساسة
والدجال انه وجده هو واصحابه فحدث النبي
صلي الله عليه وسلم بذلك علي المنبر وعند ذلك
من مناقبه ويدخل في ذكر روايات الاكابر
عن الاصاغر فقد قالت فاطمة بنت قيس
سمعت منادي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الي
المسجد فصليت مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم فلما قضي صلاته جلس علي المنبر وهو
يضحك فقال ليلزم كل مصلاه ثم قال
هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة
ولكن جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي
كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني

انه ركب البحر في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا
فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارشاوا الي جزيرة
اقاربوها حين تقرب الشمس فجلسوا في قارب
السفينة اي سفينة صغيرة يقال لها سنبوك
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير
الشعر لا يدروا ما قبله من دبره من كثرة الشعر
قالوا ويلكي ما انتي قالت انا الجساسة سميت
بذلك لتجسسها الاخبار للدجال انطلقوا الي هذا
الرجل في الدير فانه الاخر كم بالاشواق قال لما
سمت لنا رجل فذعرنا منها ان تكون شيطانة قال
فانطلقنا سراعا حتي دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسان ما رايناه قط واشده وثاقا مجموعة
يديه الي عنقه ما بين ركبتيه الي كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قدرتم علي خبري ما انتم
قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية
فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقينا
دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الي هذا
الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني
عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال
اما انها

اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة
الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني
عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها
بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما
فعل خرج من مكة ونزل يثرب قلنا نعم قال
قال افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم
فاخبرناه انه قد ظهر علي من يليه من العرب
واطاعوه قال قد كان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني
مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يوذن لي
في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة
هما محرمان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل
واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان عليها كل نقب منها ملائكة
يحرسونها قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة

هذه حلية بني المدينة الا هلكت حدثتكم قالوا نعم
النخل والنقب الطريق بين الجبلين وسكن تميم
بين المقدس بعد قتل عثمان ومات ولد فدبنيا
جيرين فلسطين سنة اربعين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدين النصيحة هو ما شرحه الله لعباده
من الاحكام وهي كل جامع يتضمن الغش والخد
يعة ومنه التوبة النصوحة كان الذنب يموت الدين
والتوبة تحيطه وهي تحريي الاخلاص قولا وفعلا
واعتقادا وبذل الجهد في اصلاح المنصوح سرا وجهرا
قلنا معاشر الشاهدين لمن قال صلى الله عليه وسلم لله
بالايمان به ونفي الشريك عنه واخلاص الاعتقاد في
الوحدانية ووصفه بصفات الالوهية وتنزيهه
عن النقايص والقيام بطاعته واجتناب معصيته
وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والاعتراف
بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور
وفي حديث رواه احمد قال الله عز وجل احب ما تعبد
به عبدي النصح لي وروي الشوري عن علي قال
قال الحواريون لعيسى يا روح الله من الناصح
لله قال الذي يقدم حق الله على حق الخلق
ولكتابه مقدرهما وفهم جميع كتب المنزلة
بان يؤمن بانها من عنده وتنزيله ويميز القران
بانه لا يشبهه شئ من كلام الخلق ولا يقدر احد
منهم على الاتيان بمثل اقصر سورة منه وتلاوته
ولرسوله يتصديق رسالته والايمان بجميع
ما جاء به والتزام طاعته في امره ونهيه ونصرته
حيا وميتا واعظام حقه وقد روي المسور
ابن مخرمة ان عروة ابن مسعود الثقفي قال والله
ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة
الا وقعت في كف رجل منهم فدلك وجهه وجلده
واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
ولائمتهم جمع امام وهو القايم بامور المسلمين
والامامة على اربعة اوجه امامة وحي وهي النبوة
ووراثة وهي العلم وعبادة وهي الصلاة ومصلحة
وهي الخلافة المسلمين الامر بحفظها وتنبيههم
على الحق وامرهم به وتذكيرهم بلطف

ورفق واعلامهم بما غفلوا عنه من امور المسلمين
وحقوقهم والدعا بالصلاح لهم وترك الخروج
عليهم والجهاد معهم وادا الزكوات اليهم وامتثال
امرهم في غير المعاصي فقد ورد ان عبد الله ابن
حذافة لسهمي بعثه النبي صلي الله عليه وسلم
في سرية وامره عليهم وكان فيها رعاية فامرهم
ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها
امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال لهم الم يامركم
رسول الله صلي الله عليه وسلم بطاعتي وقال من اطاع
امري فقد اطاعني فقالوا اما امنا بالله واتبعنا الر
سول الا لنجوا من النار فحبوب رسول الله صلي الله
عليه وسلم قولهم وقال لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق انتهي والعلما يقبلوا ما رووه وتقليدهم
في الاحكام نشر منافيهم واحسان الظن بهم وليس
المراد بهم من تدنيا بدنيهم وادعي العلم وكل
الدنيا باليدين فان نصحهم نصح عامة
المسلمين قال سهل بن عبد الله لا تزال الناس
بخير

بخير ما عظموا السلطان والعلما فاذا عظموا
هذين الصلح الله دنياهم واخراهم واذا استخفوا
بهذين افسد دنياهم واخراهم وعامتهم
بارشادهم الي ما يصلح اخراهم ودنياهم وكف
الاذي عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم
وسد خلتهم ومحبته لهم ما يحب لنفسه وعدم غشهم
ويكون ذلك بدفق لانه اقرب للقبول وقد حكي
ان الحسن والحسين رضي الله عنهما اقبلا علي شيخ
يتوضا وضوءه فقال احدهما للاخر تعالي نرشد
هذا الشيخ فقال له احدهما يا شيخ انا نريد ان
نتوضا بين يديك حتي تنظر الينا تعلم من
يحسن منا الوضوء ممن لا يحسنه ففعلا ذلك
فلما فرغا من وضوئهما قال انا والله الذي
لا اله الا هو واما استما فكل واحد منكما
يحسن وضوءه فانتفع بذلك منهما من غير
تعنيف ولا تثريب وقد اتفق ان رجلا وعظ
المامون واغلظ عليه فقال له خير منك وعظ
من هو خير مني فان موسي وهرون علي

نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام لما ارسلهما
الله تعالى الي فرعون قال فقولا له قولا لينا
وورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لبعض
اخوانه اوصيك بستة اشياء ان اردت ان تقع
في احد وتندم فقدم نفسك فانك لا تغنم احدا
اكثر عوبا منها وان اردت ان تعادي احدا فعاد
البطن فليس لك عدو اعدي منها وان اردت ان تحمد
احدا فاحمد الله تعالى فليس احد اكثر منه منك
والطف بكرمه وان اردت ان تترك شيئا فاترك الدنيا
ثالث تتركها فانك محمود والا تركتك وانت مذموم
وان اردت ان تستعد لشيء فاستعد للموت فانك
ان لم تستعد له حدبك الخسران والندامة وان اردت
ان تطلب شيئا فاطلب الاخرة فلست تنالها الا
بان تطلبها الحديث الثامن عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس من الانس فيختص بني
ادم فيهم الجن بالحقيقة والمراد هنا الانس خاصة
وان

وان كان مرسلا الي الجن ايضا اذ لم يرد انه
قاتلهم وان اسلم منهم جمع علي يديه وقوله
امرت ان اقاتل الناس انما ذكر باب الفاعلة
لان الدين ما ظهر الا بالجهاد لا يكون الا بين اشياء
سمران امره صلى الله عليه وسلم بالقتال كان بعد
الهجرة فانه صلى الله عليه وسلم لما بعث امر
بالانذار من غير قتال ثم بعد الهجرة اذن له
فيه حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وفي رواية والى رسول الله وفي رواية حتى يقولوا
لا اله الا الله فائدة قال ابن جماعة في حاشية
شرح العقايد قال الراوندي في اسرار التنزيل
لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات واعضا
البدن سبعة وابواب النار سبعة فكل كلمة تغلق
عند عضو باب قلت ومن المعلوم ان الاعضا اكثر
من سبعة فلا بد لتحقيق كونها سبعة من الحمل
على خصوص في الاعضا وهل هي الواردة في
حديث السجود وهو امرت ان اسجد على

سبعة اعضاء الحديث وهي السبعة المتوصل
بها الى المقاصد وهي المفاسد غالبا وهي اليدان
والرجلان العينان واللسان او غير ذلك والظاهر
ان المراد بها الاعضاء التي يطلب من الانسان
حراستها وهي اللسان والعينان والاذنان واليدان
والرجلان والبطن والفرج وقال السهروردي في كتاب
الاربعين ويقال من قال لا اله الا الله هدمت له
اربعة الاوسية كل كلمة تكفر الف سيئة وذكر
ابن الفاكهاني ان ملازمة ذكرها عند دخول المنزل
تنفي الفقر وقال بعض العلماء اذا قال القايل
لا اله الا الله اهتز لها العرش وفي الحديث عنه
صلى الله عليه وسلم لكل مصقلة ومصقلة القلب
الذكر وافضل الذكر لا اله الا الله لجلا القلب
وياضه وتنويره بالذكر وروي ان من قرا قل
هو الله احد في بدايته نور الله قلبه وقوي
يقينه وجاء في الاثار ان العبد اذا قال لا اله الا الله
اعطاه الله من الثواب بعدد كل كافر وكافرة
قيد والسبب انه لما قال هذه الكلمة فكانه

قد

قد رد عليهم فلا شك انه يستحق الثواب بعدد هم
وسيل بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبير
معطلة وقصر مشيد فقال البير المعطلة قلب
الكافر معطلة من قول لا اله الا الله والقصر
المشيد قلب المومن معمور بشهادة ان لا اله الا الله
وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خرج
من فيه طاير افضله جناحان ابيضان مكللان
بالدر والياقوت يصعد الى السما فيسمع له دوي تحت
العرش كدوي النحل فيقال اسكت فيقال لا حتى
تستغفر لقايلها فيغفر لصاحبها ثم يجعل بعد
ذلك للطاير سبعون لسانا تستغفر لصاحبه
الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة حاذاك
الطاير يكون قايده ودليله الى الجنة وعن عبد
الله بن زيد انه قال كنت في مركب فطرحتنا
الريح على جزيرة فخرجنا في الجزيرة
فرينا شخصا بعيدا منا فقلنا له اشعبد هذا الصنم
وفينا من يصنع مثله فقال انتم لمن تعبدون

فقلنا نعبد الله في السماء عرشه وفي الارض علمه
وفي البحر سبيله قالت اعلمكم به قلنا ارسل
الينا رسولا قالت ما فعل الرسول قلنا قبضه الملك اليه
قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم كتاب الملك
قال هل عندكم منه شيء فشرعنا نقرء عليه سورة
الدخان فما زال يبكي حتى ختمت ثم قال ما ينبغي
ان يعصي صاحب هذا الكلام ثم عرضنا عليه الاسلام
فاسلم وحملناه معنا في السفينة فلما جاء الليل
وحلينا القناة اخذنا مضاجعنا للنوم فقال لنا هذا
الاله الذي دليتموني عليه يا نام قلنا بل هو حي قيوم
لا ينام قال العيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام
فلما وصلنا البر وردنا الاحمر اقبل الينا شيء من
الدراهم فقال ما هذا فقلنا نستشفي به على
نفسك فقال دليتموني على طريق ما اراكم
سلكتموها انا كنت اعبد غيره فلم يحمني فكيف
الان بعد ما عرفته فلما كان بعد ثلاثة ايام
قيل لي انه في النزع فجئت اليه وقلت له هل من
حاجة فقال قضي حوائجي الذي اخرجني من
الجزيرة

الجزيرة ونمت عنده فيرأيت جارية
في روضة خضراء وهي تقول عجلوا به
فقد طال شوقي اليه فاستيقظت وقد مات
فدفنته ونمت تلك الليلة فرأيت في المنام
وعلى راسه تاج وبين يديه الحور العين
وهو يقرأ والملائكة يدخلون عليه من كل
باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وقال الحسن البصري رأيت مجوسي يجود بنفسه
فقلت له كيف انت وكيف حالك فقال لي قلبي عليل وبدني
سقيم ولا اجد صحة بي وقد رحيشي ولا
انيس لي وطريقي بعيد ولا زاد لي وحرارة
ولا جواز لي ونار حامية ولا بد لي وجنة عالية
ولا نصيب لي ورب عادل ولا حجة لي قال فاقبلت
عليه وقلت له لا تستسلم فقال يا شيخ المفتاح بيد
الفتاح والقفل هنا واشار الى صدره وغشي عليه
فقلت اللهم الهمه وسددني ان كان سبق لهذا
المجوسي حسنة فصل بها فافاق من غشيته
ثم قال علي فقال يا شيخ القتاح ارسل المفتاح

مديدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ومات رحمه الله تعالى وروى محمد بن
ادم قال رايت بمكة استفا يطوف بالكعبة فقلت له
ما الذي ندعو من ربك ابايك قال تبدل خيرا منه
فقلت وكيف ذاك قال ركبت البحر فما توسطناه
ان كسرت المركب فلم تنزل الامواج تدافعني
حتى رمتني في جزيرة من جزاير البحر فيها
اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد واليين
من الزبد وفيها ثمر عذب فحمد الله على ذلك
وقلت اكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى
يقضي الله امره فلما ذهب النهار خفت على نفسي
من الوحوش فطلعت على شجرة ونمت على غصن
من اغصانها فلما كان في الليل واذا بداية على
وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا الله الواحد
الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر
الصديق صاحبه والغار عمر الفاروق فاتح
الامصار عثمان القتيل في الدار علي سيف الله
على الكفار فقلت ميمنهم لعنت العزيز الجبار
ومأواهم النار وبئس القرار ولم تزل تكرر
هذه

هذه الكلمات الى الفجر فلما طلع الفجر قالت
لا اله الا الله الصادق الوعد الوعيد محمد رسول
الله الهادي الرشيد ابو بكر السديد عمر يذل الخطا
سور من حديد عثمان الفتيل الشهيد علي
ابن ابي طالب ذو الباس الشديد فحلي مبغضهم
لعنة الرب المجيد ثم اقبلت الي البر فاذا راسها
راس بقامة ووجهها وجه انسان وقوايمها
قوايم بعير وذنبها ذنب سمكة فوحشت علي
نفسي الهلاك فهربت فنطقت بلسان فصيح
فقالت يا هذا لا تهلك فوقفت فقالت مارين
فقلت ربيت النصرانية فقالت ويلك ارجع
الي دين الحنيفية قد حللة بفنا قوم من
مسلمي الجن لا ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت
وكيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقلتها فقالت اتم اسلامك يا
يرحمك علي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله عنهم فقلت من اتاكم بذلك قالت قوم
منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة
فتنادي بلسان طلق فصيح الاهي قد وعدتني ان
تشيد اركاني ويقول الجليل جل جلاله قد
شيدت اركانك باربي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتك
بالحسن والحسين ثم قال الدابة اتريد ان تقعد
ههنا ام الرجوع الي اهلك فقال الرجوع الي اهلي
فقال اهبد حتي تمر بك مدرك فيها ثمن كذلك
واذا مر بك اقبلك تحري فاومئ اليها قد فعلوا
الي زورقا فدرك فيه ثم جئن اليهم فوجدت
المدرك فيها اثني عشر رجلا كلهم ينصاري فقالوا
ما الذي جابك الي ههنا فقصصت عليهم قصتي
فعجبوا عن اخرهم واسلموا كلهم ببركة
رسول الله صلي الله عليه وسلم ولابن النجاسي عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان لله عز وجل عمودا من نور
بين يديه سبحانه وتعالي فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز العمود فيقول الله تبارك وتعالي
للعمود اسكت فيقول العمود اي رب كيف
اسكن ولم

تغفر لقايلها فيقول الله تبارك وتعالي
للعمود اسكن ايها العمود فاني قد غفرت له
فيسكت العمود عند ذلك وذكر ابو محمد عبد الله
اليافعي في كتابه الارشاد عن الشيخ ابي عبد الله
القرطبي انه قال سمعت في بعض الاثار ان
من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداه
من النار فعملت علي ذلك رجا بركة الدعا ذخرا
لنفسي وعملت بها لاهلي وكان ان ذاك بيت
ومعاشاب كان يقال انه يكاشف في بعض الا
اوقات بالجنة والنار وكان في قلبي منه شي فاتفق
ان استدعاني بعض الاخوان الي منزله فحضرت
عنده من الطعام والشراب والشاب معنا
فصاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول
يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم
فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب فقلت
في نفسي اللهم اني وهبت السبعين الف مرة
بيت بها ام هذا الشاب من النار فما استتم هذا
الا وهو تبسم الشاب وقال يا عم ها هي امي

قد اخرجت من النار فحملني فاذا بنات حدق
الاشر وعلمي بعث الشاب الهدكور وبقية
ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة اي مستحقيها
او الى الامام ليدفعها لهم فاذا فعلوا ذلك تملله اي
اتوا به قولا ثلاث وهو الشهادتان او فعلا
وقولا وهو الصلاة او فعلا محضا وهو الزكاة
عصموا مني دماهم واموالهم فلا يحل سفك دما
يهم ولا اخذ اموالهم والمراد بالدماء الانفس
الا بحق الاسلام فلا يعصم حينئذ دمهم ولا مالهم
وحسابهم على الله فيما يسرونه من كفر ومعصية
وفي حديث ابي سعيد الخدري ما امرت ان اشق
على قلوب الناس ولا ابطونهم شقة قال
الامام الدارقطني في الامه على هذا الحديث
قد جعل الله تعالى العذاب عذابين احدهما
السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة
والسيف في غلاف يدي والنار في غلاف لا يدري
فقال رسوله ﷺ من اخرج لسانه من الغلاف
وهو

وهو الفم فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ادخلنا
السيف في الفم الذي يدري ومن اخرج القلب من
الغلاف الذي لا يدري وهو الشرك ادخلنا سيف
عذاب الاخرة في غمد الرحمة رواه البخاري ومسلم
الحديث التاسع عن ابي هريرة اخرج النسائي
مذي بسند حسن عن عبد الله ابن ابي رافع قال
قلت لابي هريرة لم كنيت بابي هريرة قال كنت
ارعى غنم اهلي وكان لي هرة صغيرة فكنت
جعلها بالليل في شجرة واذا كان بالنهار ذهبت
معي فكنيت بها فكنوني ابا هريرة وروى ابو
عبد البر عن ابي هريرة انه قال كنت احمل يوما
هرة في كمي فدناني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا هرة وكان يكني
ابا الاسود فحمل انه كني بها لانه كان يحبها
اما صغيرا يلعب بها او كبيرا يحسن اليها لان
الذي روي ان امراة عذبت في هرة فدخلت النار

عبد الرحمن ونقل ابن اسحاق عن بعض اصحابه
عن ابي هريرة انه قال كان اسمي في الجاهلية
عبد شمس فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الرحمن بن عخر الدوسي قدم المدينة في سنة
سبع وعن قيس بن عنه انه قال لما قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة ما طولها وعنائيها ٭ على انني من دارة الكفر نجيت
فاذا رايت مني غلام لي في الطريق قلت قد قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينما انا عنده
اذ طلع الغلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه و
سلم يا هريرة هذا عملك فقلت هو حر
لوجه الله تعالى فاعتقته وعن سليم ابن
حيان قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة
يقول كنت اجير لبسرة بنت غزوان بطعام
بطني

بطني وكنت اخدم اذا نزلوا واركبوا فدوجنيها
والحمد لله الذي جعل الدين قواما وابا هريرة
اماما وعن ابي كثير قال حدثني ابو هريرة قال
ما خلق الله مومنا يسمع بي ولا يراني الا احبني
قلت ما اعلمك بهذا يا ابا هريرة قال ان امي كانت
مشركة واني كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تابي
علي فدعوتها يوما فاسمعني في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله اني كنت ادعو
امي الى الاسلام وكانت تابي علي واني دعوتها
اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي
ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت اعدو لابشرها
بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيت الباب
اذا هو مجاف وسمعت خضخضة الماء وسمع خشخشة
رجلي فقال يا ابا هريرة كما انت ثم فتحت
الباب وقد لبست درعها وعجلت عن

نهارها فقال الي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فرجعت الي رسول الله صلي الله عليه
عليه وسلم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت
يا رسول الله ابشر فقد استجاب دعاءك وقد هدي ام
ابي هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني
وامي الي عباده المومنين ويحببهم الينا فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا
الي عبادك المومنين فما خلق الله مومن يسمع بي
ولا يراني الا يحبني وعن الاعرج
انه قال قال ابو هريرة انكم تقولون مال المهاجرين
جربت لا يحدثون عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
بهذه الاحاديث ومال الانصار لا تحدث بهذه
الاحاديث وان اخواني من المهاجرين كانت
تشغلهم صفقات ايديهم في الاسواق وان اخواني
من الانصار كانت تشغلهم اراضيهم والقيام
عليها وانا كنت امرا مسكينا وكنت اكثر من
مجالسة رسول الله صلي الله عليه وسلم
حضرا ان غابوا واحفظ ان نسوا وان

النبي صلي الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال
من يبسط ثوبه حتي افرغ من حديثي ثم
يقبضه فانه لن ينسي شيأ سمعه مني ابدا
فبسطت ثوبي ثم حدثنا فما نسيت شيأ سمعته منه وعن مجاهد
ان ابي هريرة كان يقول والله الذي لا اله غيره
انه كنت لاعمد بكبدي علي الارض من الجوع واني كنت لاشد
الحجر علي بطني من الجوع ولقد قعدت يوما علي
طريقهم الذي يخرجون منها فمر ابو بكر
فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا
ليستتبعني فلم يفعل فمر بي ابو القاسم محمد
صلي الله عليه وسلم فعرف ما في وجهي وما في
نفسي فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله
قال الحقني فتبعته فدخل واستاذنت فاذن لي
فوجد لبنا في قدح فقال من اين لكم هذا اللبن فقالوا
اهداه لنا فلان قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله
قال انطلق الي اهل الصفة فادعهم قال واهل

الصفة اصياف الاسلام لم ياووا الي اهل ولا مال
فاذا جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم هديه اصاب
منها واذا جاءت الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب
قال فاخذني ذلك وكنت ارجوان اصيب من اللبن
شربة اقوي بها قية يومي وليلتي فقلت انا الر
سول فاذا جا القوم كنت انا الذي اعطيهم فلم
يبقي لي من هذا اللبن فانطلقت قد محوشهم فاقبلوا
فاستاذنوا فاذنت لهم فاخذوا مجالسهم من الية
ثم قال ابي هر خذ فاعطهم فاخذت القدح
فجعلت اعطيهم فياخذ الرجل القدح فيشرب حتي
يروي ثم يرد القدح فاعطيه الاخر فيشرب
حتي يروي ثم يرد القدح حتي انتهيت اخرهم
ورفعته الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذ
القدح فوضعه في يده وقد بقي فحلة ثم رفع
راسه فنظر الي وتبسم فقال اباهر فقلت
لبيك يا رسول الله قال فاقعد فاشرب قال
فقعدت فشربت ثم قال لي اشرب فشربت
ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول
اشرب

اشرب واشرب حتي قلت والذي بعثك
بالحق ما اجد له مسلكا قال فاعطني القدح
فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة وعن
عبد الرحمن ابن عبيد عن ابي هريرة قال انى كانت
لاتبع الرجل اسئله عن الاية من كتاب الله تعالي
وانا اعلم بها منه ومن عشيرته وما اتبعه الا
ليطعمني القبضة من التمر او السويق او الوقيق اسد بها جوعتي فاقبلت امشي مع
عمر بن الخطاب ذات ليلة احدثه حتي بلغ
بابه فاستدبر ظهره الي الباب واستقبلني بوجهه
وكلما فرغت من حديث حدثه باخر حتي
اذا لم ار شيا انطلقت فلما كان بعد ذلك
لقيته فقال باباهريرة اما انه لو كان في البيت
شي لاطعمتك واخرج البيهقي وعبده عن ابي
هريرة قال احبت ثلاث محابب في الاسلام
موت ابي صلي الله عليه وسلم وقتل عثمان
والمزود قال والمزود قال كنا مع النبي صلي

الله عليه وسلم في سفر فقال معك شيء فقلت تمر
وفي رواية عشرين تمرة فسمى الله ودعا
وجعل يضع كل تمرة ويسمي الله حتى اتى
الى آخرهن ثم قال ادعو عشرة فدعوتهم
حتى اكل الجيش كله وبقي في المزود فقال اردت
ان تاخذ منه شيا فمذ ولا تكفه جياة
ابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل انتهب بيتي
وانتهب المزود الاخر الاخذكم كم اكلتم منه
اكثر من ماتي وسق قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فانه كان
عن اكله حتى يوجد ما يبيحه كاكل الميتة عند
الضرورة وشرب الخمر عند الاكراه ولا ساغة
الفحة الا ان المكلف ليس منهيا في الحال على
الصحيح واما في التداوي فغير جايز ولو
ولهذا الحديث ان الله لم يجعل شفاءكم
فيما حرم عليها ومثل ذلك شبريه
للعطشان وما

وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم
اي ما استطعتم وجوبا في الواجب وندبا
في المندوب كالصلاة قايما مستندا فيما
عدا المضطر فمستلقيا فهو ميا ولو عجز
عن بعض الفضايلة التي بما قدر عليه واما من
قدر على صيام بعض النهار فلا يفطر لان
صومه بعض اليوم ليس بقربة وان عجز
عن بعض الفاتحة في الصلاة او قدر على
غسل او مسح بعض الاعضاء في الوضوء التي
بامكن وجب عبادته وهذا موافق لقوله
فاتقوا الله ما استطعتم فانما اهلك الذين
من قبلكم كثرة مسايلهم من غير ضرورة
عن ما لم يفهم مما افترضه عليهم
كقولهم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مايدة من السماء ولهو سي فادع لنا
ربك يخرج لنا مما تنبت الارض اد ع لنا

ربك يبين لنا ما هي فان بني اسرايل سيل لها
امروا ان يذبح بقرة فتعنتوا ولم يبادروا
الى مقتضى العظام ذبح اي بقرة كانت
بل شددوا على انفسهم بكثرة السوال عن
حال البقرة وصفتها فشدد الله عليهم بزيادة
الاوصاف حتى لم يجدوا متصفا بها الا بقرة
واحدة فاشتروها على جلدها ذهبا وقال السدي
اشتروها بوزنها عشر مرات ذهبا وكانت
تحتها حكمة عظيمة وذلك انه كان في بني
اسرايل رجل صالح وله ابن طفل وكان
له عجلة فاتى بها الغابة وقال اللهم اني
استودعكها لابني حتى يكبر وكان بارا
بوالديه حتى بلغ من بره ان رجلا اتاه
بمملوكة بجميع الغابة وكان فيها فحمل
فاشتراها منه وقال له ان ابي نايم
ومفتاح الصندوق تحت راسه فلا توقظني
حتى يستيقظ واعطيك فقال له ايقظ
اباك

اباك واعطني الثمن فقال له ما كنت لافعل
ذلك ان يزيدك عشرة الاف وانظرني حتى
يستيقظ فقال له البايع انا اعطيك عشرة
الاف ان ايقظت اباك وعجل النقد فقال له
وانا ازيدك عشرين الفا ان انتظرت اباه
فابى ولم يوقظ اباه ومات الاب بعد ذلك
وتشبث العجلة في الغابة حتى صارت عوانا
وكانت من احسن البقر واسمنه حتى كانت
تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها وكان
تهرب من كل من راها فلما كبر الابن كان يقسم
الليل ثلاثة اقسام يصلي ثلثا وينام ثلثا
ويجلس عند راس امه ثلثا فان اصبح انطلق
واحتطب على ظهره فاتى به السوق وبيعه
بما شاء الله تعالى ويتصدق بثلثه وياكل ثلثه
ويعطي امه ثلثه فقال له امه يوما ان اباك
خلف عجلة استودعها الله في غابة كذا

فانطلق فادعي الله ابراهيم واسماعيل واسحاق
ان يريها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها
تجدلك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها
فاتي الغابة فرآها ترعى فصاح بها وقال اعزم
عليكي باله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
فاقبلت نحوي حتى اقامت بين يديه فجعل يمسح
عنقها بيده فشكت البقرة باذن الله تعالى
وقالت ايها الفتى ارجع الدته اركبني فان ذلك
اهون عليك فقال الفتى ان امي لم تامرني
بذلك فلك قالت خذ بعنقها فقال البقرة يا ال
بني اسرايل لو ركبتني ما كنت تقدر علي ابدا
فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقطع من
اصله لفعل ارجع بوالدتك فسار الفتى بها
فاستقبله عدو الله ابليس في صورة راعي
فقال ايها الفتى اتبي رجل راعي مزرعات البقر
اشتقت الي اهلي فاخذت ثورا من ثيراني
فحمت عليه زادي ومتاعي تحتي فالفت نحوك
الطريق فذهبت لاقضي حاجتي فهرب
وصعد الجبل فما قدرت عليه واني اخشى
علي نفسي الهلاك فان رددت ان تحملني علي
بقدرتك وتحييني من الموت واعطيك اجرها
بقدرتين مثل بقدرتك فلم يفعل الفتى
وقال اذهب وتوكل علي الله فلو علم الله منك
الصدق لبلغك بلا زاد ولا راحلة فقال ابليس
ان شئت فاحملني عليها وانا اعطيك عشرة
مثلها فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك
فبينما هم كذلك اذ طار طاير بين يدي الفتى
وبقدرته فوق البقرة هاربة في الفلاة وغاب
الراعي فدعي الله الفتى الله ابراهيم فرجعت
اليه وقال ايها الفتى ارجع والدته الم تر الي
الطاير الذي طار انه ابليس عدو الله اختلسني
امانه لو ركبني ما قدرت علي ابدا فلما دعوت
الي الله ابراهيم جاب لك فانتزعني من يده له
ورفعني اليك ارجع بامك فجاءها الي امه فقال
امك فقيرة لا مال لك وبشق عليك الاحتطاب بالنهار
والقيام بالليل فانطلق فبعها واخذ ثمنها

فقال بكم ابيعها قال بثلاثة دنانير ولا اشبع
بغير رضاي ومشورتي وكان عندها ثلاثة
دنانير فانطلق بها الي السوق فبعث الله اليه
ملكا فقال له بكم تبيع هذه البقرة قال بثلاثة
دنانير واشترط عليك رضى والدتي فقال له
الملك لك ستة دنانير ولا تشاور والدتك
فقال له الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذه
برضى امي فدعها الي امه واخبرها بذلك فقال
ارجع فقل بستة دنانير على رضى مني فانطلق
بها الي السوق فاتى الملك فقال استامرت
امك فقال الفتى انها امرتني ان لا انقصها
عن ستة دنانير على اني اشاورها فقال
الملك اني اعطيك اثني عشر دينارا ولا تستامرها
فاتى الفتى ورجع الي امه فاخبرها بذلك
فقالت ان الذي ياتيك ملك يا بني في صورة
بني ادم ليختبرك فاذا اتاك فقل له انا
انا مرنا

ان امرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا فعلى
فقال الملك اذهب الي امك فقل لها امسكي
هذه البقرة فان موسى بن عمران يشتريها
منكم لقتيل يقتل من بني اسرايل يملي
جلدها ذهبا فامسكوها حتى يوجد في بني
اسرايل قتيل اسمه عامل لم يدر من قتله
وكان سبب قتله كما قال عطاء والسدي انه
كان كثير المال وله بن عم مسكين لا وارث له
غيره فلما طال عليه موته قتله ليرثه وقال
بعضهم قتله ابن اخيه ليتزوج امه فلما قتله
حمله من قرية الاغنية اخرى فالقاه هناك
وقال ابن سيرين قتله القاتل ثم احتمله
فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يطلب
ثاره ودمه فما اشتبه على الناس فجاوا اليهودي
وسالوه ان يدعو الله لهم يبين لهم
من قتله فامرهم ان يذبحوا بقرة فقال لهم
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذنا هزوا اي تستهزي بنا نحن نساله

نسالك عن امر القتيل تامرنا بذبح بقرة فقال
موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي
من المستهزئين بالمومنين وقيل من الجاهلين
بالجواب علي وفق السوال فماذا الوا يستوصفون
حتي وصفوا لهم تلك البقرة فاخذ وطلبوها
قال الله تعالي فذبحوها وما كادوا يفعلون
اي من شدت اختلافهم فذبحوها وضربوه
القتيل بعضو منها فقام القتيل واوداجه تشخب
دما وقال قتلني فلان ثم سقط وما ورثه الا من
قتله فاخذ المواريث واختلفوا فيهم علي انبيائهم
اختلافا الي كفر او بدعة واما اختلاق استنباط
فدفع الدين ومناظرة اهل العلم فيه علي سبيل
الفايدة واظهار الحق فغير منهي عنه بل ما
مورون به وقد نهي صلي الله عليه وسلم عن
قيل وقال وكثرة السوال ومن ثم لما اكثروا
السوال عليه صلي الله عليه وسلم غضب ثم
صعد المنبر وهو غضبان قال انس فما رئي

ان

ان معه جبريل فما رئي يوما كان اكثر باكا منه
فقال رجل يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة
وكان الناس يسبونه وينسبونه الي غيره وقال
اخر من ابي قال ابوك سالم مولي شيبة وقام
اخر فقال ابين ابي فقال في النار ثم قال ايها
الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يلتقي الخضر مع الياس في كل عام في موسم
يحلق كل واحد راس صاحبه ويفترقان عن
هذه الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير
الا الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء
الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء لا حول ولا
قوة الا بالله الحديث العاشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الله طيب اي منزه عن النقايص ومقدس
عن الافات والعيوب وعن كل وصف خلا عن الكمال
المطلق كما قاله القاضي عياض او طيب لشامل تنز

الاسماع ان الطيب له اطلاقات فيطلق ويراد
به الحلال كما في قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث
والطيب **ايقبل الا طيبا** اي لا يقبل من الاعمال الا
ما كان خالصا من المفسدات كالرياء والعجب ولا من
الاموال الا ما كان حلالا لان الطيب يشعر المدح
والتشريف فلا يتقرب اليه سبحانه وتعالى الا بما
يناسبه في ذلك المعنى وهو الاخلاص في الاعمال وخيار
الاموال كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا وعن ابن عباس من اكل لقمة من حرام
لم يقبل الله عمله اربعين صباحا وما اكتسب
مال الحرام فتصدق به لم يقبل منه وما خلفه
بعده كان دليله الى النار ومن اكل الحلال اربعين
صباحا نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة على
لسانه ومن سعى على عياله من حلال كان كالمجاهد
في سبيل الله وفي الحديث من حج بمال حرام فقال
لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك حجك مردود
عليك **وان الله تعالى** لما خلق لعباده ما في الارض
جميعا

واباحه لهم سوى ما حرم عليهم **امر**
الموئنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الر
سل كلوا من الطيبات وعملوا صالحا وقدم
اكل الحلال على صالح الاعمال تنبيها على انه لا
توصل للعمل الا بعد الانتفاع بالرزق **وقال**
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
اي نفوسكم وهو جمع طيب بمعنى الحلال الخالص
من الشبهة لان الشرع طيبه لاكله وان لم يستلذ
شعث اغبر الرجل خصه بالذكر لانه الذي يسافر
السفر البعيد الطويل عادة والا فالمراة كذلك **يطيل**
السفر في وجوه الطاعات من حج وجهاد وزيارة
مستحبة وصلة رحم وغير ذلك من وجوه البر وذكر
اشعث اغبر يمد يديه فيه اشارة الى ان رفع
اليدين مشروع في الدعا لما فيه من اظهار اشعار
الذل والانكسار والاقرار بسيئة العجز والافتقار
الى السما لانها مخزن الارزاق ومهبط الاعمال

ولانها قبلة الدعا يارب اعطني كذا يارب جنبني كذا
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لك اي كيف
ومن اين يستجاب لمن هذه صفته فهو استبعاد
لاجابة دعايه مع قبح ما هو ملتبس به مع ما هو
عليه من اعمال السفر في انواع المعاصي فكيف بمن
هو منهمك في ملاذ الدنيا ومظالم العباد اولا يكفي
لانتفاء بل هم اهل وقد علم من هذا ان تناول
الحرام مانع من اجابة الدعا غالبا وبقي للدعا شروط
ومر ابراهيم ابن ادهم بسوق البصرة فاجتمع
الناس عليه وقالوله يا ابا اسحاق مالنا ندعو فلا
يستجاب لنا قال لان قلوبكم مات بعشرة اشيا الاول
عرفتم الله فلم تودوا حقه والثاني زعمتم انكم
تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم
سنته والثالث قرأتم القرآن فلم تعملوا به
والرابع

والخامس قلتم ان الشيطان عدو لكم ولم
تخالفوه والسادس قلتم الجنة حق ولم
تعملوا لها والسابع قلتم ان النار حق ولم
تهربوا منها والثامن قلتم الموت حق ولم
تستعدوا له والتاسع اشتغلتم من النوم فاشتغلتم
بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم والعاشر دفنتم
موتاكم ولم تعتبروا بهم وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس دعوات لا ترد دعوة الحاج
حتى يصدر ودعوة الغازي حتى يرجع ودعوة
المريض حتى يبرأ ودعوة
المظلوم حتى ينتصر ودعوة المريض حتى
يشفى ودعوة الاخ لاخيه الحديث الى هنا
عشر من اتى معهد الحسن كناه وسماه بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم ولقبه بالمتقي والسيد

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته
شمه بالريحانة لسروره وفرحه به قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك وحكي انه كان رجل من الاولياء قصد
شخص زيارته فلما وصل الى بيته خرج شاب
عليه سيماء التنكر بن فسلم على الشاب فلم يرد
عليه فتعجب وسال عنه فقيل له انه ابن الشيخ فلما جا
راه الزايد عليه سيما المتواضعين وكمال حسن
الخلق فتعجب اشد من ذلك وقال في نفسه يا عجبا
كيف يكون لمثل هذا الشيخ مثل هذا الولد فسالة
الزايد عن سوء خلق ابنه فقال الشيخ لا تتعجب
فاني جفت مدة اياما فاخبرت بذلك جاري وكان
من خواص السلطان فجاني بطعام من بيت
السلطان فلما اكلت ذلك الطعام غلبت على شهوة
الجماع فهذا الولد من تلك الطعام الذي
اكلت

ايريبك اي دع ما تشك فيه من الشبهات
الى ما لا تشك فيه من الحلال وقد ورد لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يترك ما لا باس
به خيفة مما به باس وقال حسان بن ابي سنان
ما شيء اهون من الورع اذا رابك شيء فدعه
وهذا اشيا يسهل على من سهله الله عليه

الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وما لا يعنيه هو ما لا تدعو الحاجة اليه وهو
الفضول كله على اختلاف انواعه من اللعب واللهو
وطلب الجاه والرياسة ونحو ذلك مما لا يعود
عليه منه نفع والذي يعنيه من الامور ما يتعلق
بضرورة حياته في معاشه مما يشبعه من جوع
ويستر عورته ويدفع حره وبرده ونحو ذلك مما
يدفع الضرورة وقد قال مالك بن دينار
اذا رابت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك

وحرمانا في رزقنا فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك
وقال بعضهم مد ابراهيم الخليل فراعيا في
البرية يتعبد فقال له بماذا نلت هذه المنزلة من
الله تعالى قال بامر يسير فطمت نفسي عن
الدنيا ولم اتكلم فيما لا يعنيني ونظرت فيما
امرني فعملت به وفيما نهاني عنه فاجتنبته
فانا اذا سالته اعطاني وان دعوته اجابني
وان اقسمة عليه ابر قسمي سالته ان يسكني
البرية فاسكني الحديث الثالث عشر عن ابي
حمزة انس بن مالك وامه ام سليم بنت
ملحان بن خالد خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه ذهبت به ابي النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة وقال خذه
غلاما يخدمك فقلم وكان له حينئذ عشر سنين
قال انس خدمته عشر سنين ما قال لي شيء فعلته
لم

لم فعلته ولا لشيء تركته لم تركته وكنت واقفا
احب الناس علي يديه فدفع راسه فقال الا
اعلمك ثلاث خصال تنتفع بها فقال بلى
بابي وامي انت يا رسول الله فقال مهما لقيت
من امتي احدا فسلم عليه يطل عمره وان
دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك
وعليك صلاة الضحى فانها صلاة الابرار
الاوابين انه صلى الله عليه وسلم قال لا
يؤمن احدكم وفي رواية والذي نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحب لاخيه او لجاره وذكر النجار لشدة
الاعتناء لخبر ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه والمراد لا يؤمن ايمانا
كاملا لان من لم يتصف بهذه لا يكون كافرا وقد
مر في حديث جبريل ان الايمان هو التصديق
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر
حتى يحب لاخيه اي كالداخل في الاسلام من غير ان يحتاج
بصحبة احد دون احد فانما المؤمنون اخوة
ما يحب لنفسه من الطاعات والفضائل

فيكون معه كالنفس الواحدة كما حث صلى الله عليه
وسلم على ذلك بقوله في الحديث الصحيح ايضا
المومنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سايد الجسد بالحمى والسهر الحديث
الرابع عشر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث فيجب
القتل بها الا ان يعفو مستحق القصاص او
جهة المرتد الى الاسلام الثيب اسم جنس يشمل
الذكر والانثى والمراد به المحصن وهو المسلم
الحر البالغ العاقل الواطئ او الموطوة وطيا مباحا
في عقد نكاح لازم باستشار وخرج بالثيب البكر فحده جلده مائة جلدة ان كان حرا
ونصفها ان كان رقيقا الزاني وعن عبد الله
ابن عمر انه قال اول ما خلق الله عز وجل من
الشخص الانسان فرجه فقال هذا ما شئ عندكم
فلا تضعوها الا في حقها والمراد بحل دم
المحصن

المحصن الزاني انه يجب رجمه بالحجارة
حتى يموت ولا يجوز قتله بغير ذلك اجماعا
والنفس المكافئة بالنفس اي بقتلها عمدا
عدوانا لما في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام
رضخ راس اليهودي الذي رضخ راس
المراة والتارك لدينه اي المرتد لان في
اقراره على الردة حل لانتظام عقد الاسلام
ولا فرق بين الرجل والمراة المفارق للجماعة
لان المراد بالجماعة جماعة المسلمين وفواتهم
في الردة كالسجود للصنم الحديث الخامس
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله وسلم قال من كان يومن بالله
اي ايمانا كاملا منجيا من عذابه الموقوف على
هذه الافعال كل الايمان لا حقيقته واليوم
الاخر وهو يوم القيامة سمي به لانه لا
لا ليلة بعده ولتاخره عن الدنيا فلقل

خير اي كلام يثاب عليه او يحمد
والصمت مجرد السكوت عن الكلام اي يسكت
عما لا خير فيه وهو شامل للصمت عن الشر
وعن المكروه وعن المباح لان المباح ربما
جر الى مكروه او محرم وقد نظم بعضهم
فقال سماح الوجه مع فيح النفوس كقيد يد
على قيد الحبس وقال بعضهم

قالوا سكت ولم تشتف فقلت لهم ان الكلام
لباب الشر مفتاحا الصمت مع جاهل
او احمق شر فانيه ايها الحين العدم
اصلاحا اي تر الاسد تخشاه وهي حاطمة
والكلب يحسا وطلو ل الاعمر نباحا
وروي ان رجلا سيل في مدة موته فقال
اوصني فقال ان شيئا جهلت لك علم العلما
وحكم الحكما وطب الاطبا في ثلاث كلمات
اما علم العلما فاذا سيئت عن عما لا تعلم
فقل

فقل لا اعلم وما حكم الحكما فاذا كنت
جليس قوم فكف اسكتهم فاذا اصابوا
كنت من جملتهم واذا اخطأوا سلمت من خطاهم
واما طب الاطبا فاذا اكلت طعاما فلا تتقم الا
وتفسك تتشتيه وانسد بعضهم

وسهمك صن عن سماع القبيح كصونك لسانك
عند النطق به فانك عند سماع القبيح
شريك لقايله فانتبه

ثم قال ويومن بالله واليوم الاخر فالكف
خير اي بطلاقة الوجه وكف الاذى وتحمل
الجفا وغير ذلك الخير الجاري امته على جاره فعليه
ان يبذل جهده عليه ويكف اذاه عنه واذى
عورته ستر هما وان راي سيئة غفرها وان راي
حسنة افشاها ولخبر من اراد ان يحبه الله
فعليه بصدق الحديث واداء الامانة وان
لا يوذي جاره وعن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل

يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وما زال يوصيني بالنسي حتى ظننت انه سيحرم طلاقها ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه الغني والفقير بالبشاشة
في وجهه وبسط شيء تحته واجلاسه في صدر
المجلس وطيب الحديث معه والمبادرة الى
احضار ما يتيسر عنده من الطعام من غير تكلف
ولا اصرار باهله وعند ابي الدرداء مرفوعا اذا
اكل احدكم مع الضيف فليلقمه بيده فاذا فعل ذلك
كتب له به عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها
وفي حديث قيس بن سعد من اكرام الضيف ان
يصنع له ما يغسل به حين يدخل المنزل ومن
اكرامه ايركبه اذا انقلب الى منزله ان كان بعيدا
الحديث السادس عشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا اسمه وقد جزم
القسطلاني في شرح البخاري بانه اسمه

جا

جارشة ابن قدامة قال قلت يا نبي الله
قلي قولا انتفع به واقلل علي قال لا تغضب
وفي حديث له اخرجه ابو الدرداء قال قلت
يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة
قال لا تغضب ولك الجنة قال للبني قال لا تغضب
يحتمل ان المراد لا تفعل الاسباب المقتضية
للغضب وافعل الفعل التي تنفيه كالحلم
والسخاء والحياء ويحتمل ان المراد لا تفعل
بمقتضى الغضب اذا حصل بل جاهد نفسك
على ترك تنفيذه فردد اي السايل
السوال مرارا وقع في رواية عثمان
ابن ابي شيبة قال لا تغضب ثلاث مرات
كلما قال له العباس علمني دعا ادعو به
يا رسول الله فقال اسال الله العافية

فعاوده مرارا فقال له يا عباس يا عم
رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة
فانك إذا اعطيت العافية في الدنيا والآخرة
اعطيت كل خير وروي انس ان رجلا قال يا
رسول الله فما اشد من كل شيء قال غضب
الله قال فما ينجي من غضب الله قال لا تغضب
والغضب هو ان دم القلب لارادة الانتقام
والفيافا اصل الغضب وكثيرا ما يستعملان ويقل
بالفرق بينهما وقد خلق الله الغضب من
النار وعجنه بطينة الانسان فيما نوع
في نمرود من اجل هذه اشتعلت نار الغضب
فيه وفارت فورانا يغلي منه دم القلب و
ينتشر في العروق ويرتفع الى اعلى البدن
ارتفاع الماء في القدر ثم ينصب في الوجه
والعينين حتى يحمرا منه اذا البشرة

لصفايها

لصفايها كالزجاجة تحكي ما وراءها ٧٩
من لون الدم هذا اذا غضب على من
دونه واستشعر القدرة فان كان على
من فوقه وايس من الانتقام منه انقبض
الدم الى جوف القلب وكمن فيه وصار
مرتا فاصفر اللون فان كان على من
ساويه الذي يشك في القدرة عليه
ترادد الدم بين انبساط وانقباض
يحمر لونه مرة ويصفر اخرى
والغضب يحرك من داخل الجسد
الى خارجه والحزن يتحرك من
خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن
ولا يقتل الغضب لبرد الغضب و
لكون الحزن فهار الحارث عن

الغضب السطوة والانتقام والحادث عن
الحزن المرض والاسقام ويترتب
تغير الظاهر والباطن والرعدة في الاطراف
وخروج الافعال من غير ترتيب وقبح
الصورة حتى لو راي الغضبان نفسه لمسك
غضبه حياء قبح صورته وقد عنه صلي
الله عليه وسلم انه قال اشدكم من غلب
علي نفسه عند الغضب واحلمكم من عفي
بعد القدرة وفي البخاري ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال في قوله تعالي ادفع بالتي
هي احسن هو الصبر عند الغضب والعفو
عند الاساءة وعنه صلي الله عليه وسلم
انه قال من كف غيظه رفع الله عنه عذابه
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته وعنه
صلي الله عليه وسلم انه قال من كظم غيظا
وهو

وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم
القيامة علي رؤس الخلايق حتي يخيره
في اي الحور شاء وعنه صلي الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم القيامة نادي منادي
من كان اجره علي الله فليدخل الجنة فيقال
من الذي اجره علي الله فقوم العافون
عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب
وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال عمر من اتقي الله لم
يشف غيظه ومن خاف الله تعالي يفعل
ما يريد وقال لقمان لابنه يا بني اعرف
قدر نفسك معيشتك وقال ابو حاتم
حلم ساعة يدفع شرا كثيرا وقد ورد
ان اويس ابن الصهبة ظاهر من زوجته
خولة بنت ثعلبة في حال غضبه واجتمع
سفيان الثوري والفضيل ابن عياض

فاجتهدوا على ان افضل الاعمال الحلم
عند الغضب والصبر عند الطمع وقال بن
المبارك كنت عند المنصور جالسا فامر
بقتل رجل فقلت يا امير المومنين اذا
كان يوم القيامة نادى منادي بين
يدي الله تعالى من كانت له عند الله
يد فليتقدم فلا يتقدم اليه الا من عفى
عند ذنب فامر باطلاقه وعن ابو الحسن
المدايني انه قال لفتى رجل حليما فضربه
على قدمه ضربة موجعة لم ير للغضب
فيه اثر وعن سهل بن عبد الله لا يبلغ عبد
حقيقة الايمان حتى يكون لعباد الله كالارض اذا
هم عليها ومنافعهم منها وعن ميمون بن
مهران ان جاريته جاءت ذات يوم بصحفة
فيها مرق حار وعنده اضياف فعثرت
المرق على راسه فاراد ميمون ان يضربها
فقالت الجارية يا مولاي اعمل بقول الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
قال قد فعلت قالت والله

الوذهم وعن عبد الرزاق قال صبت جارية لعلي
ابن الحسين الماء ليصلي للصلاة فسقط الابريق من
يد الجارية على وجهه فجه فرفع علي ابن الحسين
راسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل
يقول والكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي
قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفى
عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت
حرة لوجه الله تعالى وحكي عن بعض الملوك
انه كتب في ورقة ارحم من في الارض يرحمك من
في السماء ويل لحاكم الارض من حاكم السماء وما
جاء في كظم الغيظ من الفضل وما ورد في عاقبة
ثمرة الغضب من الوعيد والرافع بان يستعيذ
من الشيطان ويتوضا ويغتسل بالماء البارد
لانه من الشيطان والشيطان من النار والنار
يطفيها الماء وان تغضب وهو قائم فقد
اوجبنا عليك واقوى الاشياء في منعه ورفعه
التوحيد الحقيقي واعتقاد انه لا فاعل حقيقة

في الوجود الا الله تعالى ومن ثم قال انس
خدمت المصطفى صلى الله عليه وسلم عشر
سنين فما قال لي لشيء فعلته لم فعلته ولا الشيء
تركته لم تركته ولكن يقول لو قدر الله وما شاء
فعل ولو قدر لكان وما ذاك الا لكمال معرفته
بانه لا فاعل ولا معطي ولا مانع ولا نافع ولا
ضار الا الله تعالى الحديث السابع عشر عن
يعلى شداد ابنا اوسى وكان يقول انكم لم
تروا من الخير الا اسبابه ولم تروا من الشر الا
اسبابه الخير كله خير في الجنة والشر كله شر
في النار وان الدنيا عرضت حاضرا يأكل منها
البار والفاجر والاخرة وعدا صادقا يحكم
فيها ملك قاهر ولكل بنون فكونوا من ابناء
الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وعن ابي الدرداء
انه كان يقول ان لكل امة فقيها وان فقيه
هذه الامة شداد بن اوسى وان من الناس
من يؤتى علما ولا يؤتى حلما وان ابا يعلى

قد

قد اوتي علما وحلما رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب
الاحسان اي اوجب لان الاحسان تارة تكون
واجبا كقطع الحلقوم والوريد في الذبح
وتارة يكون مندوبا كاحداد الشفرة وقوله الا
حسان الخ الاتي بالشيء حسنا وهو ما حسنه
الشرع والمراد به هنا تجويد الاعمال الشرعية
بان ياتي بها على الوجه المرضي على كل شيء
والمراد بالشيء المكلف اي كتب الاحسان على كل
مكلف فلا يحسن الى نفسه ان لا يورد عليها موارد السوء
ولا يظلمها بمعصية ولا يطيعها في كل ما تريد
ولا يسيء بها بشقاوة غفلة ولذلك الهم سبحانه
مخلوقاته بالاستغفار للعلماء فان لهم بمثل
فعلهم لقوله عليه الصلاة والسلام ان العالم
ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى
الحيتان في الماء وما في التنزيل والملائكة

يسيموت احمد ربهم والي اهله ان يحسن عشرتهم
ولا يكلفهم مالا يطيقون ولا يظلمهم والي اخوانه ان
لا يغشهم بل ينصح لهم ويحسن صحبتهم ويحمل
اذهم ويكرم مسواهم والي الانبياء صلوات الله
عليهم وسلامه ان يؤمن بهم وبما جاؤا عن
ربهم وان يعتقد كمالهم وعصمتهم من الكبائر
والصغائر والكفائر وانهم خصوص الله وخلص
عباده والي سائر الناس ان يعلمهم ما ينفعهم
في معاشهم ومعادهم وارشاد سبل الخيرات
واجتناب المنكرات والدعا لهم بالتوفيق
ولكفارهم بالهداية والي الملائكة ان يؤمن بهم
وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وان يحسن عشرتهم بان
لا يفعل بحضرتهم ما يكرهون والي الحيوان بان
لا يجيعه وان لا يعطشه ولا يحمل به بغير موجب
ولا يكلفه من العمل ما يطيقه ولا يستعمل راكبا على
الدابة وهي واقفة الا لحاجة وقد روى انه
صلى الله

صلى الله عليه وسلم راى في النار امرأة تعذب بسبب
هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل
من خشاش الارض حتى ماتت وقال ابو سليمان
الدبراني ركبت مرة حمارا فحذته مريته او شلاثا
فرفع راسه الي وقال يا سليمان القصاص يوم
القيامة فان شئت فاقلل وان شئت فاكثر قال فقلت
لا اضرب شيا بعد هذ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
ان لا قتل في الشرع غير ذلك فاحسنوا القتلة قال
والسهل وجوه قتل الادمي اهونه بالسيف
في العنق ولذا يكره قتل القمل والبق والبرغوث
وسائر الحشرات بالنار لانه من التعذيب وفي
الحديث لا يعذب بالنار الا رب النار قال الحذري
وابن ناجي وهذا لم يطر لكثرتهم فيجوز حرق
ذلك بالنار لان في تتبعها بغير النار حرج ومشقة
ويجوز نشرها للشمس قال الاقفهسي
وقتلها بغير النار بالعصى والحرك جايز
لقوله صلى الله عليه وسلم وقد سيل عن حشرات
الارض تؤذي احدا فقال ما يؤذيك فلك اذايته

قبل ان يوديك وما خلق للاذاية فايذاؤه بالاذاية
جايز واذا ذبحتم ما يجوز ذبحه من البهايم
فاحسنوا الذبحة بالكسر فلا تؤكل المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما ذكر معها واحسان
الذبح في البهايم الرفق بها فلا يجرعها بعنف
ويحتاج المحل بان ياخذ بيده اليسرى جلد حلقها
من لحيها الاسفل بالصوف او غيره حتى يظهر
من البشرة موضع الشفرة ويجمع ما يراد ذبحه
على شقه الايسر لانه امكن للذابح حيث كان يفعل
باليمنى اكثر او كان احفظ وهو الذي يفعل بيد
يه جميعا وبها الايسر فيجعلها على الايمن
والية والتسمية مع الذكر وقطع الحلقوم والو
دجين ويكون من المقدم لا من القفا وليحد احدكم
شفرته ويبغي مواراتها عنها في حال احدادها
فقد روي الجلال والطبراني انه صلى الله عليه وسلم
مر برجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد
شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال افلا قبل
هذا

هذا تريد ان تميتها موتات هلا احددت
شفرتك قبل ان تضجعها وعن مالك اتعذب
الروح ان لا افعلت هذا قبل ان تاخذها وقد
نهي عليه الصلاة والسلام عن هذا البهايم
ولف من التخذ شيا فيه الروح غرضا وليد
ذبيحته بسقيها عند الذبح واحضارها بكان
سهل غير وعر وتعجيل امرار السكين عليها بقوة
ليسرع موتها وبالامهال بسلخها حتى تبرد ولا
يجرها من موضع لاخر فقد روي ابن ماجة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل وهو يجر
شاة باذنها فقال دع اذنها وخذ بسالفتها وهو
مقدم العنق وروي عبد الرزاق عن الوحيفين
ابن عطا ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فان
فلتت منه حتى جات الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم احسن يا امر الله وات

يا جذار فسقها الي الموت سوقا رفيقا وروي عن
عمر انه راي رجلا يجر شاة برجلها يذبحها
فضربه بالدرة وقال قدها للموت قودا جميلا
وعند الامام مالك جواز جرها الي المذبح وعن
ابي الحسن انه يكره ذبح شاة واخرى تنظر
سيما بنتها او اختها وعن نوف البكالي ان
حديقا ذبح عجلا بين يدي امه فحبل وفي رواية
فبست يده فبينما هو تحت شجرة وفيها وكر
فيه فرخ فوقع الفرخ منه للارض ففتح فاه
وجعل يحي فاخذه واعاده لوكره فرد الله
اليه عقله ويده كله كانت ومنه الاحسان اليها
ان لا يحمل فوق طاقتها ولا تركب واقفة الي
لحاجة ولا يحلب منها ما يضر بولدها ولا يشوي
السمك والجراد حتي يموت رواه مسلم وكذا
الامام احمد واصحاب السنة الاربع الحديث الثامن
عشر عن ابي ذر جندب بن جنادة وكان يتعبد
قبل مبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم قديما

و

وتوجه اينما وجهه الله فانطلق هو واخوه
انيس حتي نزلا بحضرة مكة فذهب اخوه
وابطا عليه ثم جا فقال له ما حبسك قال لقيت
رجلا يزعم انه ارسله الله علي دينك فقال له ما
تقول الناس فيه قال يقولون انه شاعر و
ساحر وكاهن ولكن سمعت قول الكهان فما هو
بقولهم وقد وضعت علي اقراء الشعر فوالله ما يلتيم
فوالله انه لصادق وانهم لكاذبون فقال له ابو ذر
هل انت كافي حتي انطلق فانظر قال نعم وكان
من اهل مكة علي حذر فانطلق ابو ذر حتي قدم
الي مكة فلقي رجلا فقال اين هذا الرجل الذي
تدعوه الصابي فاشار اليه فمال عليه من عنده فمالوا
عليه بكل مدرة وعظيم حجر حتي ادموه فخر مغشيا عليه
فلما افاق اتي زمزم فشرب منها وغسل عنه الدم
ودخل بئر الكعبة واستتر بها وبس ثلاثين يوم
وليلة ما له طعام الا ماء زمزم وسمن حتي تكسرت
عكن بطنه وما وجد جوعا في تلك المدة فبينما
اهل مكة في ليلة يطفون بآلية غير امرأتين

فاتيا عليه وهما بنيسابور فاتيا نيساور ذا يلوة يدعوان
نيساور ذا يلوة فانطلقا يولولان ويقولان لو كان
ههنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وهما يطلبان من الجبل
فقالا ما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها
قال ما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملا الفم قال
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاجه حتى
استلم الحجر وطاف بالبيت وصلى فاتاه وابسلم
على يديه **وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل**
وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطيعا
لله ورسوله وجاء رجل وقال علمني فقال وهل
انت مطيع قال اني على طاعتك لحريص قال
صم وافطر وصل ونم واكتسب ولا تاثم
ولا تموت الا وانت مسلم واياك ودعوة المظلوم
وقال لابنه يا بني اذا صليت فصل صلاة مودع
لا تظن انك تعود اليها ابدا واعلم ان المومن
يموت بين حسنتين حسنة قدمها وحسنة
اخرها ولما اصيب ابو عبيدة في طاعون استخلف
معاذ واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله
ان يدفع عنا هذا الرجز قال انه ليس برجز
ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين
قبلكم وشهادة يحصد الله بها من يشاء من عباده
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتق الله حيث ما كنت وهذا من جوامع
كلمه صلى الله عليه وسلم فان التقوى وان
قل لفظها كلمة جامعة بان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر بقدر
الامكان ومن ثم شملت خير الدنيا والاخرة
اذ هي تجنب كل منهي عنه وفعل كل مامور
به وسيل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عن التقوى فقال هي الخوف من الجليل
والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل
والاستعداد ليوم الرحيل وقال ابن

عمر بن عبد العزيز التقوى تذكر ما حرم
الله واذا ما اعتصر خوف الله فما رزق الله بعد
ذلك فهو خير الى خير وقيل تقوى ان لا يدركه
حيث نهاك ولذا قال بعضهم لشخص ان اردت
ان تعصي الله فاعصه حيث لا يراك واخرج
واخرج من ارضه وكل غير رزقه وقال بعضهم
من علامات التحقق بالتقوى ان ياتي
المتقي رزقه من حيث لا يحتسب واذا اتاه من
حيث يحتسب فما تحقق بالتقوى فانه قيل
في تفسير قوله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي
فمن يتقي الله في الرزق يقطع العلايق يجعل
له مخرجا بالكفاية وقيل من يتقي الله
فيقف عند حدوده ويجتنب معاصيه يجعل
له مخرجا يخرجه من الحرام الى الحلال
ومن

ومن الضيق الى السعة ومن النار الى الجنة
وقال سهل بن عبد الله ومن يتق باتباع
السنة يجعل له مخرجا من عقوبات اهل البدع
ويرزقه الجنة من حيث لا يحتسب وقيل ومن
ومن يتقي الله بالصبر يجعل له مخرجا
من الشدائد وقال ابن عباس مخرجا من
شدائد الدنيا ومن غمرات الموت ومن
شدائد يوم القيامة وقال اكثر المفسرين
انها نزلت في عوف ابن مالك الاشجعي اسر
المشركون ابنا له يسمى سالما فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان العدو
اسر ابني وجزعت الام فما تامرنا فقال
صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامر
واياها تستكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فعادا بيته
وقال لامراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امرني وإياك ان نستكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فقال نعم ما امرنا
به فجعلا يقولان ففقل العدو عن ابنه
فساق غنمهم وجاءا بها الى ابيه وهي اربعة
الاف شاة وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال من احب ان يكون اكرم الناس
فليتق الله واتبع السيئة الحادثة منك صغيرة
وكذا كبيرة كما اقتضاه ظاهر الخبر والحسنة
بالنسبة اليها التوبة منها الحسنة صلاة وصوما
او صدقة وان قل او تسبيحا او تهليلا او
استغفارا او غير ذلك تمحها اي السيئة المحتة
في صحف الكاتبين وذلك لان المرض والشيء
يقابل بعضه كليا هنا يزال بالسواك وهذا
مقيد بغير حقوق العباد كالغيبة فانه
لا يمحيها الا الاستحلال ان امكن
فيه ان امكن ولا قال ينبغي ان يكتفي الا على
الاستغفار

الاستغفار والدعا لحديث اذا اغتاب
احدكم اخاه فليستغفر فان ذلك كفارة
واعلم ان الصغيرة تكفرها التوبة وحدها
واجتناب الكبائر امتثالا وان لم تحصل
توبة والعبادة وان لم تحصل توبة ايضا
وقد ورد ان رجلا يسمى بمنان الثمار وكيته
ابو مقيل كان له حائوت يبيع فيه تمرا
فجاءته امرأة اجنبية حسناء تشتري منه
تمرا فقال لها ان داخل الحائوت ما هو
خير من هذا فما دخلت اصاب منها ما يصيب
الرجل من امرأته من الضم والتقبيل
غير انه لم يجامعها ثم جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فاعرض عنه فقال له عمر
لو سترت نفسك ثم كرر ذلك بمنان
امرارا وهو يعرض عنه حتى ذكر له القصة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

رضوا حسانة وخلوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فنزل قوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد المسجد من
هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة
يخطوها حسنة ويرفع بها درجة ويحط
بها عنه خطيئة وروي عن منصور ابن عمار
انه قال كان فتى من الانصار يقال له ثعلبة
وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انه ذات يوم مر بباب رجل من الانصار
فاطلع عليه فوجد امراته فكثر النظر اليها
فجيء ثم خاف ان ينزل الوحي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح خرج
هاربا من المدينة استحيا من النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان في جبل بين مكة والمد
والمدينة

والمدينة فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال يا محمد ان الهارب من امتك
بين الجبال يتعوذ من النار فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي
رضي الله عنهما واتيا بثعلبة بن عبد الرحمن
فخرجا فوجدا راعيا من رعاة المدينة
فقال يا عمر لعلك تريد الهارب من جهنم
فقال عمر وما اعلمك بانه هارب من جهنم
قال لانه اذا كان نصف الليل خرج يمينا من
هذا الشعب واضعا يده على راسه وهو
يبكي وينادي يا ليتك قبضة روحي مع الارواح
وجسمي مع الاجسام فقال عمر اياه اريد
فانطلق معهما حتى اذا كان في بعض الليل
خرج عليهما وهو ينادي يا ليتك قبضت
روحي مع الارواح وجسمي مع الاجسام

فنادا عمر اليه فلما سمع حسه قال الامان الامان
مني الاخلاص من النار فقال له عمر اجب
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لماذا
فقال الا انه ذكرك بالامس فبكي وارسلني اليك
فقال يا عمر انتدهني علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا وهو يصلي اويسال
يقول قد قامة الصلاة قال اقطل فلما
اتي عمر المدينة وتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو يصلي فلما سمع
قراة النبي صلي الله وسلم قال يا عمر يا
سليمان ما فعل ثعلبة ابن عبد الرحمن
قالا هو ذا يا رسول الله فقال ما الذي
يبكيك عني قال ذنبي يا رسول الله فقال
النبي صلي الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات
ان الله يغفر الذنوب والخطايا قال بلي
يا رسول الله قال قله اللهم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة

حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
قال ذنبي اعظم يا رسول الله فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بل كلام الله
اعظم ثم امره بالاحراق الي منزله فما انصرف
ثم مرض ثلاثة ايام واتي سليمان الفارسي
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان ثعلبة يجود بنفسه فدخل عليه
رسول الله واخذ راسه ووضعه علي حجره
فازال الدموع تجري رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال له رسول الله ما تجد فقال مثل دبيب النمل
بين جلدي وعظمي فنزل جبريل فقال
يا رسول الله لو لقيني بقراب الارض ذنوبا
للقيته بقرابها مغفرة فاعلمه النبي صلي الله
عليه وسلم وغسله وكفنه وصلي عليه ثم احتمله
الي قبره فاقبل رسول الله يمشي علي اطراف

انا ملء فقال يا رسول الله رأيتك شهشي علي
اطراف انا ملك فقال لم استطع ان امشي علي
الارض من كثرة اجنحت الملايكة وخالق الناس
بخلق حسن والخلق الحسن ملكة نفسانية تحمل
هاجها علي كل جميل والحسن العفو والحلم
والجود والعبد الرحمة ولين الجانب وتحمل
الاذي ووصف عبد الله بن المبارك الخلق الحسن
بقوله هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذ
ذي والاحاديث في مدح الخلق الحسن كثيرة
منها قوله صلي الله عليه وسلم ما من شيء يوضع
في الميزان اثقل من حسن الخلق ومنها قوله
عليه الصلاة والسلام لما سيل عن كثير ما يد
خل الناس الجنة فقال تقوي الله وحسن
الخلق وسيل عن كثير ما يدخل الناس
النار الفم والفرج رواه الترمذي وقال
حديث حسن الحديث التاسع عشر عن ابي
العباس

العباس عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب
قال كنت خلف رسول الله صلي الله عليه
وسلم اعلي بغلة له تقلم الواحدي عن
بن رضي الله عنهما انه قال اهدي كسري
للنبي صلي الله عليه وسلم بغلة فركبها
بحبل ثم اردف خلفه وسار بي ميلا ثم
التفت فقال يا غلام الخ وفيه جواز الارداف
علي الدابة اذا طاقته يوما قال يا غلام اني
اعلمك كلمات احفظ الله اي احفظ دين الله
من التضييع والتبديل باحفظ اوامره التي
اوجبها ونواهيه التي حرمها تحقق عند اوامره
بالامتثال واعد نواهيه بالاجتناب فلا يراك
حيث نهاك فاذا حفظته بامتثال اوامره واجتناب
نواهيه احفظك بحفظات من بين يديك ومن
خلفك يحفظونك من امر الله وحقيق الحفظ
حيانت المحفوظ من الضياع او ان يصل اليه
ذي يحفظك في نفسك واهلك وملك ومحدق ذلك

قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن
فلنحيينه حياة طيبة وما يحيد الانسان مواكب ونوايب
فانما هو بتخصيصه اوامر الله وتعديه حدوده
بشهادة قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم لان الحزام من العمل الاشتري الى قوله تعالى
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قمن حفظ الله بما
امر حفظه الله من بين يديه ومن خلفه ومن
يمينه ومن شماله ومن فوقه ومن تحته ومن حفظ
الله في صباه وقوته حفظه الله في كبره ومشيبه كحوله
وقوته ورشد الجويني يوما وشبة شديدة فكلم
بسببها فقال هذه جوارح حفظنا هامن المعاصي
في الصغر حفظها الله علينا في الكبر وقد يتعدي
الحفظ الى ذريته كما في قوله تعالى وكان ابوهما
صالحا وكان عمر بن عبد العزيز يقول ما من
مومن صالح يموت الا حفظه الله عز وجل
في عقبه وعقب عقبه احفظ الله بما عنده
تجاهك يعني امامك لكنه لاستحالة الجهة عليه
تعالى

تعالى بما معه حفظا واحاطة وتاييدا واعانة
وخص الامام من بين بقية الجهات الست اشعارا
بشرف المقصد بان الانسان مسافر الى الاخرة
وغير فارّ في الدنيا والمسافر انما يطلب امامه
لا غير فكانت المعنى تجده حيثما توجهت وقصدت
من امر الدنيا والدين وقد روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم ارسل سفينة مولاه في امر فانكسرت السفينة
فخرج الى المسجد فجاءه السبع فقال انا رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل الاسد يمشي معه
حتى دله على الطريق فلما وقفه عليها جعل يهمهم
كانه يودعه وقال المزني قصدت السلم على ابي الخير
التيناوري فلما هلينا العشي خرجت لاتطهر
فتعرض لي السبع فعدت اليه واخبرته فخرج وصاح
على السبع وقال له المراقبك الا تتعرض لاحابي
فتنحى عني وتطهرت فلما رجعت قال لي الصبح
اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد
واشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الاسد

الي الناس من احتاج الي الناس وسالهم
واجب الناس الي الله عز وجل من سأله واستغني به عن غيره وابغض الناس اليه من
استغني عنه وسأل غيره وقال ابن السماك
ان في طلب الرجل الحاجة من اخيه فتنة ان
هو اعطاه حمد غير الذي اعطاه وان منعه ذم
غير الذي منعه اي لانه لا معطي ولا مانع في
الحقيقة الا الله وفي الحديث انه صلي الله
عليه وسلم قال من استغني بالله عز وجل احوج
الناس اليه وسال رجل الامام احمد ان يعظه
فقال الامام ان كان الله تكفل بالرزق فا
همتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص
لماذا وان كان الخلق علي الله فالبخل لماذا
وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت
النار حقا فالمعصية لماذا وان كانت الدنيا
فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقا
فالجمع لماذا وان كان كل شيء بقضاء الله

ازسال اي اذا كنت ان تسال شيأ فاسيد الله دون
غيره ان يعطيك اياه من فضله فانه الغني علي
التحقيق والمولي لكل خير وتوفيق وخزاينه الجود
جوده بيده وامرها اليه لا معطي ولا مانع سواه
وانشد بعضهم
اسلم الامر الي مالكه ... فله العلم للحكمة الواسع
واطلب المعروف منه وايا ... فهو المعطي ذاكر وهو المانع
وقال طاووس العطا اياك ان تطلب حوايجك من
يغلق بابه دونك وعليك بمن بابه مفتوح الي يوم
القيامة امرك ان تسأله ووعدك ان يعطيك
ووعدك ان يجيبك وقال عامر بن قيس قد رات ايات
من كتاب الله فاستغنيت بالله عن الناس قوله تعالي
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فعلم ان
غيره كشفه هذر وقوله عز وجل وما من دابة في
الارض الا علي الله رزقها فلما طلب الرزق من
غيره فاعطاني واغناني الله عن الناس بهذه
الايات وقال الفضيل بن عياض احب الناس
الي الناس من استغنا عن الناس وابغض الناس
الي

وقدره فالحزن لماذا **اذا استعنت** اي طلبت
الاعانة علي امر من امور الدنيا والدين
فاستعن بالله لانه القادر علي كل شيء وغيره
عاجز عن كل شيء والاستعانة انما تكون بقادر
علي الاعانة واما من هو كل شيء علي مولاه لا قدرة
له علي انفاذ ما يهواه لنفسه فضلا عن غيره
فكيف يوهل للاستعانة به ويستمسك بسببه
ومن كان عاجزا عن الدفع والنفع عن نفسه
فهو عن غيره اعجز فاستعانة مخلوق لمخلوق
كاستعانة مسجون لمسجون ثم اكد علي الله
علي وسلم ما تقدم وحث علي التوكل والالا
يختار علي الله بقوله **واعلم ان الامة لو**
اجتمعت علي ان **ينفعوك بشيء** من خير الدنيا
والاخرة **لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك**
في الازل **وان اجتمعوا علي ان يضروك بشيء**
لم

لم يحدوك الا بشيء قد كتبه الله تعالي عليك
كما يشهد بذلك قوله تعالي وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا
راد لفضله ويأتي ان زمة الموجودات بيده
منعا واطلاقا فاذا اراد غيرك ضرك بما لم يكتب
عليك رفعه الله تعالي عنك بصرف ذلك الغير
عن مراده بعارض من عوارض القدرة
الباهرة مانع الفعل من اصله كصمم وخرس او شغل
او نسيان ونسيان او خرق قلب وما حسن ما قيل

اعوذ بالامر الذي خالقي ... فحسبي الذي وهو الوكيل
ولا ارجو الي غيره ... فان الاله لكل كفيل

رفعت الاقلام اي تركت الكتابة بها لفراغ الامر
وانبرامه وتمت كتابة ما كان وما يكون الي يوم
القيامة كما جاء في جامع الترمذي انه اول
ما خلق الله تعالي القلم فقال اكتب قال وما اكتب
قال القدر ما كان وما يكون **وجفت الصحف** جمع صحيفة
فهو كناية عن قدم المقادير فلا تبديل

ولا تغير ولا ينافي هذا قوله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت لان المحو والاثبات مما جف به
القلم ايضا لان القضا قسمان مبرم ومعلق
وقال وقام رجل الى بعض العلما وهو على كرسيه
للوعظ يقدر تفسير كل يوم هو في شان فقال
يا هذا فما يفعل ربك الا ما قسم وبات مهموما
فراى المصطفى صلى الله عليه وسلم وذكر له
ذلك فقال له انه الخضر وانه سيهون عليه
شوات يديها ولا يبتدي بها يخفض قوما
ويرفع اخرين فاصبح مسرورا فاتاه
فاعاد السوال فاجابه بذلك فقال له الخضر
من علمك واعرف مسرعا رواه الترمذي في جامعه
وقال حسن صحيح وهو حديث عظيم واصل
كبير في رعاية حقوق الله والتفويض لامره
والتوكل عليه وفي رواية عند الترمذي وهو
عبد

عبد بن حميد في مسنده والامام احمد احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله في الرخا يعرفك في الشدة تفريج الهموم
والغموم ويجعل لك من كل هم فرجا ومن كل
مخرجا ما سلف من ذلك التعريف كما وقع
للثلاثة الذين خرجوا فيما هم يمشون
اذ اصابهم المطر واوا الى غار فوقف لهم
صخرة من الجبل فسدة عليهم فم الغار فقالوا
انظروا ما عملتم من الاعمال الصالحة فسال
الله بها فانه ينجينا فقال احدهم اللهم انك
تعلم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي
صبية صغار وكنت ارعى غنما لي فاذا رجعت
فحلبت لبدات بوالدي فاسقيهما قبل اولادي
ثم انها خرجت عنهم يوما وجئت بالحلاب
فوجدتهما قد ناما فقمت عند رؤسهما
اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدا

بالحية وهما يتغاغون اي يصيحون عند
قومي ومحلي علي يدي فلم ينزل لكرامتي
حتى طلع الفجر فانتبهما فسبتهما فانكنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا فرجة نرى منها السما ففرج الله
عنهم فرجة حتى راوا السما وقال الثاني
اللهم انه كانت لي ابنة عم احبها احد ما يحب
الرجال النساء فاردتها عن نفسها فابت
حتى اتيها ماية دينار فسعت حتى جمعت
ماية دينار فاعطيتها لها فلما قعدت
بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا
تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها وهي
احب الناس الي فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها
السما فان فرج منها فرجة اخرى فراو
السما وقال الثالث اللهم انك تعلم اني
استاجرت عمالا يعملون كل رجلا منهم
بدينار

بدينار فاعطيتهم اجورهم فعملوا فوفيتهم
اجورهم فقال رجل كان عملي افضل منهم
فابيت ان اذ بده فغضب وترك اجره وذهب
فثمرت حقه في جانب البيت ما شاء الله ولم
ازل ازرعه له حتى جمعت له من ذلك ابلا وبقرا
وغنما فجاءني بعد حين شيخ ضعيف لا اعرفه
فقال ان لي عندك حق فادفعه لي حتى عرفته
فقلت له اياك اعني وهذا حقك فقربته
عليه فقال يا عبد الله لا تستخربني فاعطني
حقي قلت والله ما استخربك انه حقك مالي
فيه شيء فدفعت ذلك له جميعا فان كنت
تعلم ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي
ففرج الله عنهم واعلم ان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك
اذ لا يعجب الانسان الا ما قدر عليه وفي
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
ان لكل شيء حقيقة وما يبلغ عبد حقيقة

الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه وفي الحث على التوكل
والرضى ونفي الحول والقوة عنه وقيل
علامة التوكل ثلاث لا يسال ولا يرد ولا يحبس
قبل اول مقام في التوكل ايكون العبد بين يدي
الله تعالى كالميت بين يدي الغاسل يقلبه
كيف اراد لا يكون له حركة ولا تدبير واعلم
ان التوكل محله القلب والحركة بالظاهر لا تنافي
التوكل وقيل التوكل هو التعلق بالله تعالى
في كل حال وقيل التوكل هو الاستسلام لجريان
القضاء والاحكام وقيل هو الاكتفا بالله تعالى
مع الاعتماد عليه واعلم نبه على ان الا
نسان في هذه الدار معرض للمحن والبلا
سيما العلما قال الله تعالى ولنبلونكم شي
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والا
نفس والثمرات وبشر الصابرين الاية
فينبغي للانسان ان يصبر ويحتسب

و

ويرضى بالقضا والقدر ان الصبر من الله
للعبد مع الصبر لانه سبب النصر ومن كلام
وهب ثلاثة من كن فيه اصاب البر صاحبة
النفس وعلمه والصبر على الاذى وطيب الكلام
وقيل الصبر هو الوقوف مع الله تعالى بحسن
الادب واعلم ان الصبر يشمل الصبر على العدو
الظاهر كالكفار واهل البدع والفسوق والعدو
الباطن كالنفس الامارة والهوى والشيطان
لان جهاد ذلك اعظم من جهاد العدو وان
الفرج مع الكرب وهو كشف الغم وان مع
العسر يسرا لقوله تعالى سيجعل الله
بعد عسر يسرا وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جا العسر
فدخل هذا الحجر لجاه اليسر حتى يدخل
عليه فيخرجه الحديث العشرين عن
ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اي مما اتفقت عليه الانبيا عليهم

الصلاة والسلام لانه جاء في شريعة ادم واتفقة
عليه بقيتهم فما من نبي من الانبيا الا وندب
اليه وحث عليه ولم ينسخ في شريعة من الشرا
يع لانه امر قد علم حسنه وفضله
واتفقت عليه العقول واتفقت جميع الامم
بالقبول اذا لم تستح فاصنع ما شئت اي اذا
نزع منك الحيا وكنت لا تستحي من الله ولا
فيه في فعل اوامره واجتناب نواهيه فاصنع
ما شئت اي ما شئت هواه نفسك من الرذايل فان
الله يجازيك عليه ونظيره قوله تعالى اعملو
ما شئتم فانه ارتفع الحيا خفت النفس
ما تشتهي وقال بعض السلف لابنه يا بني اذا
دعتك نفسك الى معصية فارم ببصرك الى السما
واستحي من فيها وارم ببصرك الى الارض
من فيها فلعلك تفعل فعد نفسك من البهائم
وروي انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا وردد

ذلك

ذلك مرارا قالوا انا نستحي والحمد لله فقال
ليس ذاك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان
تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى
وان تتذكر الموت والبلا فمن فعل ذلك فقد استحي
من الله حق الحيا وعد الفضيل خمسة من علا
مات الشقا القسوة في القلب وجمود العين
وقلة الحيا والرغبة في دنيا وطول الامل وفي
الحديث ايضا انه يوتى بشيخ يوم القيامة بين
يدي الله تعالى فيقال له ما فعلت في الحسنات
فيقول يا رب فعلت كذا وكذا والله يعلم انه
كاذب فيامر الله به الى الجنة فتقول الملايكة
يا رب انه كاذب فيقول الله قد علمت ذلك منه
ولاكن استحيين منه ان اكذب شيبته الحديث
البخاري والعشرون عن ابي عمرو بن عبد
الله قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسال عنه احدا غيرك لكونه واضحا

في نفسه مما لغيره قال قل امنت بالله ثم
استقم على العمل المامور ان عقدا بالجنان
وقولا باللسان وفعلا بالاركان واجتناب
المنهيات قال بعضهم وعلامة المستقيم ان
يكون مثل الجبل لان للجبل اربعة اوصاف الاول
ان لا يذيبه الحر الثاني لا يحركه البرد الثالث
لا يحركه الريح الرابع لا يذهب به السيل
فكذلك المستقيم اذا احسن اليه انسان لا
يحمله الاحسان ان يميل اليه بقيد الحق
والثاني اذا اساء اليه شخص لا يتشوش منه بل
يتجاوز عنه ويعد ذلك كالعدم والثالث ان
هوى نفسه لا يحول [illegible] عن امر الله
والرابع ان متاع الدنيا لا يشغله عن طاعة
الله تعالى وقال القشيري الاستقامة درجة
بها كمال الامور ونظامها وبوجودها
حصول الخيرات وانتظامها ومن لم
يكن

يك مستقيما ضاع سعيه وخاب جده
واعظم ما يراعى استقامة بعد القلب اللسان
لانه ترجمان القلب المعبر عنه ولذا زاد
الترمذي في هذا الحديث قلت يا رسول الله
ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه وقال
هذا وفي مسند احمد لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه وعند ابي سعيد الخدري
مرفوعا اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء
كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا الحديث الثاني
والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا
هو النهمان بن قوقل سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت
المكتوبات وهي الصلوات الخمس واتقى
ان الشبلي جاءه رجل وقال يا سيدي انا محب

مجنون فقال له الشبلي الزم باب
المجانين فهتي الرجل ولزم المسجد فكان
يصلي الليل كله فاذا صلى الفجر عفر وجهه
بالتراب وقال اهي الحمد يصلي الاوصال
فما كان بعد ايام حتى سمع من جانب المسجد
يا هذا قد غفرنا لك وواصلناك وحرمت رمضان
واحللت الحلال اي اعتقدت حله وفعلت وا
جه وحرمت الحرام اي اجتنبته ولم
ازد على ذلك شيا من الطاعات المقدرة
الدخل الجنة والمراد من غير عقاب كما هو
ظاهر السياق لان مطلق دخولها الثابت
قد علي التوحيد قال المواق مذهب اهل
الحق من السلف والخلف ان من مات موحدا
دخل الجنة قطعا على كل حال كيف ما كان
فان كان سالما من العاصي كالطفل والمجنون
اتصل جنونه بالبلوغ وشاب بتوبة
صحيحة وموقف ما التم بمقتضيه قط
فافهم

فافهم يدخلون الجنة ولا يدخلون النار
اصلا لكنهم يردونها على الخلاف في الورود
والصحيح ان المراد به المرور على الصراط وهو
منصوب على ظهر جهنم وامن من عمل كبيرة
ومات بغير توبة فهو في المشيئة ان شاء عذبه
كالقسم الاول وان شاء عذبه ثم يدخل الجنة
ولا يخلد في النار احد مات موحدا ولو عمل
جميع المعاصي كلها كما انه لا يدخل الجنة احد
مات كافرا ولو عمل من اعمال البر هذا
مذهب اهل الحق التي تظاهرت ادلة الكتاب
والسنة واجماع من يقتدى به عليه قال نعم
قد دخلها كذلك وظاهر الحديث يقتضي ان
الاعمال الصالحة اسباب لدخول الجنة وقد
ثبت في الصحيح انه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لن ينجي احدا منكم عمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته فالجواب ان دخول الجنة بحض
الله تعالى ليس الا واما اختلاف مراتبها بحسب

العمل لك لا بد للعبد ان يبتدئ لفعله وهذا الحديث
يدل على جواز [illegible] التطوعات
في الجملة لكن من تركها ولم يعمل شيا منها فقد
فوت على نفسه ربحا عظيما وثوابا جسيما ومن
داوم على ترك شيء من السنن كان ذلك نقصا
في دينه وقد يشرك بها الاستخفاف بها كفر
الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك بن
عاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
الكامل بالمعنى الاعم المدرك من التصديق و
الاقرار والعمل وان كان ذا خصال كثيرة
واحكام متعددة وهو كل منهي عنه وقيل
المراد الايمان الصلاة كقوله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت
المقدس واطلاق الايمان عليها لانها اعظم
اشاره واشرق شعائره انما جعل الطهور شطرا
اي منتظرها لان صحتها باجتماع احد بيت الاركان

كان والشروط واظهر الشروط واقواها الطهارة
شبيه خصم الله الاعظم بالوحوش قيل لان ادم
صلى الله عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام
توجه اي الشجرة بالوجه ومشي اليها بالرجل
ووضع يده على راسه فامره الله بغسلها تكفيرا
لخطاياه والحمد لله تملا الميزان اي ثواب
التفظ بها مع استحضار معانيها والاذعان له
يملا كفة الميزان التي هي مثل طباق السموات
والارض وفيه كالايات والاحاديث الشهيرة اثبات
الميزان ذي الكفتين واللسان ووزن الاعمال بها
بعد ان تجسم وتكون الحسنات جواهر
بيضة مشرقة والسيات جواهر سود مظلمة
او توزن صحايفها المشتملة عليها فان
قيل اذا وزنت الاعمال ورجحت او خفت ماذا
يفعل بها بعد ذلك فالجواب ان من سعد وخفت
اعماله الصالحة على باب داره في الجنة فيكون
ذلك زيادة في نعيمه وان كان خاسرا وخفة

على باب لداره في النار ليكون ذلك زيادة في
عذابه تنبيه قال بعض الشافعية افضل
المحامد ان يقال الحمد لله حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده واحتج على ذلك بما في بعض
الاخبار ان الله تعالى لما اهبط ادم عليه
الصلاة والسلام الى الارض قال يا رب علمني
المكاسب وعلمني كلمة تجمع لي فيها المحامد
فاوحى الله تعالى ان قل ثلاث مرات غدوة كل
صباح ومسا الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيدك فقد جمعت لك فيها جميع المحامد
وقيل افضل المحامد ان يقال الحمد لله
بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم
وسبحان الله والحمد لله ملء السموات والارض وفي الحديث انه صلى الله عليه
وسلم قال من قال سبحان الله فله عشر حسنات
ومن قال لا اله الا الله فله عشرون حسنة ومن قال
الحمد لله كتب له ثلاثون حسنة وانما كان كذلك
لان الحمد في ضمنه التوحيد الذي هو لا اله الا
الله

الله ففي قوله الحمد لله توحيد وحمد وقوله
لا اله الا الله توحيد فقط واورد على هذا
قوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله واجيب
بانه محمول على من اراد الخروج من الكفر الى
الاسلام بكلمة التوحيد والاول لمن استقر
الايمان في قلبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعنه ايضا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل
مما جاء به الا احد قال مثله او زاد عليه قال
الامام فخر الدين الحمد لله ثمانية احرف
وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية
عن صفا قلبه استحق ثمانية ابواب الجنة
وقال بعضهم اول كلمة ذكرها ابونا ادم

الحمد لله رب العالمين واحد كلمة ذكرها اهل
الجنة الحمد لله رب العالمين اما الاول فلان
الله لما بلغ الروح الى سدرة عطس فقال
الحمد لله رب العالمين فاجابه الله يرحمك
الله واما الثاني فلقوله تعالى في حق اهل الجنة
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة نور وجعل الصلاة نفس النور
مبالغة في التشبيه من حيث انها تمنع عن المعاصي
وتنهي عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب
كما ان النور يستضاء به اولانها سبب في
استنارة القلب واشراقه بانوار المعارف
كما تشفات الحقايق اولانها تكون نورا لصاحبها
في الدنيا وبالاخص في القبر لقول ابي
ذر صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور وفي
عرصات القيامة لتخبر بشر المشائين في ظلم الليل
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وفي
صحيح ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم ذكر
الصلاة

الصلاة وقال من حافظ عليها كانت له نورا
وبرهانا ونجاة يوم القيامة وفي الحديث
ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من
اثر الوضوء والغرة نور يخلقه الله في وجاه
المؤمنين والتحجيل نور يخلقه الله في اقدا
مهم وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لحافظ العبد على صلاته
فاتمها ووضوءها وركوعها وسجودها ومواقيتها
فيما قال له حفظك الله كما حفظتني وعهد بها
الي السماء ولها نور حتى تنتهي الى الله تعالى لتشفع
لصاحبها لما جاء صلى بالليل حسن وجهه
بالنهار والصدقة برهان اوهي حجة دليل على
ايمان المتصدق فمن تصدق استدل بصدقته
على صدق ايمانه وعلى صحة حجته لولا ايمانه
من الثواب لبذل له محبوبه بالجليله والطبع
رجا ثوابه فلولا صحة ايمانه لما بذل
عاجلا لاجل واما المنافق فيمتنع منها لكونه

لا يفتقد فاكفهة شغلة الانصاري فانه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مالا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك يا شغلة
قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم عاوده
ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى
ان تكون مثلي والله لو شئت ان تسير معي
الجبال ذهبا لسارت فقال الذي بعثك بالحق
لين دعوت الله فرزقني مالا لاعطين كل ذي
حق حقه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه
المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها
حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة وهو
يترك ما سواهما ثم نمت وكثرت حتى ترك
الصلوات الا الجمعة وهي تنمو حتى ترك الجمعة
ايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبة
ثلاثا ثم نزل خذ من اموالهم صدقة الاية
فبعث عليه الصلاة والسلام رجلين على الصدقة
وقال لهما مرا بثعلبة وفلان رجل من بني سليم
فخذوا

فخذوا صدقاتهما فاتيا ثعلبة واقرآه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا
اخت الجزية انطلقا حتى تفرغا ثم عودا
فقاما عليه فامتنع فنزل قوله تعالى ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا من فضله الايات وحكي
عن بعض المذكورين انه قال في مجلسه ان الرجل
الذي اراد ان يتصدق فانه يأتيه سبعون شيطانا
فيعلقون بيديه ورجليه وقلبه ويمنعونه عن
الصدقة فلما سمع بعض القوم ذلك قال
اني اقاتل هؤلاء السبعون فخرج من المسجد
واتى المنزل وملأ ذيله من الحنطة واراد ان
يخرج ويتصدق فوثبت زوجته وجعلت تنا
زعه وتخاربه حتى خر ذلك من ذيله فرجع
الرجل خائبا الى المسجد فقال له المذكور
ما زاعمك فقال خرقت السجف فجاءت امامه
فهذه مني **العبد** وهو لفة الجنس وسمي
العابد في العبية عابدا لانه حبس نفسه
عن الجزع وقيد انما سمي العبد عبدا لان

تهدره في القلب وازعاجه للنفس كثيره في الفهم
وشدعا الشبات على الكتاب والسنة وقال ابن
عطا الله هو الوقوف مع البلا بحسن الادب و
قال الاستاذ ابو علي الدقاق هو ان لا يفرق من
المقدور وقيل حبس النفس على مراد الله تعالى
لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على
الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على
المصيبة حتى يردها بحسن عزايها كتب الله
له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدر
جة كما بين السما والارض ومن صبر على الطاعة
كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى
العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله
له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدر
جة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش
مرتين تنبيهات الاول عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا

لا يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وماله
وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطية الثاني
عن عكرمة انه قال لما في سراج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالا انا لله وانا اليه راجعون
فقيل له يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل
شي يوذي المومن فهو مصيبة هنيا وهو النور
الذي فيه حرارة واحتراق كحر الشمس تنبيه
ورد انه صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل صبر
على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل
ما اعطا ايوب عليه الصلاة والسلام على بلائه
وايما امراة صبرة على سوء خلق زوجها اعطاها
الله من الاجر مثل ما اعطا اسية بنت مزاحم امراة
فرعون وان رجلا جا الى عمر رضي الله عنه
يشكو اليه خلق زوجته وقف ببابه ينتظره
فسمع امراته تستطيل عليه لسانها وهو
ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قايلا
اذا كان هذا حال امير المومنين فكيف حالي
فخرج عمر فراه موليا فناداه ما حاجتك

فقال يا امير المومنين جئت اشكو اليك خلق
زوجتي فسمعت زوجتك كذلك فرجعت وقالت اذا
كان هذا حال امير المومنين مع زوجه فكيف
انا فقال له عمر يا اخي اني احتملها لحقوق لها
علي انها طباخة لطعامي خبازة لخبزي غاسلة
لثيابي مرضعة لولدي ويسكن قلبي بها عن
الحرام فانا احتملها لذلك فقال الرجل يا امير
المومنين وكذلك زوجتي قال فاحتملها يا اخي
فانها مدة يسيرة **والقدران حجة لك** في المواطن
التي تسال فيها كالقبر والميزان والصراط **وحجة**
عليك في تلك المواطن ان اعرضت عنه ولم تعمل
به وقد روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يمثل
القدران يوم القيامة رجلا فيوتى بالرجل قد
حمله فخالف امره فيمثل له خصما فيقول يارب
قد حملته اياي فليس حامل تقدي حدودي
وضيع فرايضي وركب معصيتي وترك طاعتي
فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقول شانكه به
فياخذه

فياخذه بيده فما يرسله حتى يكبه على وجهه
في النار قال ويوتى بالرجل الصالح يوم
القيامة قد حمله وحفظ امره فيمثل خصما
فيقول يارب قد حملته اياي فخير حامل حفظ
حدودي وعمل بفرايضي واجتنب معصيتي
واتبع طاعتي فما زال يقذف به بالحجج حتى
يقال شانكه به فياخذ بيده فما يزال به
حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج
الملك ويسقيه كاس الخمر وفي الحديث القران
شافع مشفع اي لمن عمل به وماحل مصدق
لمن لم يعمل به من قدمه امامه قاده الى الجنة
ومن جعله وراء ظهره في قفاه الى النار وماحل
من المماحلة وهي المكابرة **كل الناس يغدو**
اي كل انسان يصبح في اول النهار ساعيا في
تحصيل اغراضه والغدو سير اول النهار **فبايع**
الروح فمبتاعها **نفسه فموبقها** من عذاب
النار **او موبقها** اي مهلكها والمراد بالبيع
المبادلة فان عمل خيرا وجده خيرا فيكون

معتقها من النار وان عمل شرا استحق شر
فيكون موبقها اي فمن ترك الدنيا واشر
الاخرة اشتري نفسه من ربه بالدنيا فيكون
معتقها ومن ترك الاخرة واشر الدنيا اشتري
نفسه بالاخرة فيكون موبقها فجعل مرور الاز
مان وانقضاء الانفاس بمنزلة الثمن الحديث
الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبا
دي اني حرمت الظلم علي نفسي اي منزهة
وتعالية عنه فالظلم مستحيل في حق الله عز وجل
وقد قال الزمخشري في قوله تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار النهي يتناول الا
خلاط بهم والانقطاع اليهم والرضى با
عمالهم وحكي ان الواثق حلي خلف الامام فقرا
الامام هذه الاية فغشي عليه فلما افاق قال هذا
فيتورك فكيف بالظالم وجعلته بينكم محرما اي
حكمت بتحريمه عليكم ونفيتكم عنه سواء كان
كاخذ مال غيره اولا كظلم النفس وروي الشيخان
الظلم

الظلم ظلمات يوم القيامة وروي ايضا
ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
وروي البخاري من كانت عنده مظلمة لاخيه
فليستحله منها فانه ليس ثم دينار ولا
درهم من قبل ان يوخذ لاخيه من حسناته
فان لم يكن له حسنات اخذ من سيات اخيه
فطرحت عليه وفي الحديث الصحيح اتد
رون من المفلس من امتي يوم القيامة
قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا دينار
له ولا متاع قال المفلس من امتي من ياتي
يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام وقد
قذف هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فيا
خذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ
من سياتهم فطرح عليه ثم طرح في النار وقال
عليه الصلاة والسلام من دعى للظالم بالبقا
فقد احب ان يعصي الله في ارضه ولم يظلم احد
ابن ظلمة استفاث الناس ظلمه وتوجهوا
الى السيدة نفيسة وشكوا ذلك اليها فقالت

لهم متي يدرك قالوا في غد فكتبت بي رقعة
ووقفت في طريقه وقال يا احمد ابن طو
لون فلما راها عرفها فنزل عن فرسه
واخذ منها الرقعة وقد اهانا فيها ملكة فاسر
ثم وقد رتم فقهر ثم وردت اليكم الارزاق
فقطعتم هو قد علمتم ان سهام الاسحار نافذة
غير مخطية لاسيما من قلوب قد اوجعتموها
وانكاد جوعتموها وجساد عريتموها
اعملوا ما شيتم فانا صابروه وجورا فانا
لله مستجيرون واظلموا فانا لله مستظلمون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال فعدل لوقته **فلا تظالموا** اي لا يظلم
بعضكم بعضا فان الله يقتص للمظلوم من
الظالم يقدر ظلامته وفي الحديث ينادي منادي
يوم القيامة اين الظلمة واشياع الظلمة حتى
من لاق لهم دواة او برى لهم قلما فيجمعون
في تابوت من حديد فيرمى بهم في جهنم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من مشي مع ظالم ليعينه مظلوم ليعينه
عليه

على مظلمته ثبت الله قدمه على الصراط
يوم تزلق فيه الاقدام ومن مشى
مع ظالم ليعينه على ظلمه ازل الله قدمه
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
يا عبادي لكم حلال احل الحلال في اللغة
الغيبة وليس المراد بالحلال المحبة كما
في قوله تعالى حكاية عن اخوة سيدنا
يوسف انك لفي ضلالك القديم اي في محبتك
القديمة ليوسف وكما قاله بعض المفسرين
في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى محباله
فهداك ويطلق الحلال ويعني عدم العلم به
بتفصيل الامور وعليه حمل اكثر المفسرين
وقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي غير
عالم بتفصيل شريعتك وقولهم لكل كلكه ضلالا
اي فاقد طريق الهداية وسالك طريق
غيرها من الضلالة وهي فقدان طريق
لا يوصل الى المطلوب وضلال الطريق العدول

عن سمته الامة هدايته الهداية هي لغة
الدلالة بلطف فاستهدوني اهدكم اي الي
الصراط اي الطريق المستقيم يا عبادي
كلكم جايع الامة طعمته لان الخلق ملكه
وهو الرازق ورد في الحديث ان من
الملايكة ملكا له اربعة اوجه وجه كوجه
الانسان وهو يسال الله تعالي الرزق لبني
ادم ووجه كوجه الاسد وهو يسال الله
تعالي الرزق للسباع ووجه كوجه الثور وهو
يسال الله عز وجل الرزق للبهايم ووجه
كوجه النسر وهو يسال الله عز وجل الرزق
للطير وخرج البخاري وغيرهما المسلم
ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة
امعا واخرج مسلم احناف رسول الله صلي
الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر رسول
الله صلي الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم اخري فشرب حلابها حتي شرب
حلاب سبع شياة ثم انه اصبح فاسلم
فامر له

رسول الله صلي الله عليه وسلم
بشاة فشرب حلابها ثم اخري فلم يستتمه
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
المسلم يشرب في معا واحد والكافر في
سبعة امعا فاستطعموني اي سلوني الاطعام
ولا يفدن ذا الكثرة ما في يده فانه ليس
بحوله ولا قوته بل الله تعالي هو المفضل
عليه فينبغي له مع ذلك ان لا يغفل عن سوال
الرحمة الله نعمته عليه لانه قلما نفرت عن
انسان فعادت اليه كما قال صلي الله عليه
وسلم ما نفرت النعمة عن قوم فعادت
عليهم اطعمكم اي ايسر لكم اسباب
تحصيله لان العالم كله حيوانه وجماده
مطيع لله فيسخر السحاب يسقي في بعض الا
مكنة ويحرك قلب فلان لاعطائه فلان ويخرج
فلان الي فلان لينال منه نفعا والانسان
وان حيز علي الجوع لابد له من الطعام
وقد كان عبد الرحمن بن ابي نعيم لا ياكل في

الشهر الا مرة فادخله الحجاج بيتا واغلق
ثم فتحه بعد خمسة عشر يوما فاذا انه
مات فوجده قايما يصلي فقال يصلي بغير
رهنو فقال انما يحتاج الي الوضوء من يا
كل ويشرب وانا علي الطهارة التي ا
خلتني عليها يا عبادي كلكم عار كل من ذل من
بطن امه محتاجا الي الكسوة الا من كسوته
فاستكسوني اي اسلوني الكسوة وهي
اللباس اكسكم اي ايسر لكم الاسباب
المحصلة لها ومما نقل عن حكم عيسي علي
نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
ابن ادم انك اسوء بربك ظنا حين كنت اكلم
الناس عقلا لانك تركت الحرص حين كنت
جاهلا مجهولا ورضيها مكفولا ثم ادرعتم
عاقلا قد اهبت رشدك وبلغت اشدك يا
عبادي انكم تخطئون اي تفعلون الخطيئة
عمدا

عمدا بالليل والنهار قدم الليل لشرفه
واصالته لانه وقت العبادة وانا اغفر
الذنوب جميعا هو كقوله تعالي ان الله
يغفر الذنوب جميعا بعد الشرك وما
يغفر الذنوب جميعا بعد الشرك وما
لا يشاء الله مغفرته لقوله تعالي ان
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فاستغفروني اي اطلبوا مني مغفرة
ذنوبكم وغفران الذنب ستره اغفر لكم
لقوله صلي الله عليه وسلم لولا تذنبون
وتستغفرون لذهب الله بكم ولجاء
بقوم غيركم فيذنبون ويستغفرون
فيغفر لهم قيل ومن لازم علي هذه الا
شيا السبعة عاش سعيدا ومات شهيدا
احدها ان يقول عند ابتداء كل شي بسم
الله وعند الفراغ الحمد لله وان راي ما
يكره قال لا حول ولا قوة الا بالله وان
راي ما يستعظم قال لا اله الا الله وان

احدا بنو مهية قال انا لله وانا اليه
راجعون واستغفر ذنبا قال احد
استغفر الله وانا اراد ان يفعل فعلا
قال ان شاء الله فينبغي للانسان ان يعود
لسانه عليها وذكر عن وهب بن منبه ان
ابليس عليه لعنة الله لقي يحيى بن زكريا
عليه الصلاة والسلام فقال له يحيى اخبرني
عن طايع بني ادم عندكم فقال ابليس اما
هنف منهم فهم مثلك مقهورون لا
نقدر عليهم على شيء وهنف ثان فهم
في ايدينا كالكورة في ايدي الصبيان وقد
كفونا انفسهم والهنف الثالث فهم اشد
الاهناف علينا نقبل على احدهم حتى نذ
ركه حاجتنا ثم يقرع الي الاستغفار
فيسد علينا ما ادركناه فنحن لا نياس
ولا ندرك حاجتنا منه يا عبادي انكم لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي

نفعي فتنفعوني اي لا يبلغني ضرولا
نفع فتضروني او تنفعوني قال الله تعالى
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها
قال بعض الكاملين وفي قوله لن تبلغوا
ضري اشعار بان ما تقدم من الهداية
والاطعام والكسوة والغفران ليس لدفع
ضرر بل لاجل نفع بل محض فضل يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيا اراد بالتقي قلب رجل محمد ا
صلى الله عليه وسلم يا عبادي لو ان او
لكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا كلهم
على افجر قلب رجل منكم ما
نقص ذلك من ملكي شيا اي لا ينقص ملكه
بكفر الكفار ولا بمعصية العاصين بل
ملكه كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه
واراد بافجر قلب الشيطان وهو من الجن

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص
ذلك الذي اعطيته مما عندي اي لان امره
بين الكاف والنون ان اراد شيا قال له
كن فيكون وفي مسند البزار عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خزاين الله الكلام اذا اراد شيا قال له كن فكان
وليس المراد ان هناك قولا يتوقف عليه الا
يجاد وانما هو كناية عن وجوده في اسرع
وقت عقب تعلق الارادة به فعبر عن تلك
السرعة بزمن ك اذ لا يمكن اقل منه في القول
ولا يستنكر العطا الكثير مع عدم النقص
فالنار والعلم يقتبس منهما ولا ينقص منهما
شيا بل يزيد العلم بالعطا الا كما ينقص
المخيط اي الابرة آلة الخياط اذا ادخل البحر
المحيط بالدنيا اي بالنسبة الى راي العين اذ هو
في راي العين لا ينقص من البحر شيا فكذلك
العطا

العطا من الخزاين الالهية لا ينقصها شيا
البتة وهذا بظاهره يخالف قول الخضر لموسى
ما نقص علمي وعلمك من علم الله عز وجل
الا كما ينقص هذا العصفور الذي راياه يشرب
من هذا البحر فان نقر العصفور من البحر وان
نقصه شيا وان قل والابرة يتعلق بها
ما يتعلق به الا انه بحسب الرؤية لا ينقص
شيا واما لو قدر هنا الوجود مملوا جاز اخذ
العصفور منه واحدة لنقصه نقصه
بالضرورة لكن ليس ثم ما ينقصه يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها لكم بعلمي وملا
يكتبي الحفظة لا لاحتياج لهم بل يكونوا
شهدا بين الخالق وخلقه ولهذا يقال
يوم القيامة لبعض الناس كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا
اوفيكم اياها اي اعطيكم اجرها واتما ما
خيرا كان او شرا والتوفية تكون في الاخرة
لقوله تعالى وانما توفون اجوركم

يوم القيامة او في الدنيا ايضا لما روي انه
صلى الله عليه وسلم فسر ذلك بان المؤمنين
يجازون بسياتهم في الدنيا ويدخلون
الجنة بحسناتهم والكافر يجازي
بحسناته في الدنيا ويدخل النار بسياته
فمن وجد خيرا اثوابا ونعيما او حياة طيبة
هنية فليحمد الله تعالى على توفيقه للطاعات
والاعمال الصالحة ومن وجد غير ذلك اي
شرا فلا يلومن الا نفسه لتفريطه بكسبه
القبيح المترتب عليه ذلك لان للعبد اجزا الاختيار
وان كان بخلقه تعالى وايجاده على وفق ارادته
الحديث الخامس والعشرون عن ابي
ذر رضي الله عنه ان ناسا هم فقراء المهاجرين
وسمي منهم ابا بكر وابا الدرداء والظاهر
ان ابا هريرة منهم وكذا زيد ابن زيد من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب
اهل

اهل الدثور وهو المال الكثير بالاجور
جمع اجر وهو ما يعود على الانسان من ثواب
عمله الدنيوي والاخروي ورواية البخاري
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم زاد في حديث
ابي الدرداء ويكون كما نزكي ويتصدقون
بفضول اموالهم اي باموالهم الفاضلة عن
كفايتهم وقيد بذلك بيانا لفضل الصدقة
فانها يفيد الفاضل عن الكفاية مكروهة
بل قد تكون حراما لحديث كفى بامرء اثما ان
يضيع من يقوت وللمسلم ويتصدقون ولا
نتصدق ويعتقون ولا نعتق وقولهم ذلك ليس
حسدا بل تحسرا على ما فاتهم من الصدقة
ولبر ما لا يقدرون عليه فارشدهم المصطفى
تطييبا لخواطرهم قال اوليس قد جعل الله
لكم ما تصدقون وقد روي انه عليه الصلاة
والسلام قال من كان له مال فليتصدق من ماله
ومن كان له قوت فليتصدق من قوته

ومن كان له علم فليتصدق من علمه وعمله ايضا
افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يارسول
الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك
بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها
المعروف والاحسان الى اخيك وتدفع عنه
الكربات ان بكل تسبيحة صدقة اي قوله
سبحان الله ومعناه تنزيه الله تعالى عما لا يليق
به من كل نقص فيلزم نفي الشريك والصاحبة
والولد وجميع الرذايل حسنة وعن خالد
ابن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على اصحابه فقال خذوا جنتكم فقالوا يارسول
الله من عدو حضر قال بل من النار قالوا وما
جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فانهن ياتين يوم
القيامة مقدمات ومنجيات ومعقبات و
هن الباقيات الصالحات ومعنى قوله مقد
مات انهن تقدم صاحبهن الى الجنة ومنجيات
تنجيه من النار ومعقبات حافظات و

كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة اي قوله لا اله الا الله صدقة
قال امر هاني بنت ابي طالب كنت اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول
الله علمني شيا اقوله وانا جالسة فقال
قولي الله اكبر مائة مرة خير لكي من
مائة بدنة مجللة متقبلة قولي سبحان
الله مائة مرة خير لكي من مائة بدنة فرس
في سبيل الله قولي الحمد لله مائة مرة خير لكي من
مائة رقبة من ولد اسماعيل تعتقيهم قولي
لا اله الا الله مائة مرة وفي رواية احمد والنسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامر هاني سبحي
الله مائة تسبيحة فانها تعدل مائة رقبة
من ولد اسماعيل واحمدي الله مائة تحميدة
فانها تعدل مائة فرس مسرجة
ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة
تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة
متقبلة وهللي الله مائة تهليلة ولا احسب قال
تملا ما بين السما والارض ولا يرفع يومئذ
لاحد عمل الا ان ياتي بمثل ما اتيته

وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
بشروطه الاتية ويدخل في النهي عن المنكر
النهي عن الكفر وعن البدعة وفي بضع
احدكم صدقة اذا قارنتم صالحة كما عفاف
نفسه او زوجته عن نظر او فكر محرم او
فحا حقها من معاشرتها بالمعروف الما مور
مور به او طلب ولد يوحد الله او يكثر به الهيا
او يكون له فرطا اذا مات لحبره عليه وقد
كان عمر رضي الله عنه يتزوج المراة
لا قصد له فيها الا ارادة الولد للمكاثرة
او ليموت فيكون له اجره فعلم ان الباء
تصير طاعة بالنية الصالحة وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر الا اخبرك
بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا
نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب
عنها حفظته ماله عن زيد بن حارثة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا زيد تزوج
تزدد عفة الي عفتك ولا تتزوج خمسا لا شهيرة
ولا كسيرة ولا نهبرة ولا هندرة ولا لفوة اما
الشهيرة

الشهيرة فهي الزرقا البذية والكسيرة الطويلة
المهزولة والنهبرة القصيرة والهندرة العجوز
والمفوت ذات الولد من غيرك قالوا يا نبي
احدنا شهوته فيكون له فيها اجر قال
ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
الحديث السادس والعشرون عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي قال بعضهم
السلامي اسم لاصغر ما في البعير من العظام ثم
عبر بها عن مطلق العظم من الادمي وغيره
وفي حديث عايشة رضي الله عنها خلق الانسان
على ستين وثلثمايه مفصل فعلى كل مفصل
صدقة وقال سهل ابن عبد الله التستري في
الانسان ثلثمايه وستون عرقا مايه
وثمانون ساكنة ومايه وثمانون متحركة فلو
تحرك الساكن او سكن المتحرك لم من الناس

اي من كل واحد من الناس عليه صدقة شكرا
له تعالي لان تركيب هذه العظام وسلامتها من
اعظم نعم الله تعالي علي عبده فيحتاج كل
عظم منها الي صدقة عنه وايضا فالصدقة تد
فع البلا فوجودها عند اعضائكم يرجي ان
فاع البلا عنها فقد حكي ان كان رجل من قوم
صالح قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله
عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج
كل يوم يحتطب قال فخرج يوما ومعه
رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر ثم
جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء قال فدعاه
صالح وقال اي شيء صنعت اليوم قال قد
خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما
واكلت الاخر فقال صالح عليه السلام احمل
حطبك فحمله فاذا فيه اسود مثل الجذع
عاض علي جذر من حطب قال بهذا دفع
عنك بفضل بالصدقة وروي ان قطار كان

كان في زمن عيسى عليه السلام وكان يفسد
علي الناس اقمشتهم فسالوا عيسى ان يد
عو عليه بالهلاك فاقبل القصار عند غروب
الشمس وزمته علي راسه فعجبوا من
ذلك واخبروا عيسى فطلبه فحضر بزمته
فقال له افتح زمتك ففتحها فاذا فيها
ثعبان عظيم قد الجم باللجام من حديد
فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام ما
صنعت من الخير اليوم فقال ما صنعت شيا
الا ان رجلا نزل الي من جبل فشكي الي
جوعا فدفعت له رغيفا كان معي فقال له عيسى
ان الله قد بعث لك هذا العدو فلما تد
قت امر الله ملكا فالجمه بهذا اللجام
كل يوم يطلع فيه الشمس حيث يجيء
سليمان الافات باقيا علي الهيئة التي تتم
بها منافعه وافعاله فالصدقة في مقابلة ما
في تلك السلامي من النعم تعدل بين الاثنين

المتخاصمين او المتهاجرين اذا
كان حاكما ومصلحا اذا نوى به رفع المغفرة
بينهما ساعة اخرج الاصبهاني انه علي
الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة عدل ساعة
خيرا وافضل من عبادة ستين سنة قيام
ليلها وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور
ساعة في حكمه اشد واعظم عند الله من
معاصي ستين سنة وعن الحسن عنه صلى
الله عليه وسلم قال افضل الناس عند
الله يوم القيامة المصالحون بين
الناس وعن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال من اصلح بين اثنين اعطاه الله
بكل كلمة عتق رقبة وما احسن قول القا
يل

ان الفضايل كلها لو اجهت
رجحت باجمعها الي شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله
والسعي في اصلاح ذات البين

صدقة عليها لو قايسها مما يترتب علي
الخصام

الخصام من قبيح الاقوال والافعال وتشفين
الرجل في ابنه وفي معناها السفينة فيحمل
عليها او يرفع له متاعه صدقة والكلمة الطيبة
من نحو ذكر ودعا للنفس والغير وشنا بحق
وسلام وتشميت عاطس وشفاعة عند حاكم
ونصح وارشاد علي الطريق نحو سلام عليكم
حياكم الله وانك لمحسن وان رجل مبارك
وقد احسنت جوارنا وغير ذلك صدقة
وقد ورد انه اذا التقي المسلمان تنزل عليهما
مائة رحمة تسعون لاكثرهما بشرا وعشرا
لاقلهما وبكل خطوة تمشيها الي الصلاة
والظاهر ان مثلها الاعتكاف والطواف
وعيادة المريض وغير ذلك من وجوه
الطاعات صدقة وفي الحديث اذا تطهر
الرجل ثم اتي المسجد يريد الصلاة
كتب له كاتبيه وكفاته بكل خطوة يخطوها
الي المسجد عشر حسنات والقاعد يراعي

الصلاة كالقانت اي القايم في الصلاة ويكتب
من المصلين من حين يخرج بيته حتى يرجع
اليه وشهيد الازدي لما رواه البيهقي في الشعب
عن انس ان رجلا راى في النوم قايلا يقول له
بشر عايذ بن عمرو المزني بالجنة فقال له
لم ذلك قال انه لا يلقى اذاه في طريق المسلمين
وقد روي ان رجلا راى غصن شوك في الطريق
فقطعه فشكر الله ففغر له عن الطريق حد
ق وعن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني
شيا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق
المسلمين كالشوك الموذي والحجر الذي
يعثر به والحيوان المخوف منه ودع عنهم
الجدار ونحوه وفي الصحيح ان رجلا من
كان قبلكم راى غصن شوك في الطريق
فنحاه فشكر الله ذلك ففغر له ورأى رجل
فرجا وقع من عشه فدلاه اليه ففغر الله
له واخر راى كلبا ياكل الثرى من العطش
فسقاه ففغر له وامراة رات كلبا يلهث
عطشا فاخرجت خفها فاخرجت له ما
ففغر لها

ففغر لها الحديث السابع والعشرون
عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال البر
حسن الخلق اي التخلق مع الخلق وهو
كما مر طلاقة الوجه وكف الاذى و
قلة الغضب وان يحب للناس كما يحب
لنفسه وان اريد بحسن الخلق التخلق
بالاخلاق الشريفة والتاب بارباب الله
التي شرعها لعباده من امتثال اوامره
واجتناب نواهيه وخبر من ابر الناس بي
قال امك قال ثم قال ابوك قال ثم من
قال الاقرب فالاقرب وعن عايشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت ان حسن
الخلق وحسن الجوار وعمارة الرحم تعمر
الديار وتزيد في الاعمار ولو كان القوم
فجار وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من لم يرك فه ثلاث خصال

لم يجد طعم الايمان حلم يرد به جهل
الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق
يداري به الناس **والاثم ما حاك في النفس**
وكرهت ان يطلع الناس لان النفس
بطبعها تحب اطلاع الناس على خيرها وبرها
وتكره ذلك اذ لها شعور من الفطرة
بما تحمد او تذم عاقبته ولكن غلبت عليها
الشهوة حتى اوجبت لها الاقدام على ما يحزنها
كما غلبت على السارق والزاني مثلا فاوجبت
لهما الحد **وعن وابصة بن معبد رضي الله**
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جئت تسأل عن البر اي الحلال
قلت نعم فيه معجزة كبيرة له حيث اخبره
بما في نفسه قبل ان يتكلم به **قال** المصطفى
صلى الله عليه وسلم **استفت قلبك** اي اطلب
الفتوى من قلبك وعول على ما فيه **البر ما**
اطمأنت اي سكنت **عليه النفس واطمأن**
اليه

اليه القلب لانه تعالى فطر عباده على
معرفة الحق والسكون اليه وقبوله وركن
في الطبع حسنه وهذا مطابق لقوله السابق
البر حسن الخلق ~~لان تطمئن اليه النفس~~
~~وينشرح له الصدر~~ وقد حكي ان ابا الحسن النوري
والاثم ما حاك في النفس اي اثر فيها
واضطرابا وتردد في الصدر اي لم ينشرح
له القلب **وان افتاك الناس** اي علماؤهم
اي قد اعطيتك علامة الاثم فاعتبرها
في اجتنابه وحكي عن بعض العارفين انه
اتاه رجل يريد السلوك فادخله الخلوة
وتركه اياما ثم دخل عليه فقال له كيف
ترى صورتي عندك قال صورة خنزير
فقال صدقت ثم تركه في الخلوة مدة ثم
دخل عليه فساله كذلك فقال صورة كلب ثم
كذلك الى ان قال صورة القمر ليلة تمامه
فقال صدقت الان كمل حالك وعلمت ان
تشرع الى قلبك وان تستفتي نفسك و

ان افتاك المفتون واخرجه من الحلوة
الحديث الثامن والعشرون عن ابي
نجيح العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه و
وسلم موعظة اي موعظة عظيمة وكانت
هذه الموعظة بعد صلاة الصبح موعظة
بليغة اي بالغ فيها بالانذار والتخويف لاجل
تشريق القلوب وكان صلى الله عليه وسلم يعظ
اصحابه في غير الجمع والاعياد امتثالا لقوله
تعالى وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
لان لها وقعا في النفس وتاثيرا في القلب اذا
صدرت من قلب ناصح سليم من الادناس
والقبايح فالواعظ مالم يكن مقاله كفعاله
لاينتفع بوعظه ومنزلة الوعظ من الوعظ
عظ منزلة الطبيب من المريض فكما ان
الطبيب اذا قال للناس لاتاكلوا كذا فانه
محتشم راوه ياكله عظ سخرية وكذا
الواعظ اذا امر بما لايفعله وقبح من وعظ
بقوله خناع كلامه ومن وعظ بفعله
تغدت

نفدت سمها مه وقيد عمد رجل في الفرجل
ابلغ من قول الفرجل في رجل وجلت اي خاف
من عذاب الله منها القلوب وذلك لاستيلا
سلطان الخشية على القلوب وتاثير
الرقة فيها وانزعاجها من ذكر الساعة
واهوالها والنار وعذابها ويشهد لذلك
قول جابر رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الساعة اشتد
غضبه واعلا صوته واحمرت عيناه وذرفت
منها العيون اي سالت دموعها وانتفخت
وكثر جريانها وفيه اشارة الى ان تلك
الموعظة اثرت فيهم واخذت بمجامعهم
ظاهرا وباطنا وذلك دليل على كمال معرفتهم
ومراعاتهم لربهم وفيه دليل على ان
الكامل خوف الله وعذابه منهم ذوقد
قال عليه الصلاة والسلام ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
حتى تسيل دموعهم في وجوههم

كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل
الدما تقرح القيون فلو ان سفنا اجريت
فيها لجرت وقال عليه السلام لا يلج النار
من بكى من خشية الله عز وجل حتى يعود
اللبن في الضرع وقال عليه الصلاة والسلام
ما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع
من خشية الله او قطرة دم اهريقت في سبيل الله
وفيه انه ينبغي للعالم ان يعظ الناس
ويذكرهم ويخوفهم ولا يقتصر بهم
على مجرد معرفة الاحكام والحدود قلنا
يا رسول الله كانها موعظة مودع اوصنا
اي وصية جامعة كافية لمهمات الدين و
الدنيا قال اوصيكم بتقوى الله لانها زاد
الاخرة وكافلة لمن تمسك بها بسعادة
الدارين لما مر من انها امتثال الاوامر
واجتناب النواهي والسمع والطاعة
بالفعل والاعتقاد وهي الموافقة في الظاهر

هز

هر والباطن فيما يوصر به وينهى عنه فان
طاع بظاهره دون باطنه فهو عاصي وهذا في
غير الاشر لحديث لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق وان تامر عليكم عبد فانه من يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا بين الناس
في ظهور الفتن وفي ظهور البدع والظاهر
ان هذا بوحي اخبر اليه فانه عليه الصلاة
والسلام كشف له عما يكون الى ان يدخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وكان
الامر كذلك فظهر اعظم الفتن قتل الحسين
وظهر يوم موته من الايات ان السما امطرت
دما وان اواني بيوتهم ملئت دما وان السما اشتد
سوادها لان كسف الشمس حتى ريت النجوم
بالنهار واشتد الظلام حتى ظن ان القيامة
قد قامت وان الكواكب ضرب بعضها بعضا
وظهر بدفع حجر الاقحوان تحتهم دم وان الدنيا
اظلمت ثلاثة ايام فعليكم بسنتي اي الزموا
التمسك بطريقتي وسيرتي القويمة التي
انا عليها مما احثكم من الاحكام الاعتقا

دية والعملية الواجبة والمندوبة والمبا
حة **وسنة الخلفا الراشدين** جمع راشد وهو
من عرف الحق واتبعه والفاوي من عرفه ولم
يتبعه والضال من لم يعرفه بالمرة **المهد**
يين جمع مهدي وهو من هداه الله لاقوم طريق
والراشدين المهديين ابو بكر وعمر وعثما
وعلي والحسن رضي تعالي عنهم فان عرف من
هؤلاء وبعضهم اولا بالاتباع من بقية الصحا
وقد ورد ان رجلا حلف انه لا يطا زوجته حتا
فاتاه ابو بكر بان الحين الابد وعمر بانه
اربعون سنة وعثمان بانه سنة واحدة وعلي
بانه يوم وليلة فعرف الرجل ذلك علي رسو
الله صلي الله عليه وسلم فدعاهم فقال لابي
بكر ما دليلك علي ان الحين الابد قال قوله تعالي
في قوم يونس متعناهم الي حين وقال
لعمر علي ان الحين اربعون سنة قال قوله
تعالي هل اتي علي الانسان حين من الدهر
الاية ان ادم القيت طينته علي باب الجنة اربعو
سنة وقال لعثمان ما دليلك علي انه عام قال
قوله

قوله تعالي تؤتي اكلها كل حين وقال لعلي
ما دليلك علي انه يوم وليلة قال قوله تعالي
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
فقال صلي الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم واصاب الرجل ان ياخذ
بقول علي تخفيفا له **عضوا عليها بالنواجذ**
الانياب وقيل الاضراس اي عضوا عليها
بجميع فمكم لانها شبابا طراف الاضراس وهو
كناية عن شدة التمسك بها لان النواجذ
محمودة اذا عضت شبابيت فيه فلا يكاد
يتخلص **واياكم ومحدثات الامور** اي اتقوا
الامور المخترعة في الدين المخالفة لسنن
الخلفا الراشدين واحذروها وكثيرا ما كان
يمثل الامام مالك بهذا البيت كل سلف * البدايع *
وخير امور الدين ما كان سنة * وشر الامور المحدثات
البدايع * فان ذلك بدعة وان كل بدعة ضلالة وقال
بعضهم المفسرين المغضوب * عليهم

اهل البدع وعن عطاء الخراساني لما نزل قوله
تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما صرخ ابليس
صرخة عظيمة اجتمع اليه فيها جنوده
من اقطار الارض فقالوا مالك هذه الصرخة
التي افزعتنا قال امر نزل بي لم ينزل قط
اعظم منه قالوا ما هو فتلى عليهم الاية وقال
لهم هل عندكم من حيلة قالوا ما عندنا من حيلة
فقال لهم اطلبوا فاني سأطلب قال فطلبوا
فقال لهم اطلبوا فاني سأطلب قال فطلبوا
شيئا الله ثم صرخ اخرى فاجتمعوا اليه
وقالوا ما هذه الصرخة التي لم يسمع منك
مثلها الا التي قبلها قال وهل وجدتم شيئا
قالوا لا قال لكنني قد وجدت
قال ازين لهم البدع التي يتخذونها دينا
ثم لا يستغفرون اي لان صاحب البدعة
يراها بجهله صوابا ولا يراها زنا حتى
يستغفر الله وقد جاء في الحديث ابي
الله

الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته
اي لا يشيه على عمله ما دام متلبسا بتلك البدعة
واخرج ابو نعيم اهل البدع شر الخلق الحديث
التاسع والعشرون عن ابي معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار وان الاعمال سبب لدخول الجنة و
يشهد له قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ولانها حديث
البخاري لن يدخل احدكم الجنة بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمته لان العمل نفسه
لا يستحق به احد الجنة ما لم يكون مقبولا
والقبول انما يحصل برحمة الله فايدة
اخرج الى اكم وهجمه انه صلى الله عليه
وسلم قال خرج من عندي خليلي جبريل
عليه السلام انفا فقال يا محمد والذي

يفسر بالحق ان الله عبد من عباده عبد الله
عز وجل خمسمائة سنة على راسي جبل
في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا
في ثلاثين ذراعا والبحر المحيط به على
اربعة الاف فرسخ من كل ناحية و
اخرج له عينا عذبة وشجرة رمان
تخرج كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا
امسى نزل فاصاب من الوحش واخذ تلك
الرمانة فاكلها ثم اقام الصلاة فسال ربه
عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا قال
ففعل فتحنن الله عليه اذا هطنا وانا عرجيا
فجعله في العلم انه يبعث يوم القيامة
فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له
الرب جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة برحمتي
فيقول رب بل بعملي فيقول الله
تعالى قايسوا عبدي بنعمتي عليه بعمله
فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة
خمسمائة

خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضل
عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى
النار فينادي يا رب برحمتك ادخلني
الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه
فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيا
فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل
وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من
الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة
وانما صحح تطرح مرة في السنة
وسالته ان يقبضك ساجدا ففعل
فيقول ان يا رب قال فذلك برحمتي
وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي
الجنة قال جبريل عليه السلام انها
الاشيا برحمة الله يا محمد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لقد
سالت عن عمل عظيم لان عظم الشي
بعظم الاسباب والنجاة من النار امر

عظيم فكيف مع دخول الجنة وانه اي العمل
الذي يدخل الجنة ويباعد عن النار
ليسير علي من يسره الله عليه بتوفيقه
وتسهيله اسباب الطاعة وشرح صدره للسعي
فيما يودي به الي السعادة الابدية فيثيبه
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
اعملوا ما شئتم فكل ميسر وان كان شقيا
الجهال شقي الله والمراد باعبادة
النطق بالشهادتين ولما عبر بالعبادة
احتاج ان يوضحها بقوله لا تشركوا
به شيا قال تعالي فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا والعبادة كما قال شيخ الاسلام
في شرح الرسالة القشيرية لها ثلاث
درجات عليا ووسطي ودنيا فالعليا
ان يعمل العبد لله وحده امتثالا
لامره وقياما بحق عبوديته والوسطي
ان

ان يعمل لثواب الاخرة والدنيا
ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة
من افاتها وما عدي ذلك من الشلاثة فهو
من الرياء وان تفاوتت افراده وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة وهي القدر المخرج
من النصاب للمستحق واتي بالزكاة عقب
الصلاة لان الصلاة اعظم الطاعات
البدنية والزكاة اعظم الطاعات
المالية وقد كتب سلمان الي ابي الدرداء
رضي الله عنهما يا اخي اياك ان تجمع
من الدنيا ما لا تودي شكره فاني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
يجاء بصاحب الدنيا الذي طاع الله فيها
وماله بين يديه كلما تكفا به الصراط
اي مال قال له مالك امضي قد ادي
الحق الله في شر بصاحب الدنيا
الذي لم يطع الله فيها وماله بين
يديه كلما تكفا به الصراط قال له

ماله ويبكر الاد بث حق الله في فما يزال
كذلك حتى يدعوا بالويل وتحوم شهر
رمضان وحج البيت الحرام ان استطاع
اليه سبيلا ثم قال صلى الله عليه وسلم
الا ادلك اي ارشدك على ابواب الخير اي طرقه
واسبابه الجملة اليه المراد به الاعمال
الصالحة التي يتوصل بها الي اعمال الجنة
منها بقي له الصوم جنة اي وقاية من
استيلاء الشهوة قال الطيبي انما جعل الصوم
جنة من النار لان في الجوع سد مجاري
الشيطان كما في الحديث ان الشيطان يجري
من ابن ادم مجري الدم فسدوا مجاريه
بالجوع فاذا سد مجاريه لم يدخل فيه
فلم يكن سبب المعاصي الذي هو سبب
دخول النار والصدقة تطفي الخطيئة
والمراد الصغيرة المتعلقة بحق الله اما
الكبيرة

الكبيرة فلا يمحوها الا التوبة واما
حق الادمي فلا يمحوه الا رضي صاحبه
وورد ان امراة جاءت الي حسان بن سنان
فسالته شيا فجعل ينظر اليها فاذا هي
امراة جميلة فقال يا غلام اعطيها اربعماية
درهم فقال له مولاه انها تسالك درهما
فاعطيتها اربعماية درهم فقال لما
نظرت الي جمالها خشيت ان تقع في معصية
فاحببت ان اعينها عسي ان يرغب فيها احد
فيتزوجها ووجه رجل ابنه في تجارة
فمكث له ستة اشهر ولم يقع له علي
خبر فتصدق بر غيفني ارخ ذلك اليوم
فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالها فساله
ابوه هل اهديت لك في سفرك بلا قال لم
غرقت السفينة بنا في وسط البحر وغرق
من جهك الناس وانا بشابين اخذاني

وطرحا بين علي الشاط وقالا لي قل لزوجك
هذا بر غيبي فكيف لو تصدقت بزايد علي
ذلك واما منع الصدقة فيصير العزيز
ذليلا وحكي ان رجلا جلس يوما يا كل
هو وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية
فوقف سايل ببابه فخرج اليه وا
شتهرة فاتفق بعد ذلك ان الرجل
افتقر وذاك شهته وطلق زوجته وتز
وجت بعده برجل فجلس يا كل في بعض
الايام هو وزوجته وبين يديهما دجا
جة واذا بسايل يطرق الباب فقال لزو
جته ادفعي له هذه الدجاجة فخرجة
بها اليه فاذ هو زوجها فدفعت اليه الد
جاجة ورجعت وهي باكية فسالها زوجها
عن بكايها فاخبرته ان السايل كان
زوجها وذكرت له قصتها مع السايل
الذي انتهرة زوجها فقال لها زوجها
انا ذلك السايل كما يطفي الماء النار
اذا

القي عليها وخمد الصدقة بذلك
تصدي نفعها لان الخلق عيال الله
وهي احسان اليهم والعادة ان الاحسان
الي قيال الشخص يطفي غضبه وقد سيل
ابن عباس رضي الله عنهما اي الصدقة
افضل قال الما الم تروا الي اهل النار
حين استغاثوا باهل الجنة ان افيضوا
علينا من الما وهما رزقكم الله وروي
ان سعدا اتي الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال اي الصدقة اعجب اليك
قال الما فحفر بيرا وقال هذه لام سعد
وروي البخاري عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال بينما رجل
يمشي بطريق اشتد عليه العطش فنزل
بيرا فشرب ثم خرج فاذا كلب يا كل
الثري من العطش فقال لقد بلغ
هذا الكلب مثل الذي بلغ فملا خفه

ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله
وان لنا في البهايم اجرا قال في كل كبد
رطبة اجر وعن عايشة رضي الله تعالى
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد
الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما
شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما احيا
ها وما وقي به المرء عرضه كتب له به
صدقة وما انفق المومن من نفقة فان
خلفها على الله والله ضامن الا ما كان في
بنيان او معصية وفسرت قاية العر
ض بما يعطى للشاعر وذي اللسان
المتقي وحلاة الرجل خصها بالذكر
لان الشر غالبا في الرجال اذ اكثر اهل
النار الرجال الا الاحتراز عن المراة
لانها مثله في ذلك بجوف الليل اي ظلماته
بعضهم

بعضهم جوف الليل اذ هي فيه مطلقا افضل
منها في النهار لان الخشوع وتخشع اسهل
وابعد قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل
نايم الليل كله فقال ذاك رجل بال الشيطان
في اذنه ولما قال النخيلة لانه يابني انخيارى
في المنام اني اذبحك قال يابتي هذا حزا
من نام عند جيه لو لم تنم ما امرة
بالذبح وقيل للحسن البصري ما بال
المحدثين من احسن الناس وجوها
فقال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم
نورا من نوره وعن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن
الان الكلام واطعم الطعام وتابع

الصيام وصلي بالليل والناس نيام وبعمل
فضل قيامه بخلاة ركعتين لخير من قام
من الليل ولو قدر حلب شاة كتب من
قوام الليل وخير من استيقظ من الليل
وايقظ امراته فصليا ركعتين جميعا كتبا
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
وبعضهم نظم

• تغيرتم هوا عنا وحبة غيرنا
• واظهر تم الهجران ما هكذا كنا
• واقسمتم ان لا تحولوا عن الهوى
• فحلتم عن العهد القديم وما حلنا
• ليالي كنا نشتفي بوصالكم
• وقلبي الى تلك الليالي قد حنا
وهي بينما ت بمكة فقالت له امراته اخسرت
تفسك نهارك صايم وليلك قايم فقال
يا مهلا تي اذا ذكرت النار طار نومي و
اذا

اذا ذكر الجنة استقر خوفي
وعند سيدي احمد الرفاعي يقول

• اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم
• انوح كالناح الحمام المطوق
• وفوق سحاب تشهد الهم والاسي
• وتحتي بحار بالاسي تتدفق
• فلا هو مقتول ففي القتل راحة
• ولا هو ممنون عليه فيعتق
وقيام الليل افضله اخر الليل ولو بقدر
كعتين ثم تلي تتجافى جنوبهم عن
المضاجع حتى بلغ يعملون وذلك لما
فيها من الثناء عليهم بعد النوم وارتكاب
مشقة السهر وظهور الخوف والا
حتياج اليه تعالى والانفاق مما
رزقهم المرتب عليه ما اخفي لهم
اعين وقد جاء ان الله تعالى يباهي

يقوم الليل في الظلام الملايكة يقول
انظروا الي عبادي قد قاموا في ظلم
الليل لا يراهم احد غيري اشهدكم
اني قد اعتقتهم دار كرامتي وجاء ذا
جمع الله الاولين والاخرين نادي
منادي بصوت يسمع سيعلم اهل الجمع
اليوم من اولي بالكرم يعلم الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل ثم ينادي منادي
ليعلم الذين كانت لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم
قليل ثم ينادي منادي يعلم الذين كانوا
يحمدون الله تعالى في السراء والضراء فيقو
مون وهم قليل ثم يحاسب سايير
الناس وفي مسلم افضل الصلاة بعد

المكتوبة صلاة الليل ثم قال صلى
الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر
وعموده الذي يعتمد عليه كعمود الخيمة
وذروة سنامه اعلاه لات سنام البعير
صار شفع في ظهره الجهاد لما فيه من
مقاساة الاموال وترك الاختلاط بالاهل
والعيال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راس الامر الاسلام وعموده الصلاة و
ذروة سنامه الجهاد واعلم انه اختلف
في افضل اعمال البر بعد الفرايض قال
مالك وابو حنيفة العلم ثم الجهاد لقوله
صلى الله عليه وسلم ما جمع اعمال البر في
الجهاد الا كنقطة في بحر وما جمع اعمال
البر والجهاد في طلب العلم الا كنقطة بحر
ثم قال له صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بملاك ذلك كله اي بما يملكه ويحفظه

ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
من صمة نجا قلت بلى يا رسول الله
فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا اي
عند الشرفات افته عظيمة ولذ قال الغزالي
اللسان من نعم الله العظيمة والطريق
صفته القويمة فانه صغير جرمه
وعظيم طاعته وجرمة ازلا يتبين الكفر
والايمان الابه وكلمات تناوله السلم
يعرب عنه للسان اما بحق او باطل وهذه
قاصية لا توجد في سايرالاعضاءات
كل عضو يقتصر على منفعة فهذه
عذبة اللسان ملكه الشيطان ولا ينجو
من شره الا من يلجمه بلجام الشرع فلا
يطلقه الا فيما ينفع في الدنيا والاخرة
ويكفه عند كل شيء يخشى غائلته واعصى الاعضاء من الانسان
اللسان

اللسان فانه لا تتعب في تحريكه ولا
مؤنة في اطلاقه وقد تساهل الخلق
في الاحتراز عن اقامته وعوايله والحذر عن
مخايله وفي الحكمة لسانك اسد ان
اطلقته فرسك وان امسكته حرسك وكان
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يمسك
لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد
فلهامات ري في المنام فقيل له ما الذي اورد
لسانك قال قوله لا اله الا الله فادخلني الجنة
وقال بعضهم في الحمت سبعة الاف خير وقد
اجتمع ذلك كله في سبع كلمات في كل كلمة منها
الف اولها ان الحمة عبادة من غير عنا
والثاني زينة من غير حلي والثالث هيبة
من غير سلطان والرابع حشمة من غير
حاشية والخامس استغناء عن الاعتذار
الى الناس والسادس راحة الكرام الكاتبين
شبين السابع ستر لعيوبه الان الحمت

كما قيل ربت للعالم وستر للجاهل
وقد قال ابو بكر بن خلف اللخمي
يموت الفتى من عثرة من لسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه
وعثرته بالرجل تبرا على مهل
قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما
نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس
في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم
اي ما تكلمت به من الاثم كالكذب والقذف
والسب والنميمة وغير ذلك وحصرني ذلك
اشارة الى ان معظم ما يكب الناس من يكبه في النار عليه
الا كلامه لك خرج ذلك مخرج المبالغة في
تعظيم خطر اللسان اي ان معظم
اسباب النار الكلام ولان الاعمال يقارنها
الكلام غالبا فاخصه من نشر ثم الجزا
عليه

عليه عقابا وثوابا وللشافعي رضي الله تعالى
عنه
احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان

الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة
الخشني جرثوم ابن ناشر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى فرض فرايضا
فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء
رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها
حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته
احبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة

الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد
سعد بن سنان الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر
ولا ضرار
حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما
مسندا ورواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد
مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا

الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال
اموال قوم ودماءهم لكن اليمين على المدعى عليه
حديث صحيح رواه البيهقي وغيره هكذا
وبعضه في الصحيحين

الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان
رواه مسلم

الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره
ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه
رواه مسلم

الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن
يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له
به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم

الحديث السابع والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين
ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله
عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله
عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله
عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله
سيئة واحدة
رواه البخاري ومسلم

الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي
عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته
ولا بد له منه
رواه البخاري

الحديث التاسع والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها
ما لم تعمل به او تتكلم
متفق عليه

الحديث الاربعون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم واشار بأصابعه الى صدره
رواه مسلم

الحديث الحادي والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة
رواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف

الحديث الثاني والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يوم القيامة يا ابن آدم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين
قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو
سقيته وجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الثالث والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا فهو يدرس عنده ان رحمتي
تغلب غضبي
متفق عليه

الحديث الرابع والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه
قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من
قطعك قالت بلى قال فذلك لك
متفق عليه

الحديث الخامس والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم وان
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي
ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
متفق عليه

الحديث السادس والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث السابع والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الثامن والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث التاسع والاربعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الخمسون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الحادي والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الثاني والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثالث والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الرابع والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الخامس والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث السادس والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث السابع والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الثامن والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث التاسع والخمسون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الستون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الحادي والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثاني والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الثالث والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الرابع والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الخامس والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث السادس والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث السابع والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثامن والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث التاسع والستون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث السبعون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الحادي والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الثاني والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الثالث والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الرابع والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الخامس والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث السادس والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث السابع والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الثامن والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث التاسع والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثمانون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الحادي والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الثاني والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثالث والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الرابع والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الخامس والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث السادس والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث السابع والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الثامن والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث التاسع والثمانون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث التسعون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الحادي والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثاني والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث الثالث والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث الرابع والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الخامس والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث السادس والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث السابع والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

الحديث الثامن والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده استطعمتك فلم تطعمني
قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي استسقيتك
فلم تسقني قال كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم

الحديث التاسع والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب
رواه البخاري

الحديث المائة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انفق انفق عليك
وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
متفق عليه

شرح صحيح مسلم كلما رجعت عادت كما
كانت ولا يفتر عنهم ذلك فقال من هؤلاء يا
جبريل قال هؤلاء الذين تشاقل رو
سهم عن الصلاة المكتوبة فظلمهم الله شيا
بعد حدود الله فلا تتقدروها اي تتجا
وزوها وقفوا عندها ومن تجاوز فقد
ظلم نفسه واورد ها موارد المهالك وحرم
اشيا فلا تنتهكوها اي تتناولوها
ولا تقربوها قال الجوهري انتهاك
المحرمة تناولها بما لا يحل وعن
العوام بن حوشب انه قال نزلت مرة
جبا وابي جانب ذلك الجبل مقبرة فلما كان
بعد العصر انشق منها قبر فخرج منه
رجل راسه راس حمار وجسده جسد
انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق
عليه القبر فاذا عجوز تنفزل شعرا و
هي تقول

هي فقالت امراة من تلك العجوز
قلت ما لها قال تلك ام هذا قلت وما
كانت قصتها قال كان يشرب الخمر
فاذا راح قال له امه اتق الله الي متى
تشرب الخمر فيقول لها انما انت
تنهقين كما تنهق الحمار قال فمات
بعد العصر قال فهو يشق عنه القبر
بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات
ثم ينطبق عليه القبر وسكت عن اشيا
فلم ينص علي وجوبها ولا حلها ولا تحر
يمها رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا
عنها وقد قال صلي الله عليه وسلم ان
اعظم المسلمين جرما من سيل عن شي
لم يحرم فحرم لاجل مسيلته وقد
قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه الحديث الحادي
والثلاثون عن ابي العباس سهل

ابن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال جاء رجل الي النبي صلي الله وسلم فقال
فقال يا رسول الله دلني علي عمل اذا عملته
احبني الله ومحبة الله للعبد رضاه عنه
واحسانه اليه لان المحبة ميل طبيعي
وهو في حقه محال واحبني الناس لان
محبتهم تابعة لمحبة الله فاذا احبه الله
القي محبته في قلوب خلقه لقوله تعالي
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله صلي الله
عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعي جبريل
فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم
ينادي في السما فيقول ان الله يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع
له القبول في الارض فقال ازهد
الزهد وهو قلة الاعراض عن الشي

احتقارا له وشرعا اخذ قدرا
لضرورة من المال المتيقن المحل فهو
اخص من الورع اذ هو ترك المشتبه
وقيل هو ترك الدنيا عن قدرة ولذا
قال الطيبي لا يتصور الزهد ممن ليس له
مال ولا جاه وقال ابو يزيد ما غلبني احد
ما غلبني شاب من اهل بلخ مر علينا حاجا
فقال يا ابا يزيد ما حد الزهد عندكم فقلت
اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال
هكذا كلاب بلخ عندنا فقلت وما حد الزهد
عندكم فقال اذا فقدنا شكرنا واذا
وجدنا اثرنا وقيل النظر الي الدنيا بعين
الاحتقار فتصغر في عينك يسهل عليك
الاعراض عنها وقيل قصر الامل واليأس
مما في ايدي الناس ومن ثم قال الضحاك
انه قيل يا رسول الله من ازهد الناس
لم ينسي المقابر والبلا وترك زينة
الدنيا واثر ما بقي علي ما يفني ولم يعد

من ايامه غدا وعد نفسه من الموتى في
الدنيا باستحقار رجلتها والاحتقار
لجميع شانها تحقيرا لله تعالى لها و
تحقيره اياها وتحذيره من غرورها في
غير ما اية من كتابه نحو قوله تعالى فلا
تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
وقوله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
اتقى ثم الحامل على الزهد الشرعي منها استحضار
الاخرة ووقوفه بين يدي مولاه وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر ومنها استحضار ان لذاتها
شاغلة للقلوب عن الله تعالى وموجبة
لطول الحبس والوقوف في زل المضيق
العظيم للحساب والسؤال عن شكر
نعيمها ومنها كثرة الذل والتعب في
تحصيلها وكثرة غبونها ومنها استحضار
انها وما فيها ملعونة كما في الحديث
الحسن الدنيا ملعونة وملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم ومنها
ان شركها موجب لرفيع الدرجات و
حلول الرفيع ان الاكبر منه تعالى في دار الكرا
مات في الاشراف اذا كان يوم القيامة جمع الله
الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم
يقول هذا مالك الذي كنت اياك اسعد به قوم
وشقي به اخرون يحبك الله لانه تعالى
يحب من اطاعه باخراج الدنيا من قلوبهم
وقال الفضيل بن عياض جعل الله الشر
كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا
وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه
الزهد وقد اتفق ان ابراهيم بن ادهم
قال بت ليلة تحت الصخرة ببيت المقدس
فلما كان الليل نزل ملكان فقال احدهما
للاخر من هذا فقاله الاخر ابراهيم بن
ادهم فقال له الذي حط رجله من
درجاته فقال له لم فقال انه اشتهى
بالبصرة تمرا فوقف فقد تمرة من تمر

البمال علي شهرة فرجع الي البصرة واشتري
شهرا من الرجل ثم انه قبل شهرة علي
الشهر ورجع وبات في بيت المقدس تحت
الصخرة فبما كان بعد الليل نزل الملكان فقال
احدهما لصاحبه من هاهنا فقال له ابرا
هيم بن ادهم فقال له ذاك الذي رد المتر
ورفعت درجته **وانهد فيها عند الناس**
يحبك الناس لتركك لهم ما جوه از
قلوب اكثرهم مجبولة مطبوعة علي حب
الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه كرهه
وقلاه ومن لم يفارحه فيه احبه واحه
حلفاه قال الحسن لا يزال الرجل كريما
علي الناس حتي يطمع في دنياهم فاذا فعل
ذلك استخفوا به وكرهوا حديثه وقال
اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قالوا
الحسن قال بماسادكم قالوا احتاج النا
س الي علمه واستغني هو عن دنياهم
فقال

فقال ما احسن هذا وسال كعب الاحبار
وهو تابعي عبد الله بن سلام بحضرة
عمر بن الخطاب ما يذهب العلم من قلوب
العلما بعد ما حفظوه وعقلوه فقا يزهيه
الطمع وشره النفس وطلب الحاجات
الي الناس فقال صدقت وقال ابن عطا الله
الزهد فيما في ايدي الناس سبب لمحبة
الخلق والزهد فيما سوي الله سبب لمحبة
الحق فمهما احب العطا من الخلق دل علي
بعده من الله فالعطا منهم حرمان والمنع
منهم احسان وذكر المناوي في شرح الجامع
الصغير في تفسير قوله صلي الله عليه
وسلم اتخذوا الغنم فانها بركة انه ورد في
بعض الاشارات ان الخليل عليه الصلاة
والسلام كان له اربعة الاف كلب في عنق كل
كلب طوق من الذهب الاحمر زينته الف
مثقال فقيل له في ذلك فقال انما فعلت

ذلك لان الدنيا حقيرة وطلابها كثير فقيرها لطلابها فقال بعضهم

* فلو كانت الدنيا حرا لمحسن ... اذا لم يكن فيها معاش
* الظالم لقد ضاع فيها الانبياء كرامة ... وقد شقيت فيها بطون
* البهايم ...

الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد بن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اي لا يجاز يه على اضراره بل يعفو وصفح اي لا يضر احد لا يضر ولا يضر من يضره اي لا يضر الشخص اخاه فينقص شيا من حقه ومعنى الثاني لا يضار الرجل جاره بان ادخل الضرر عليه لحديث من

من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه حديث حسن رواه مالك بن انس يسمى عامر ابن مالك بن ابي عامر ابن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو ابن الحارث وابو عامر جد ابي مالك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و شهد المغازي كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بدرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الشافعي مالك استاذي وعنه اخذت العلم وما احد من علي بن مالك وجعل مالك حجة بيني وبين الله تعالى واذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب ولم يبلغ احد مبلغ مالك في العلم بحفظه واتقانه وحياته وقال العلم يدور على ثلاثة مالك والليث وسفيان بن عيينة وحكي عن الاوزاعي انه

كان اذا ذكر قال عالم العلماء وعالم اهل
المدينة ومفتي الحرمين وقال ابن
معين مالك حجة الله على خلقه مجمع
على فضله واختلف في حمد ام مالك به فقال
ابن نافع الصايغ والواقدي ومعين ومحمد
ابن الضحاك حملت به امه ثلاث سنين
وروي عن الواقدي حملت به سنتين
وخير امور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات
البدايع الحديث الثالث والثلاثون
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو يعطى الناس بدعواهم اي لو كان
كل من ادعى شيا عند الحاكم يعطاه
بمجرد دعواه بلا بينة رجال اموال قوم
وسمي الرجال قوما لقيامهم بالمهمات
وعظايم الامور وحكمة التعبير بهما
جال لان الغالب في المدعي ان يكون
رجلا

رجلا اذ المراة لا يليق بها حضور مجالس
الحكام والمدعي عليه يكون رجلا او
امراة ودماءهم قدم الاموال على الدما
لانها مع ان الدماء اهم واعظم خطرا وتذ
ورا انها اول ما يقضي بين الناس لان
الخصومات في الاموال اكثر واغلب اذ اخذها
ايسر واعتاد الايدي اليها اسهل ثم
شرع المحاة بالتعدي عليها اخفاء من
المحاة بالقتل لك البينة على المدعي
لان جانب المدعي ضعيف لدعواه
خلاف الاصل ولو كان قاضيا شريفا او
خفا حقيقة والمدعي كما قال ابن عرفة من
عمر بيت دعواه من مرجح غير شهادة والمد
عي عليه من اشتهر بدعواه به والمعر
بجه اما معهود كمدعي شخص على اخر
وديعة او عارية فدعي ردها فمدعي

البدل هو المدعي عليه لما عهد في الشرع
ان البدل لا يحتاج لاقامة بينة واما اهل كمدعي
رق شخص فيجب الاخذ بالحرية فمدعي
الحرية هو المدعي عليه لان الاصل في
الناس والناس عرفتهم الرق بسبب النبي
بشرط الكفر ومعنى كون البينة على المدعي
انه يستحق بها لانها اوجبت عليه شيئا ان
الدعاوي الصحيحة المسموعة هي ان
يكون المدعى به معلوما محققا فلو قال
لي عليه شيء لم تسمع دعواه وكذا لو قال
اظن ان لي عليه كذا واليمين على من انكر
قوله البينة على المدعي واليمين على من انكر
لكنه في شرجمة عكرمة قال كانت القضاة
في زمن بني اسرايل ثلاثة فمات احد
هم فولي مكانه غيره شر قضوا ما شاء الله
ثم بعث الله تعالى لهم ملكا يحكم بينهم
فوجد

فوجد رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها
عجلة فدعاها الملك وهو راكب فرسا
فشفتها العجلة فتخاصما فقال الابن
القاضي فجا الى القاضي الاول فدفع
اليه الملك درة كانت معه وقال له
احكم بان العجلة لي قال وبماذا احكم قال
ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان
تبعت الفرس فهي لي فارسلها فتبعت
الفرس فحكم له بها فاتى الى القاضي
الثاني فحكم له كذلك واخذ درة
واما القاضي الثالث فدفع له الملك درة
وقال له احكم لي بها فقال اني جايعن فقال
الملك سبحان الله ايجمع الذكر فقاله
القاضي سبحان الله انتلد الفرس
بقرة وحكم بها لصاحبها حديث حسن
رواه البيهقي الحديث الرابع والثلا

ثبت عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من راى منكم اي معشر
المكلفين القادرين فخرج نحو
صبي ومجنون وعاجز والخطاب
لجميع الامة منكرا اي شيئا قبيحا في
الشرع قولا وفعلا ولو صغيرة فليغيره
اي بزيله وجوبا عينيا ان انفرد بعلمه
وكفائيا ان شاركه غيره والوجوب يا
الشرع لا بالعقل وله شروط الاول ان يكون
عالما بذلك ليلا يعكس الثاني ان لا يؤدي تغييره
الى مفسدة اعظم كتغييره عند رئاسة قوي لقتل
الثالث ان يكون مجمعا على تحريمه وعلم مما
سبق ان التجسس غير مطلوب بل هو
مذموم وقد كان الحسن البصري يقول
اياكم والتجسس فوالله لقد ادركت
ناسا لا عيوب لهم فتجسسوا على عيوب
الناس

ان الناس فاحدث الله لهم عيوبا بيده
لانها ابلغ في تغييره كاراقة الخمر وتفكيك
آلات اللهو والحيلولة بينه الضارب والمضروب
ورد المعصوب الى مالكه وقد حكي ان
شجرة كان يعبدها الناس فقصد رجل
قطعها فلما شرع في القطع جاء الشيطان
واراد منعه فلم يقدر الشيطان عليه فقال
له اترك القطع واعطيك كل يوم كذا وكذا
من الدراهم تجده في فراشك فامتنع
من القطع ورجع فوجد الدراهم يومين
او ثلاثة ثم فقدها في اليوم الرابع
فغضب واخذ الفاس وتوجه اي الشجرة
فلقيه الشيطان في الطريق فصارع
معه فغلبه الشيطان لانه في المرة الثانية
انما غضب لاجل الدنيا فان لم يستطع
الانكار بيده فبلسانه بان ينهاه بالقول
وبتلاوة ما نزل الله من القول والوعيد
كالصياح واستغاثة وتوبيخ وتهديد

بالله فان لم يستطع فبقلبه اي
فينكر بقلبه قال صلي الله عليه وسلم
لعمران ابن حصين صلي قايما فان لم
تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلي
جنب فان لم تستطع فمستلقيا لا يكلف
الله نفسا الا وسعها فهو علي جواز
ه ان لم يخو علي نفسه والعزم علي
الله لو قدر علي تغيره بقول او فعل
وهذا واجب عينا علي كل واحد بخلاف
الدين قبله فانهما قد يكونان فرض
كفاية كما سلف وذكر الشيخ الشعراني
في المنح عن سيدي ابراهيم المتو
ي ان تغيره بالدل يكون للولاة الذين
يحضرون ولا يحضرون تغيره بلسا
للعلما العاملين فيوشر زجرهم باللسان
في قلب ذلك المنكر فيرجع عن ذلك المنكر
و

وتغيره بالقلب علي العارفين الذين
عليهم شهوة احتقارهم نفوسهم
ان يكونوا ناهين لغيرهم فيتوجه
احدهم بقلبه الي الله عز وجل في تغيير
ذلك المنكر فيكف الظالم عن ظلمه وشارب
الخمر عن شربه فهذا هو التغيير
حقيقة واما قول الانسان اللهم هذا منكر
ولا ارضاه فليس فيه تغيير قلب انتهي
والحق ان المراتب الثلاث تكون علي وجد
من الثلاثة فاول المراتب القتال والجهاد
فان عجز عن الجهاد انكر باللفظ ليقبح ذلك
المنكر عند فاعله وعند من راه وان عجز
بان خاف ضررا من قتل او جرح واخراج
من وطن فليقل اللهم هذا منكر ولا ارضاه و
الله اعلم وذلك اي الانكار بالقلب اضعف
الايمان اي الاعمال فلا يرد ان المنكر
بالقلب قد يكون اقوي الناس ايمانا

والايمان قد يطلق على الاعمال كما اطلق
على الصلاة في قوله تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لبيت
المقدس قال الايمان سبب الامتثال
بالشرايع المامور بها وانما كان الانكار
بالقلب اخفف الايمان لان مجرد كراهته
لم يقلبه الحديث الخامس والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحاسدوا اي لا يحسد بعضكم
بعضا وهو لغة وشرعا تمني زوال
نعمة الغير سواء تمنى زوال النعمة ان
تنقل اليه او لا وهو قبيح بالاجماع
وهو مذموم وصاحبه مغموم
وكفاه ذما انه يفسد الطاعات ويبعث
على الخطايات وهو الداء العضال
الذي ابتلي به كثير من العلماء فضلا
عن

عن العامة حتى اهلكهم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب او قال العشب ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل وحسبك ان الله تعالى
امر بالاستعاذة من شر الحاسد كما امر
بها من شر الشيطان ويكفيك في قبحه انه
اول ذنب عصي الله به لان ابليس لم يحمله
على ترك السجود الا الحسد وقال عبد الله
ابن مسعود لا تحاسدوا فان الله قال له وهو
يعادي نعم الله قال الذين يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله ومن
الحكمة ان الحسود لا يسود وقد روي
ان ابليس اتى باب فرعون فقرع الباب
فقال فرعون من هذا فقال ابليس لو
كنت الاها ما جهلت فلما دخل قال

فرعون انصرف من في الارض اشد منكم ومني
قال من هو قال الحاسد وما الحسد وقد
في هذه المحنة واما حديث لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله الحكمة فهو
يقضي بها ويعلمها الناس ورجل اتاه
الله مالا فسلطه على هلاكه في الحق فالمراد
به الغبطة مجازا وهي ان يتمني ان يكون
له مثل ما للغير من غير ان يريد زواله
عنه وقال بعضهم الحاسد جاحد لانه لا يحب
بقضاء الواحد

وحكي ان بعض الملوك كان يجلس بين
ملك يخصه ويقول له احسن الى المحسن
باحسانه كفي المسيء فعله فحسده بعض الجهلة
فسعى به للملك واعمل حيلة على قتله
واشار ذلك انك اذا قربت منه يضع يده
على انفه ليلا يشم رايحة البخر فقال
له

له انصرف حتى انظر فخرج فدعى الرجل
لمنزله واطعمه شوما فخرج الرجل من
عنده وجاء قال للملك مثل قوله السابق
على عادته فقال الملك ادني مني فدنى منه
ووضع يده على فيه مخافة ان يشم منه
رايحة الثوم فقال الملك في نفسه صار
فلانا الا قد حسد وكان الملك لا يكتب بخطه
الا اجازوه فكتب له بخطه ليصفع عماله اذا
اتاه حاسب كتابي هذا فاذبحه واسلخه
واحشي جلده تبنا وابعث به الي فاخذ
الكتاب وخرج فلقيه الذي سعى
به فقال ما هذا الكتاب قال خط الملك لعامله
فقال هبه مني فقال هو لك فاخذه ومضى
به الى العامل فقال له العامل في كتابك
اني اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب
ليس هو لي الله في امري حتى ارجع
الملك فقال ليس لكتاب الملك مراجعة

فذبحه وسلخه وحشي جلده تبنا وبعثه
به ثم عاد الرجل الي الملك فاخبره وقال
مثل قوله فعجب الملك وقال ما قلت بالكذب
قال لقاني فلان فاستوهبه مني فدفعته
له فقال الملك انه ذكر لي انك تزعم
اني ابخر قال ما قلت ذلك قال فما
وضع يدك علي انفك وفيك قال طعنني
شوما فخشيت ان تشتمه قال صدقت
ارجع الي مكانك فقد كفي المسيء اساءته
وحكي ان رجلا من العرب دخل علي المعتصم
فقربه منه وادناه وحاسد دخل عليه من
غير اذن وكان له وزيرا حاسدا فقار
من البدوي وحسده وقال في نفسه ان لم
اقتل هذا البدوي اخذ بقلب امير المومنين
ويعدني عنه فحمار ذلك الوزير يتلطف
بالبدوي حتي انتهي به الي منزله فطبخ
طعاما واكثر فيه من الثوم فلما اكل البد
وي

وي منه قال له احذر ان تقرب من
امير المومنين بفيك منكرا يجد الثوم
فيتاذي بذلك فانه يكره رايحته ثم ذهب
الوزير الي امير المومنين فضاحكه وقال
يا امير المومنين ان البدوي يقول للناس ان
امير المومنين ابخر وهلك من رايحة
فيه فلما دخل البدوي علي امير المومنين
جعل يده تحت انفه مخافة ان يشم منه رايحة
الثوم فلما راه امير المومنين وهو يستر
فمه قال ان الذي قاله الوزير حق فكتب
امير المومنين الي بعض عماله يقول
فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب
عنق حامله ثم دعي بالبدوي ودفع
له ما امر به وخرج به من عنده لا في ما
هو بالباب فقال له ابن تريد فقال
اتوجه بكتاب امير المومنين الي عامله

فلان فقال اسجه الوزير ان البدوي
يحمل له مالا جزيلا فقال يا بدوي ما تقول
فيمن يرى حكم هذا الثوب الذي يلبسه فقال
يعطيك الف دينار فقال البدوي انت الكبير
وانت الحاكم وما رايته من الراي
افعل فقال اعطني الكتاب فدفعه اليه
واعطاه الف دينار وترك الوزير وسلم
الكتاب للعامل فلما قرا العامل الكتاب امر
بضرب رقبته فبعد ايام تفكر الخليفة في
امر البدوي وسال عن الوزير فاخبر
بان له اياما ما يرى وان البدوي مقيم
بالمدينة فتعجب من ذلك وامر باحضار
البدوي فساله عن حاله فاخبره بالقصة التي
اتفقت له مع الوزير من اولها الى اخرها
فقال له الخليفة انت قلت اني ابخر فقال
معاذ الله يا امير المومنين اني يصدر شيء
ليس

ليس له به علم وانما كان مكرا منه وحسدا
واعلمه كيف دخل به في بيته وطلبه الثوب
وما جرى له منه فقال امير المومنين قاتله
الله الحسد ما اعذله بدا لصاحبه فقتله
ثم خلع على البدوي واتخذه وزيرا ولات
جشوا والخشن هو الغدر في البيع وهوا
ان يفعل لصاحبه وليس بمشتري
ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا
ولا تدابروا اي لا تشاكلوا في ادبار اخوا
شكم بالقبيحة وخرج مسلم وغيره تعرض
الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله
عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك
بالله شيئا الا امرا كانت بينه وبين اخيه
شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
كما اخرج الطبراني وابن ماجة في
صحيحه والبيهقي يطلع الله تعالى

الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان
فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك ومشاحن
ولا يبعد بعضكم على بيع بعض لما
فيه من تنفير القلوب وكونوا عباد
الله اخوانا كانه قال اذا تركتم التحاسد
وما يعده كنتم اخوانا والا كنتم اعدا
ومعنى كونوا اخوانا تعاطوا اسباب
المودة واكتسبوا ما تصيرون به
اخوانا من الامور المقتضية لذلك
كتشييع الغائب وعيادة المريض
وتشييع الجنازة واجابة الدعوة
والمعاونة على البر والتقوى وطلاقة
الوجه والمصافحة والنصح
المسلم اخو المسلم لا يظلمه اي
لا ينقصه حقه ومنعه اياه لان الظلم
حرام ومذهب المدركة وقد اخرج
ابن

ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والبيهقي عن مجاهد عن ابن
عباس ان ملكا من الملوك خرج
يسير في مملكته وهو مستخف من الناس
حتى نزل على رجل له بقرة فرأى
حتى عليه تلك البقرة فحلبت قاذا
حلبها مقدار حلاب ثلاثين بقرة
فحدث الملك نفسه باخذها قلما كان
الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم
راحت فحلبت فنفد لبنها على الخلق
وبا مقدار خمسة عشر بقرة فدعى
الملك حاجبها فقال اخبرني عن
بقرتك ارعت اليوم في غير مرعاها
بالامس والا شربت من غير مشربها با
لامس فقال ما شربت منذ غير مشربها
ولا رعت في غير مرعاها بالامس فقال

ما بال حلا بها علي النحف فقال (ري
الملك هم باخذها فتقصر لبنها فان
الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة
قاله وانت من اين يعرفك الملك قال
هو قال كما قلت لك فعاهد الملك ربه
الا يظلم ولا ياخذ البقرة فقدت فر
ع ثم راحت فجلبه فاذا لبنها قد
عاد علي مقدار ثلاثين بقرة
وبعضهم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ٭ فالظلم اخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه ٭ يدعو عليك وعين الله لم تنم
احمد علي الظلم والانتصر ٭ فالظلم مردود علي الظالم

ولا يخذله اي لا يتركه لمن يظلمه ولا ينصره
وقد قال صلي الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما قيل له كيف ينصره ظالما قال

يمنعه

يمنعه من الظلم ولا يكذبه اي لا يخبره
بامر علي خلاف ما هو عليه لانه غش وخيانة
وفي الحديث اذا كذب العبد تباعد الملك عنه
ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وحسنه
وقد ورد ان اعدا بيا بايع النبي صلي الله عليه
وسلم شرك خصلة من الخصال المحرمة
كالزنا والسرقة والكذب فقال النبي صلي الله
عليه وسلم دع الكذب فهاك كلهم بزنا او
سرقة او غيرهما قال كيف اصنع ان سالني
النبي صلي الله عليه وسلم فان حلفت له
صدقني وان كذبت فقد عاهدني علي ترك الكذب
فلان تركه سببا لترك الفواحش كلها
قال الغزالي والكذب خمسة اقسام واجب
لانقاذ مال مسلم او نفس وحرام وهو
الكذب لغير منفعة شرعية ومندوب وهو
الكذب للكفار ان المسلمين اخذوا في اهبة
الحرب اذا فهد وابذلك ارهابهم ومكره

وهو الكذب للزوجة تطييبا لنفسها ومباح
وهو الكذب للاصلاح بين الناس ولا يحقره
اي لا يستصغر شانه ويحتقر من قدره
بالترفع عليه ولا يتفكره بعيد القلة والا
استحقار ومن ذلك ان لا يسلم عليه اذا مر
به ولا يرد عليه السلام اذا ابتدأه به وهذا
انما يصدر في الغالب من غلب عليه الكبر
والجهل ولا يستهزئ به بالوقيعة فيه
بالاستهزاء والسخرية به وذكر عيبه
به اذا راه رث الحال في ملبسه او زرعاهة
في بدنه او غير لبق في محادثته لاحتمال
ان يكون افضل واقرب عند الله منه
وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين
اي شويبة خلقين لا يعبا به لو اقسم
على الله لابره ومر بعضهم اولاد المهلب
بها لك ايها الدينار فقال له مالك لو شئت
الخيلا لكان اجهد لك فقال اما تعرفني
فقال

فقال والله اعرفك معرفة جيدة اولك
نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة
وانت مع ذلك تحمل العذرة فاراحذ
الفتى راسه وكف عما كان عليه وقد
حرم الله الجنة على المتكبرين واما
حديث ليس منا من لم يجلنا ظم بالعلم
فمعناه ليس منا من لم يعتقد ان الله
جعله عقيما لكونه جعله محلا للعلم ومن
صوفا به ولم يستنزل له بحيث خطره
عليه ومنه منه كما ورد في الحديث اذا
استنزل الله عبدا خطر عليه العلم والا
دب او ما هذا معناه وليس المراد انتفا
فضله احتقار عبيده التقوى ههنا اي محل
سببها الذي هو المخوف الحامل عليها
القلب الذي في الصدر لا حقيقتها الذي
هو الاتقاء من العذاب بفعل المامور
واجتناب المحظور وفي الحديث ان الله
لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن

ينظر الي قلوبكم واعمالكم ومعني نظر
الله مجازاته وبشير رسول الله صلي الله
عليه وسلم الي صدره فعل ذلك ثلاث مرات
بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم
اي لا تحتقر غيرك عسي ان يكون عند
خيرا منك كل المسلم علي المسلم حرام
دمه وماله الذي خصه الله به وجعله
ملكا له فلا يحل اخذه الا لحقه وعد حنه
وقد ورد انه صلي الله عليه وسلم لما اسري
به مر بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقال
فقال من هاؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذ
ين ياكلون لحوم الناس ويقعون
في اعراضهم رواه مسلم الحديث
السادس والثلاثون عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال من نفس
عن مؤمن كربة من كرب

او

او دعا به له بظهر الغيب كربة اي
شدة عظيمة لانها ما هم النفس وغمها
القلبي من كرب التي للفاجاة لان الكربة
تقارب ان تزهق الروح فكانها
لشدة همها عطلت مجاري النفس به
وروي ايضا شكوا لرجل عند الله ابدا لبا
كر انه قال خرجت الي الجهاد ومعي
فرس فبينا انا في الطريق عرض
لي فارس فمر بي رجل حسن الوجه طيب
الرايحة فقال تحب ان تركب فرسك
قلت نعم فوضع يده علي جبهة الفرس
حتي انتهي الي مؤخرها وقال اتمسك
عليك هذه الغلة بعزة الله وبعظيم
عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة
الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله
وبما جري به القلم من عند الله
وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرف

قال فانتفض القرسي واخذ الرجل
بركابي وقال اركب فركبت ولحقت با
صحابي فلما كان غداة غد ظهر العدو
واذا هو بين ايدينا فقال لست هاديي
بالامس فقال بلى فقلت سالتك بالله من
انت فوثب قائما فاهتزت الارض
تحته خضرا فاذا هو الخضر عليه السلام
قال ابن المبارك فما قلت هذه الكلمات
على عليل الا شفي باذن الله تعالى
وذكر بعضهم ان يقول لا اله الا الله
العظيم الكريم لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم الله ربي
لا شريك له بانه لا يعلم الذنوب الا هو
بانه لا يعلم كيف هو الا هو بانه لا يعلم
قدرته الا هو فرج عني كربتي وحل
الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم واكد ان يقول لا اله الا الله

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض ورب العرش
الكريم والحمد لله رب العالمين يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين
واصلح لي شاني كله لا اله الا انت ربي
لا اشرك به شيا لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ويقرا اية الكرسي وخواتيم البقرة
وقد نظم بعضهم اسماء ولا الفضلا

ويتوسل الى الرحمن في كل حاجة ... تزول قضاها بالكرام
ذوي الزهد اويس ومعروف الربيع وهارم
يليه الحسن البصري عامر ذي الزهد ابو مسلم الخولاني
مسروق اسود تهام الشعبان

من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة مجازاة ومكافاة له على فعله
جنسه ومن يسر بايراء وهبة او صدقة
على معسر وهو من عليه دين ونفسي
عليه اداؤه من العسر وهو الضيق والشدة
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة مجازاة
له عليه بجنسه لانه احسان الى عيال الله تعالى
واحب خلقه اليه انفعهم لعياله وفي
الحديث من انظر معسرا او وضع عنه
اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وفي رواية
وقاه الله من فيح جهنم وضح من انظر
معسرا فله كل يوم مثل صدقة قبل ان
يحل الدين فاذا حل الدين فانظره عبد
ذلك فله كل يوم مثل صدقة اخرج ابن ابي
الدنيا انه عليه الصلاة والسلام قال من
ازالات عشتجاب دعوته وتكشوكربته
فليفرج عن المعسر نخبه روي في
الحديث

الحديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالساجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين
ورجل تصدق بصدقة اخفاها حتى لا
تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه بالدموع وجاء
اخبار بالزيادة على ذلك من نظر معسرا
ووضع عنه ومن اوى مدينا لفارم ومن اعان
مكاتبا ومن قتلوه اهل الكتاب على الاسلام
ومن اعان حملانه في جماعة ومن مات غريقا
في البحر ومن طلب علما فادركه الموت دونه
وسبع الوحوش في وقت البرد ومن اشترى
امة فاداها واحسن تاديبها ثم اعتقها
وتزوجها ومن انفرد في عمره بحفظ
السنة ومن اخفى عمله وان ظهر عليه فرح

واستبشر بتوفيقه الله له ومن اعجله فعل
الخير عن لبس ثقليه والماشي لتشييع
الجنازة والعبد المؤدي حق الله وحق مواليه
ومن جدد الوضوء على الوضوء من غير تنفل
للاول وازواج النبي صلى الله عليه وسلم والمتصدقة على زوجها ورجل يراعي الشمس
لمواقيتها للصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم
وان سكت سكت عن علم وغير ذلك **ومن ستر**
مسلما اي ستر عورته السيئة بان يرى
عورة شيئا حسا او بدية لعدم ما يستر بها به
فيغطيه ما يستر بها به والمعنوية باعانته
على ستر بينة كان يكون محتاجا للنكاح
فيتوسل له في التزويج او الكسب فيتوسل
له في بضاعة يتجر فيها **ستره الله في الدنيا**
والآخرة بان لا يفاجئه على ما فرط منه وقال
عليه الصلاة والسلام من راى عورة فستر
عليها فكانما احيا موؤدة رواه النسائي وقال عليه
الصلاة والسلام لا يبرئ من اخيه عورة
فيسترها

فستر ها عليه الا دخل الجنة رواه الطبراني
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
بقلبه او بدنه او بهما او مال او غيرها كما ان
كان محتاجا الى النكاح فيزوجه او الى مال فيشتريه
له بضاعة يكتسب فيها لان المجازاة من
جنس العمل وقد ورد في حديث من سعى
في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب
له براءتان براءة من النساو براءة من النفاق
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما شرعيا
باي سبب كان من التعلم او التعليم وقوله
علما حصل او لم يحصل لان الاعمال بالنيات
سهل الله له به طريقا الى الجنة يحتمل
في الدنيا بان يوفق للاعمال الصالحة ويحتمل
في الاخرة بان يجازى على طلب العلم وتحمله
تسهيل دخول الجنة بحيث لا يرى من
مشاق الهوقف الشاقة من العقبات والجواز
على الصراط ما يراه غيره وقد روى انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد
ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر
الى المتعلمين فوالذي نفسي محمد بيده
ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله
له بكل قدم عبادة سنة وبنى بكل قدم
مدينة في الجنة ويمشي على الارض
والارض تستغفر له ويمسي ويصبح
مغفورا له وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله مما بني لنيل ثوابه ورحمة من نحو مسجد
ورباط ومدرسة يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة والمراد
بها الوقار والطمانينة وكل ما
يطمين القلب به ويسكن وايثارا سبب ملك
ينزل لتسكين الرعب والخوف اذ بذكره
تعالى تطمئن القلوب وقيل هي الرحمة
وغشيتهم الرحمة اي علتهم وسترتهم
وغطتهم من كل جهة وحفتهم الملائكة اي
احدقت وطافت بهم ورفرفت عليهم واحاطت

بهم الرحمة المنزلة لاستماع الذكر
تعظيما له واكراما وذكرهم الله اي
اثنى عليهم واشتهم فيمن عنده من الا
نبياء والملائكة الكروبيين والروحانيين مبا
هاة بهم لقوله تعالى في الحديث القدسي
من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه
فالعندية هنا عندية شرف لا عندية مكان
لاستحالتها عليه تعالى الله عما يقوله
الظالمون علوا كبيرا ومن بطا به عمله
لم يسرع به نسبه
اي لم ينفعه شرف نسبه ولم يخبر نقصه
به فلا يلحقه بدرجة اصحاب الاعمال
الكاملة لان المسارعة الى السعادة انما
هي بالاعمال لا بالانساب لقوله عز وجل
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله صلى
الله عليه وسلم ايتوني باعمالكم لا باحسابكم

رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث
السابع والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
تبارك وتعالى اي تنزه عما لا يليق
بعلياء كماله الاقدس قال ان الله تعالى
كتب الحسنات اي ما يتعلق به الثواب
والسيات اي ما يستحق فاعله العقاب
والمراد امر الحفظة بكتابتها او قدرها
في علمه علي وفق الواقع ثم بين ذلك
بقوله فمن هم بحسنة اي قصد فعلها
لان الهم قصد الفعل فلم يعملها بجوا
رحمه كتبها الله عنده حسنة كاملة اي
لا نقص فيها وليس المراد بكمالها محو
عقابها لان التحقيق مختص بالفعل
ولو مر عليه ازمنة متعددة وهو يحدث
نفسه بفعل تلك الحسنة فان الله تعا
لي يكتب له حسنات بعدد تلك الازمنة
وان

وان هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات لانه اخرجها من الهم الي
ايجاد الفعل فكتب له بها حسنة ثم
ضوعفت فصارت عشرا قال تعالى من جا
بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما
وعد به من التضعيف وقد تتضاعف
مضاعفة اجزي الي سبعمائة ضعف
الي اضعاف كثيرة بحسب الزيادة في الا
خلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدي
النفع كالصدقة الجارية والعلم النافع
والسنة الحسنة ونحو ذلك وذكر بعضهم
ان اختلاف المضاعفة باختلاف الاعمال
فنوع يضاعف بعشرة امثاله كما جاء الله
كما ياتي بيانه ونوع بخمسة عشر كصيو
يوم من الشهر لقوله عليه الصلاة
والسلام لعبد الله عمرو ابن العاص
صم يومين من كل شهر ونوع
بعشرين كما بقي من الشهر ونوع
بعشرين ونوع ثلاثين لقوله

عليه الصلاة وسلام من قال سبحان الله
له عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله
عشرون حسنة ومن قال الحمد لله كتب
له ثلاثون حسنة وان هم بسيئة فلم
يعملها اي شركها امتثالا مع القدرة
على فعلها كتبها الله عنده حسنة
كاملة لانه انما شركها بعد انهم بها
خوفا من الله عزوجل واما لو حال بينه
وبينها حايل كان يذهب الى امراة ليزني
بها فيجد الباب مغلوقا ويتعسر عليه
فتحه فلا يكتب له حسنة ومثله من
تهيأ من الزنى فلم يتيسر او طرقه
من يخاف اذاه وحينئذ فان شرك السيئة
فان شركها امتثالا كتب له حسنة والا فلا
وان هم بها وفعلها كتبها الله له سيئة
واحدة قال الله تعالى ومن جا بالسيئة
فلا

فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال علم من هذا انه من الاحاديث القدسية ووقع في حديث انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم حدث به عن جبريل
عن الله عزوجل من عادا لي وليا والولي
ماخوذ من الولي وهو القرب والدنو لانه
والي الله بالطاعة والتقوى من غير تخلل
عصيان لان الله والاه بالحفظ وحاطه
الولي انه المواظب على فعل الطاعات و
اجتناب المنهيات المتعرض عن الانهماك
في اللذات قال علي ابن ابي طالب اولياء
الله قوم خفف الوجوه من السهر غمض
العيون من الصد تحمص البطون من
الجوع وعن عمر رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من عباد الله عبادا لهم بانبياء ولا شهداء
يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة
لمكانهم من الله تعالى قيل يا رسول الله
اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم
قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام
بينهم ولا اموال يتعاطون بها فوالله
ان وجوههم لنور وانهم على منابر
من نور لا يخافون اذ خاف الناس ولا
يحزنون اذ حزن الناس ثم تلى الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان
اخطأوا وحاربوا بقراب الارض خطايا لا يشركون
بالله شيئا فان الله تعالى يتلقاهم
بمثلها مغفرة **فقد اذنته بالحرب**
فاطلق الحرب واراد به لازمه او اعمل
به معاملة المحارب من التجلي عليه
بمظاهر القهر والجلال والعدل والانتقام

من عمن والى اولياء الله اكرمه الله وفي الحديث
القدسي اين المتحابون بجلالي اليوم
اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقوله
من عاد لي وليا اي من اجل ولايته وقربه
من الله تعالى **وما تقرب الي عبدي** قال
ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى
قرب العبد من ربه يقع اولا بايمانه ثم
باحسانه وقرب الرب من عبده ما خصه
في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة من رضوانه
وقيما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه
ولا يتم قرب العبد من الحق الا ببعده عن
الخلق وقرب الرب بالعلم والقدرة عام
للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص
وبالانيس خاص بالاولياء **بشيء احب**
الي مما افترضته عليه عما لزمه او كفاية
كالطهارة والصلاة والذمات والحقوق
والحج واداء الحقوق الى اربابها وبر الوالدين

والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
الزايدة على الفرايض اي تطوعات من
سايد اصناف العبادات من صلاة الليل او في
النهار او صدقة او اصلاح بين الناس او
اعانة مسلم او نحو ذلك حتى احبه فاذا احببته
بتقريبه الي باداء الفرايض وكثرة النوافل
حتى امتلأ قلبه من معرفتي واشرقت عليه
انوار ولايتي كنت سمعه وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها زاد عبد الواحد عن
عروة عن عايشة عند احمد والبيهقي في الزهد
وفواده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم
به فان قلت كيف يكون الباري رحل علي سمع
اليه وبصره اني فالجواب مذاوجه احدها
على حذف مضاف اي كنت حافظ سمعه
الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه
و

وحافظ بصره فلا ينظر الا ما يحل ابصاره
وحافظ يده فلا يبطش بها فيما لا يحل
وحافظ رجله فلا يمشي بها الا فيما يحل
المشي اليه اما ايجابا او ندبا او اباحة
وهذا هو المعتمد ولئن سالني شيا من
امور الدنيا والاخرة لاعطينه ماسال
ولئن استعاذني لاعيذنه مما يخاف
وقد وردان الشيطان يضع خرطومه في باطن
الانسان ويضع راسه على حبة قلبه
ويلقي اليه الوسوسة ويدل لذلك ما
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم فضيقوا عليه مجاريه بالجوع
الحديث التاسع والثلاثون
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الله تجاوز اي عفي و
سامح وصفح عن امتي الخطا والنسيان
وهو ترك التفكر بلا قصد يعدهم
حصول العلم وقال ابن زيد المهني
ان نسيانا المامور او خطانا في النهي
عنه وما استكرهوا عليه اي من صدور
منه الاكراه فلا يكفر من اكره علي الردة
ولا يصح اعتاقه ولا اصلاته ولا شيء
من تصرفاته وهو مذهب مالك والشا
فعي واحمد خلافا لابي حنيفة في الصلاة
والحديث مخصوص بما لم يكن محرم
فان اكره بالقتل يجب القصاص
علي المكره بالكسر والمكره بالفتح او
بالزنا وغير ذلك الحديث الاربعون
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ
رسول الله صلي الله عليه وسلم بمنكبي
مجمع

مجمع المعند والكشف فقال كن في
اقامتك في الدنيا كانك غريب اي ك
في الدنيا مشبها بالغريب الذي قاسا الذل
والمسكنة في غربته وعلق قلبه بالرجوع الي
وطنه اي لا تركن اليها ولا تتخذها وطنا
ولا تتعلق بها الا بما يتعلق الغريب
في غير وطنه او عابر سبيل اي لا تركن
الي الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك
ببقائها ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به
الغريب في غير وطنه فهو حث علي احتقار
الدنيا والتفراغ عنها والزهد فيها ولا يا
خذ منها الا مقدار الضرورة والمعينة علي
الاخرة فان الغريب منكمش متوحش
لا يجد من يعرفه فيسكن اليه ويانس
به ولا مقصد له الا التخلص من غربته
الي وطنه وموضع اقامته لا يبالي
ان يبدي علي خلاف عادته في مسكوسته

ونحو ذلك ولا حسد ولا بغضاء ولا يحقد ولا ينا
فس احدا في مجلس ولا غيره لقلة اقامته
وكذلك عابر السبيل اي المار في الطريق
وهو المسافر اذ ليس له ارب الا فيما
يبغيه على سفره وقوله الى بلده واهلها
عه باهله فلا يتخذ في بعض المراحل
دارا ولا مسكنا ولا استانا ولا احماما ونحو
ذلك لعلمه بقلة اقامته في سفره وانه
لو امكنه الطيران لطار فهو لا يعرج على
غير ما يكون سببا لرحيله ومعينا على
سفره ووسوله الى وطنه وايضا فالا
نسان انما وجد ليتمحن بالطاعة وهو
المهمية ليكون مثابا او معاقبا قال بن
بطال ولما كان القريب قليل الانبساط
الى الناس بل هو متوحش منهم ان
لا يكاد يهتم بمن يعرفه وتتانس
به فهو ذليل في نفسه خايف شيء

به وفي ذلك اشارة الى ايثار الزهد
في الدنيا واخذ القليل منها والكفاف
منها لانها لا يحتاج المسافر الى اكثر
مما يبلغه الى ناحية سفره فكذلك لا يحتاج
المؤمن في الدنيا وحينئذ فهو كعبد ارسله
سيده في حاجته الى غير بلده فشانه ان
يبادر بفعل ما ارسله سيده فيه ثم
يعود الى وطنه ولا يتعلق بشيء غير ما هو
فيه وقال السبكي من ركن الى الدنيا احرقته
بنارها فصار رمادا تذروه الرياح ومن ركن
الى الاخرة احرقته بنورها فصار ذهبا احمر
ينتفع ومن ركن الى الله احرقه بنور التو
حيد فصار جوهرا لا قيمة له وروى ابن
ابي الدنيا والبيهقي من حديث عايشة انه
عليه الصلاة والسلام قال الدنيا دار من
لا دار له ومال من لا مال له يجمعها من لا عقل
له وكان عبد الله ابن عمر يقول في بعض

وحايا ه اذا امسيت فلا تنتظر الصباح وانا
اصبحت فلا تنتظر المسا والمراد اذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالقا الي الصباح و
اذا اصبحت فلا تحدث نفسك باليقا الي
المسا وانتظر الموت في كل وقت واجعله
نصب عينك وخذ من صحتك قبل ان
يحال بينك وبينها لهرمك اي اغتنم
الفعل حال الصحة فانه ربما عرض لك
مرض وسقم مانع منه فاذا كنت
تفعل في حال الصحة جرا لك شوابه في
حال الهرم بخبر ابن عساكر عن مكحول
ان مرض العبد اي الانسان المسلم يقال
لصاحب الشمال ارفع عنه القلم اي عن
الخفيف ويقال لصاحب اليمين اكتب له
احسن ما كان يعمل فاني اعلم به لانه لم
يحصل منه تفريط وخذ من حياتك
لموتك

لموتك اي اغتنم ما تلقا نفسه بعد
موتك ما دمت حيا فانك ما مات انقطع
عمله وما ذكره ابن عمر مستنزع مما
ورد انه عليه الصلاة والسلام قال لرجل
وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك الحديث
الحاكم والاربعة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما
اسلم قبل ابيه وكان ابي صلى الله عليه
وسلم يفضله علي ابيه وكان ابوه
اكبر منه باثني عشر سنة وكان هو يصوم
النهار ويقوم الليل ورغب عن غنيان
النساء وجه ابوه بامراة من قريش ثم
دخل عليها ابوه فقال لها كيف وجدت
بعلك فقالت خير الرجال من رجل لم

يقشان كنفا ولم يغيرنا فراشا فاقبل
عليه والده يعظه وقال له زوجتك امراة
من قريش فعضلتها ثم انطلق الى النبي
صلى الله عليه وسلم فشكاه له فارسل
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه
فقال له اتصوم النهار قال نعم قال
وتقوم الليل قال نعم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر و
اصلي وانام وامس النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احد
كم اي ايمانا كاملا حتى يكون هواه
اي جبه وشرعا ميل النفس الى خلاف ما
يقتضيه الشرع الى ما تحبه نفسه و
وتميل اليه وتدعوا اليه شهوتها
تبعا لما جبت به من الاوامر والزواجر
و

وعن هشام عن ابيه قال
ذكر عند عائشة ان ابن عمر رضي الله عنهما
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب
في قبره بنياحة اهله فقالت رحم الله ابا
عبد الرحمن سمع شيئا فلم يحفظ انما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعذب
بخطيئته وذنبه

هذه احاديث عن
النبي صلى الله
عليه وسلم ف
البخاري الله
عليه وفقه
به امين
امين
امين

اسما اهل الكهف
شمليخا مكشلينا
مشلينا مرنوش
دبرنوش
شازانوش
كفشطيوش
قطمير

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم حدثنا يوسف ابن
موسى حدثنا عبيد الله ابن موسى
عن اسرايل عن ابي اسحاق عن البرا
ابن عازب قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي
رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله
ابن عتيك وكان ابو رافع يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين
عليه وكان في حصن له بارض الحجاز
فلما دنوا منه وقد غربت الشمس راح
الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه
اجلسوا مكانكم فاني منطلق للبواب
لعلي ان اتخلل فاقبل حتى دنا من الباب
ثم اتقنع بثوبه كانه يقضي حاجته
وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله

يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل
فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت
فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق
المغلق على وتد قال فقمت الاقاليد فاخذ
منهم ففتحت الباب وكان ابو رافع
ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما
ذهب من عنده اهل سمره صعدت اليه
فجعلت كلما فتحت بابا غلقت عليّ من داخل
قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا
الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو
في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو
من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا
فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيأ وصاح
فخرجت من البيت فاكمن غير بعيد

شهر ذلك عليه فقلت ما هذا الصوت يا با
رافع فقال امك الويل ان رجلا في البيت
ضربني بالسيف قال فضربته ضربة
اثخنته ثم وضعت صبيب السيف في
بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني
قتلته ففتحت افتح الابواب بابابا
حتى انتهيت الى درجة له فوضعت
رجلي وانا ارى اني قد انتهيت
الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرة ساقي فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت
لا اخرج الليلة حتى اعلم قتلته فلما
صاح الديك قال ناعي ابي رافع على السور
فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز
فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا فقد
قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال

فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكانما لم اشتكها قط قتل حمزة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه حدثنا
ابو جعفر عن جعفر ابن عمرو ابن
امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله ابن
عدي ابن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي
عبيد الله ابن عدي هل لك في وحشي
من قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي
ينزل حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذا
في ظل قصره كانه حبة قال فجئنا
حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام
قال عبيد الله وهو متجلل بعمامته ما يرى
وحشي الا عينيه ورجليه قال عبيد الله يا
وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال

لا والله الا اني اعلم ان عدي ابن الخيار
تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي
العيص فولدت غلاما بمكة فكنة استرضع
له فحملت ذلك الغلام مع امه فاولتها
اياه فكانني نظرة الي قدميك قال فشخ
عبيد الله عن وجهه ثم قال لا تخبرنا
بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل
سيمة ابن عدي ابن الخيار ببدر فقال
لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة
بعمي فانت حر قال فلما ان خرج الناس
عام عينين جبل بحيال احد بينه وبينه
واد خرجت مع الناس الي القتال فلما ان
اصطفوا للقتال خرج سباع فقال
هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة
ابن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن

ام انمار مقطعة البظور انتجاج الله
ورسوله قال ثم شد عليه وكان كما
قال فكمنت لحمزة في حجرة فلما دنى مني
رميته بحربتي وهتكتها في ثنيته
حتى خرجت من بين وركيه قال
فكانت ذلك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فقمت بمكة حتى فشا
فيها الاسلام ثم خرجت الى الطا
فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسلا وقيل لي انه لا
يهيج الرسل قال فخرجت معهم
حتى قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راني قال اتي حشي
قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت
قد كان من الامر ما بلغك فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني قال فخرجت

فما تجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت
اخرج الى مسيلمة لعلي اقتله فا
اكافي به حمزة قال خرجت مع
الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل
قايم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر
الراس قال قد مته بحربتي فاضعها
بين ثدييه حتى خرجت من بين
كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قال عبد الله ابن
الفضل فاخبرني سليمان ابن يسار
انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال
جارية على ظهر بيته وامير المومنين
وعن عبد الله بن بريدة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسلم من صلاة الا كان يلتفت
الى

الى اصحابه ويقول هل احد رامنكم
منام فيقص له الا ليلة قالوا لا يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام انا
رايت اليك رجلان واخذا بيدي وان
طلقا بي الى الارض المقدسة فاذا بيت
رجل مضجع ورجل واقف ومعه حجر
وقيل صخرة يهوي به على راس كل
مار صخة عادة كما كانت ولم يفتح
عنه فقلت ما هذا قالا انطلق فاذا رجل
مضجع ورجل واقف وبيده كلاب
يشق به شدقه ولم يفتح عنه فقلت
ما هذا فقالا انطلق فاذا رجل
يسبح في نهر دم ويلقب بالاحجار
فقلت ما هذه قالا انطلق فاذا بيت
شتو ولد باب حفير من تحت وليس باب
كثير من فوق وفيه نساء ورجال

عليه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقت بي
الى روضة خضراء وعندها شيخ كبير
وعنده اناس فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقا بي الى مكان اعلى من هذا فرايت
بيت لهم ارى احسن منه وفيه ناس فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقا بي الى مكان
اعلى من هذا وفيه شوخ وشباب وريت
رجل يحمي نارا ويحركها بيده
ولم نحرقه فقلت ما فتوبي الليلة
ما ان تم قالا ان جبريل وهذا ميكل
فقلت لهما اخبروني بما رايت فقالا
اما الرجل الذي رايته يبدح باالحجار رجلا
باللذ ولم يعمل به فالنهار واما الر
جل الذي يشق شدقه فهذا الرجل
الكذاب يكذب الكذبة الواحدة تبلغ
الافق

الافق واما الرجل الذي رايته يسبح
في دم ويلقم بالاحجار هذا اكل الربا
واما الثقوب الذي رايت فيه نسا
ورجالا ويحما عليهما الزناة واما الر
جل وحت الشجرة فهذه سجرة هوبة
تحتها ابو ابراهيم الخليل عليه السلام
المؤمنين قالوا واولاد المشركين يا
رسول الله قال واولاد المشركين قال
واما البين الذي رايت فيه ناس هذا
بيت الناس جميع وابين الذي رايته
اعلى منه هذا بيت الشهداء وانا جبريل
سبيل الله واما الرجل الذي رايته
يحمي على النار فهو مالك خازن النار
فقلت لهما واين مقعدي في الجنة
فقالا لا اعلم الى اعلى نظرة فرايته

حديث عن بعض الصحابة رضي
الله عنهم قال جاءت اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما للنبي صلى الله عليه
وسلم قال لها النبي صلى الله وسلم لا تو
كي فيوكي الله عليكي ارضخي بما است
طعتي فان الصدقة تعجل الرزق وتزيد
في المال ولو بالقليل حديث عن ابو هر
يرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من يوم اصبحو
فيه العباد الا نزل ملكان يقول احد
هما اللهم اعطي منفقا خلفا ويقول
الاخر اللهم اعطي ممسك تلفا وعن
ابو هريرة ايضا قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثل المنفق والبخيل

كمثل

كمثل رجلان عليهما جبتان حديد
من اسديهما الى ثديهما ما ارادا ان
ينفق المنفق الا سبغت عن اكلمه الى
اسره وما اراد ان لا ينفق الا التصقت
حلقة بيده ان يوسعها فلا تتسع
حديث عن ابو هلحلة قال يا رسول
الله قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وانا احب الي
فانها صدقة لله تعالى فارجو بها
وذخرها عند الله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم تصدق بها على
اقاربك وبنو عمك هذا خير المال
الذي تصدق به فيجزيك الله به
في الجنة تصدق بها على اقاربك و
بنو عمك فتصدق بها عليهم

حديث عن عبد الواحد ابن ايمن
عن ابيه قال اتيت جابر فقال انا يوم
الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه
كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم
قام وبطنه مصفوب بحجر ولبثنا ثلا
ثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل
او اهيم فقلت يا رسول الله ايذن لي الي
البيت فقلت لامراتي رايت النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندكي شي
قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة
ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين
قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت
ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت
يا

يا رسول الله او رجل او رجلان قال كم هو
فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع
البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي قال
قوموا فقام المهاجرون والانصار
ومن معهم فلما دخل على امراته قال ويحك
جا النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرون
والانصار ومن معهم قال هل سالك
قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر
البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب
الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر
الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية
قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم
مجاعة حديث عن جابر ابن عبد الله
ايضا قال لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله
وسلم خمصا شديدا فاخذت الرجا با
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها
وطحنة فقد غت الي فراغي وقطعتها في بر

متعلقة ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه فجيئة فشاورته فقلت يا
رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من
شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق
ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم
ولا تخبزن عجينكم حتى آتي فجيئة وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امراتي فقالت بكر وبك فقلت قد فعلت الذي قلت
فاخرجت له عجينا فبصق عليه وبارك ثم عمد
الى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع جارية
فلتخبز معي وانت حي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوا انحرفوا
وانه لبرمتنا تغط كما هي وان عجيننا
كما هو حديث ابن عباس رضي الله عنه
اجلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وصب
الناس وقال ايها الناس اني فرطكم على

من

من اقبال الدنيا او من فتح الدنيا فقال رجل
من الصحابة الخير ينجاء بشر يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام الخير بخير
شر مثل الرجل الحريص على الدنيا كمثل
البهيمة ترتع في الخضرة فتنقع ومثل
الرجل الزاهد في الدنيا كمثل البهيمة ترتع
في الخضر فترتع وتمتلئ اطلاعيها وتخرج
ثم تقعد في الشمس وتثلط فتبول وتثر
وتسرجع فترتع حديث جاءت زينب
زوجة عبد الله ابن مسعود واستئذنت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
اي الزينبات قالوا زوجة عبد الله ابن
مسعود فقال يا رسول الله ان لي حلي فاردت
ان تصدق بهن ولي اولاد في حجري فقال
عبد الله انا احق به واولادي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
عبد الله انت احق به ولكني اجد ان اجه

العدد الواحد القرابة حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا
ولم يخرج زكاته يتصور له ماله في القبر
شجاعا اقرع ويلتف على رقبته ويعض
شدقه ويقول انا مالك انا كنزك لا مفر
لك مني اليوم والابل تضرب اصحابها
بافلفارضا وهو يحملها وهي تخور فيتي
الى النبي صلى الله وسلم ويقول احرني يا
رسول الله فيقول النبي صلى الله عليه
لا قد بالف قد بالف والقد والفنم كذلك
حديث قال عليه الصلاة والسلام ليس
الفقير الذي ترده الاكلة والاكلتين
وان ما الفقير الذي لا مال عنده يغنيه
ولا يسال الناس الحاح وقال ان الله كره
لكم ثلاثة القيل والقال وتضييع المال
والسوال الحاح وورد من احي الى الاربع
ليال يموت قلبه يوم تموت القلوب
ليلة العيدين وليلة عرفة وليلة النصف

من

من شعبان وليلة الجمعة ومن عدم موت
قلبه عند النزع قالت الشيطان بتيلة في حفاة
احلت اقاربه ويقوله سبقتك قهت
عليه كذا يحصل لك ما حصلي وشبر الى
ربك غير دين الاسلام والاحي يكون منهم
اليه دعاء او استغفارا وعلامة حديث
عن الحسن البصري قال من قد القابه فقال
اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام
النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك
مومنة ان قد عليها رضاك وسلام
مني استغفر له كل مومن مات منذ
خلق الله ادم الى يوم القيامة حديث
قال علي الصلاة والسلام لا غرابة على الميت
اذا مات مومن بارض غريبة غابت عنه
فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وقال
اذا مات في غير مولده قيس له في الجنة
من موطنه الى من قطع اسره حديث
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على
وخطب الناس ووعظهم وحذرهم على النسوة
وبلال معه فقال لهن اتصدقن ويلومن
على بعلكن فاني اطلعت على النار فوجدت اكثر
اهلها النساء لانكن تكثرن الشكوى وتكفرن العشير
فسمعت بذلك المخدرات والعواتق وبلال يلتقط
في حجره **حديث** عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت
المرأة من بيتها بغير افساد كان لها اجر ما
اكتسبت ولزوجها اجر ما اكتسب وللخازن
اجر ما اكتسب **ورد** قال تتلقى الملائكة
بروح رجل منكم فقولوا اعمل شيء
كنت تعمله فتقول اني كنت اتجاوز عن
المعسر فتجاوز عنه **وعن** ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
تتلقى الملائكة بروح رجل كان فيما
خلا من الناس يقول لفتيانه
اتجاوز عن المعسر لعل الله ان يتجاوز
عنا فتجاوز الله عنه ومن
التجاوز

التجاوز الرحمة والعفو **حديث** قال علي
الله عليه وسلم مجالسة العالم والسوا
كمجالسة بايع المسك ونافخ الكير
مايعيبك من بايع المسك اما ان تشتري
منه او تشم منه رائحة طيبة ونافخ
يعيبك من نافخ الكير اما ان تحرق
ثيابك او بدنك او تشم منه رائحة
خبيثة **حديث** عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
دخل ثلاثة رجال فهطرت عليهم الطرة
فدخلوا في غار فوقعت صخرة عظيمة على
فم الغار فسدته فقالوا لا يخلصكم مما يدعي
بعملكم الصالح فقال احدهم كان لي ابوان
واولاد واهل وكنت اسرح الغنم واتي
بالحليب وابادر الا يوما تاخرت عنهم
فلما اتيت وجدتهم ناما والاذي يغفو
فلم استطع ان اوقظهم ولا اذ في عيالي

واستهريت على ذلك حتى شق الفجر
فاستيقظوا قد قتهم وزقت عالي
اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك
افرج عنا فرجة ننظر منها السما
قال فتح شلثها وقال الاخر كنت
استاجرت اجراء عملت لي قدرة
من ذرة فتركهم عندي وعاب غيبة
فبقتهم واشتريت منهم مالا و
وعبيد فلما رجع قال اعطني حقي
فقلت خذ هذا حقك فقال استهزئ
علي اعطني حقي فقلت له هذا حقك
فاخذه اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء
مرضاتك افرج عنا فرجة فانفرجت
منها السما فاتح ثلثيها قال الاخر
كانت لي بنت عم جميلة فطلبت منها
الوط فقالت حتى تعطيني مايت دينار
فجهدتهم ودفعتهم اليها فمكنتني
من نفسها فقدرت بين رجليها
فقالت

فقال يا هذا استحي الله ان تفض خاتما
بغير حقه لا يكون ذلك ابدا فتحرجت و
هممت ان اقوم وشهوتي فرجت عنها اللهم
ان كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك
فافرج عنا فرجة فانفرج باقيها

حديث الافك حدثني محمد بن ابن الزبير
وعبد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قالوا لها اهل الافك ما قالوا قالت عايشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اقرع بين ازواجه وايتهن خرج سهمها خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة
فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدما نزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل
فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة

فافلين ازن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالر
حيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا ا
عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قال واقبل الر
هط الذين كانوا يرتحلون لي فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ
خففن لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهو
دج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس فيها منهم داع
ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت
انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن
المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء القوم الجيش
فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم
فعرفني

فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب
واستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ
راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قال فهلك
من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن
ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان
يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستو
شيه وقال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا
الا حسان بن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة
بنت جحش وناس اخر لا علم لي بهم
غير انهم عصبة كما قال الله ان الذي جاءو
قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب حسان عندها
وتقول انه الذي قال فان ابي ووالدي وعر
ضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة

فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك اشعر
بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى
اتاهم وكان منزلنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى
ذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط
وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا
قال فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم
ابن المطلب ابن عبد مناف وامها بنت صخر بن
عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وابنها مسطح ابن اثاثة بن عباد بن المطلب فا
قبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا
فعثرة ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح

فقلت لها

فقلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت
وقالت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
قالت فازدادني مرضا على مرضي فلما رجعت
الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له ائذن
لي ان اتي ابوي قالت واريد ان استيقن
الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا امتاه ماذا
يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فو
الله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل
يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت
سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا
اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يسئلهما ويستشيرهما في فراق اهله

قال فاما اسامة فاشار علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك
ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم
يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل
الجارية تصدقك قال فدعا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة
هل رايت من شي يريبك قالت له يا بريرة والذي
بعثك بالحق بي ما رايت عليها امرا اغمصه
اكثر من انها جاريه حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله
قال فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله ابن ابي
وهو علي المنبر فقال يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في
اهلي والله ما رايت علي اهلي الا خيرا وقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل
علي اهلي الا معي قال فقام سعد

اخو

اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله
اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قال وقام رجل من الخزرج وكانت ام
حسان بنت عمه من فخذه هو سعد بن عبادة و
هو سيد الخزرج قال وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله ولو كان من
رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير
وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قال فثار الحيان الاوس والخزرج
حتي هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلي الله
عليه وسلم قايم علي المنبر قال فلم يزل
رسول الله صلي الله عليه وسلم يخفضهم
حتي سكتوا وسكت قال فبكيت يومي ذلك كله
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قال فاصبح

ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل
بنوم ولا ابرقالي دمع احتى اني لاكان ال
الكافالق كبدي فبينا ابوي جالسان عندي و
انا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي قال فبينا نحن على ذلك دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم
جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل
قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني
بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبر
ئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى
ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال ابي والله
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قال فقالت امي والله ما
ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن
لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد
سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا
تصدقوني ولئن اعترف لكم بامر والله
يعلم اني بريئة لتصدقوني فوالله لاجد لي
ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
فاضجعت على فراشي والله علم اني حينئذ
بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله
ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا

ينتلي لشاني في نفسي كان احقد من ان يتكلم الله
في بامر ولكن كنت ان يدري رسول صلي الله
عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها
فو الله ما رام رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولا خرج احد من اهل البيت حتي انزل الله عليه
فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتي انه
ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في
يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه
قالت فسري عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان
قال يا عايشة اما الله فقد برءك قالت فقالت
امي لي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه
فاني لا احمد الا الله قالت وانزل الله عز و
جل الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر
الايات فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق
علي

علي مسطح بن اثاثة منه وقربه والله لا
انفق علي مسطح شيا ابدا بعد الذي قال
لعايشة ما قال فانزل الله عز و جل
ولا يا اولوا الفضل منكم الي قوله غفور
رحيم قال ابو بكر الصديق بلي والله اني
لاحب ان يغفر الله لي فرجع الي مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه قال والله
لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان ر
سول الله صلي الله عليه وسلم سال زينب بنت
جحش عن امري فقال لزينب ما علمت
او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي
وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عايشة
وهي التي كانت تساميني من ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم فعصمها الله با
لورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب

لها فهلك فيهن هلك قال ابن شهاب فهذا
الذي بلغني من حديث الافك هو لاء الرهط
ثم قال عروة قالت عايشة والله ان الرجل
الذي قيل لكما قيل ليقول سبحان الله فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط
قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله حديث
عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة
الا بلدة فيها ملك كافر فاخبروه بسارة
فقال ائتوني بابراهيم وسارة فاحضراه
فقال له ما تكون لك هذه قال هي اختي فقال
اتتني بها فذهب اليها ابراهيم وقال لها
لا تكذبي قولي قلت اختي فاخذها منه ودخل
بها في قصره فصلت وركعتين لله عز وجل وقال
اللهم

اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت
فرجي الا علي زوجي لم تسلط علي هذا
الكافر فرادان يمد يده عليها
فاشل يده وغط وركد برجله وكان
ذلك شلات مرات والله ما جبتولي الا شيطان
ارجعوها الي ابراهيم واعطوها اجر
فقال لها ما علمت ما فعلت به وراخذ مني قال
ارجعت بغيظ حديث الجهاد على اربعة اقسام
جهاد بالقلب وهو جهاد الشيطان والنفس
عن الشهوات والمحرمات وجهاد باللسان
وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجهاد باليد وهو زجر الامور بالضرب
والادب وجهاد بالسيف وكف الاذى عن المسلمين
واجب ودفع الضرر وستر العورة

حديث عن ابو مسعود قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحثنا بالصدقة فيخرج احدنا الى السوق
فيحامل نفسه ويقعد الاجرة ويتصدق بها
حديث عن ابو هريرة قال حدثني النبي صلى
الله عليه وسلم على زكاة الفطر فجاء رجل في
الليل وجعل حسوة فمسكته وقلت له لارفعنك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي دعني
فاني فقير ولي عيال فقلته فلما اصبح الصباح
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
اسيرك الليلة فقلت له اعتذر لي فقلته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد اكذبك وسا يعود
ثانية فاعاد ثانية فاعتذر لي فقلته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك
فقلت له اعتذر لي فقلته فقال قد اكذبك وسا
يعود فاعاد ثالثة فمسكته وقلته لارفعنك الى
رسول الله فقال دعني لي عيال جوعة افلتني
ولم اعود فقلته فلما اصبح الصباح
قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل مع اسيرك
اليلة فقلت له فقال لي افلتني واحد اعلمك كلمات
فقلت له قول فقال اذا اويت الى مضجعك فاقرا
اية الكرسي فانه لن يزال عليك فانها تنفعك
وجارك وجار جارك فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم اصدقك وهو كذوب فقال لي عليه الصلاة
والسلام اتدري من هو يا ابي هريرة فقلت الله
ورسوله اعلم قال هو شيطان حديث معناه ما من
مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فاكل منه
انسان او طير او بهيمة كان له اجرا وعن
حبس كما لفقير حرث ولا ماشية تنقص
كل يوم من اجره قيراط قيراط حديث
عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
الكسوف وقال قد قربت النار فقلت الله
ان فيهم وريت امراة تخدشها هرة فقلت
ما بال هذه فقالوا حبستها هرة حتى ماتت لم
تطعمها ولم تسقيها تاكل من خشاش الارض
حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال يارسول الله اني جمعت مالا وهو نفيس ومدار
اتصدق به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتصد
قبه وتفاولا يباح فاتصدق فاوقفه حديث
عن ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
اخذ اموال الناس ونوا ادايها الا عنه الله ومن
نوا اتلافيها اتلفه الله حديث عن ابي
ذر الغفاري رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله
عليه وسلم جبل احد فقال ابصرة ان يكون
لي مثل هذ ذهبا ولم اريد ان يبقا عندي
اكثر من ثلاثة ايام الا دينار وحد الا
اربن وعن بي ذر ايضا قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حرم الله تعالى
عقوق الامهات ووا اد البنات وقيد وقال
ومنع المال وكثرة السول وعاوان
البنات كانت قيسة ابن عاصم له عدو ففار
عليه عدوه واخذت له وافد شها ثم حصل
صلح بينهم فخير قيسة بنته فاختارة
زوجها فواعد نفسه بانه كل ما تجيله

له

له بت يد فنها حية واستمر عليه الحرب في زمن
الجهد فلما ظهر الاسلام منع ذلك حديث
عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
لما اتوفى ابي بكر ابن عبد الرحمن وكان
له اخت اسمها ام فروة فنوحت عليه فجا
فضربها وطردها من البيت حديث قال
عليه الصلاة والسلام ثلاثة يقبل الله دعا
هم الصائم الفطر والامام العادل والمظلوم
وقال اتقوا دعوة المظلوم انها ليست بينها
وبين الله حجاب فان دعوته تصعد على
السحاب فتفتح لها ابواب السما فيقول
الملك الله عز وجل وعزتي وجلالي
لنصرنك ولو بعد حين حديث عن
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من كان عليه دين من مال
او غيره فليقضه اليوم او يتسامح منه

من قبل ما لا يقاد دينار ولا درهم فان كان له عمل
صالح اخذ منه بقدر المظلمة وان لم
يكن اخذ من سيات المظلوم وطرح عليه
فطرح بها حديث عن ابي ذر قال قلت يا
رسول الله اي افضل الصدقات قال العتق
قلت واي الفضل العتق قال اغلاها قلت وان
لم افعل قال تعين الصانع على صنعته
قلت وان لم افعل قال دع الناس من شرك
وانك بها لهم فانها صدقة تصدق
بها على نفسك حديث عن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راعون ومسئولون
فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل
راع في اهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية
في بيت بعلها ومسئولة عن رعيتها
والخادم راع في مال سيده ومسئول عنه حديث عن ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال يا نساء المسلمات لا تحقرن الجارة لجارتها
ولو بفرسن شاة حديث عن عروة
وقال قالت لي خالتي عايشة رضي الله عنها
يا ابن اختي كنا ننظر الهلال ثم الهلال الى الثالث
الى شهرين ثم لم نوقد نارا في ابيات نساء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا خالتي وكان
يعيشكم فقالت الاسودان الماء والتمر غير
انه كان جيران لنبي صلى الله عليه وسلم
لهم غلوق فكانوا يغلو علينا بالبانها
فيسقي النبي صلى الله عليه وسلم ويسقي
ازواجه حديث عن عروة قال كان الناس
يتحرون بالهدايا يوم ليلة عايشة فتريد
بها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة
فاتفقت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فقلن نساء النبي صلى الله عليه وسلم
فدعين عايشة وحفصة وعهدة وسودا

قسم وام سلمة وزينب وكان في الازواج
فقلوا يا ام سلمة ارشدي الينا صلى الله عليه
وسلم يعدل بيننا وبين عايشة في المحبة
والمودة فقال يا رسول الله نسايه تشد نكن
ان تعدل بين نسايك وبين عايشة في المحبة
فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه و
سلم فعادة عليه ثانيا فاعرض عنها فعادة
عليه ثالثا فقال لها عليه الصلاة والسلام
لا تؤذيني يا ام سلمة في عايشة فان جبريل
ينزل علي في فراشها فقالت ام سلمة وانا
تبت في ما قلت يا رسول الله فرجعت واخبرتهم
بذلك فارسلوا فاطمة فقالت يا رسول الله
نساك يشدنك القسم بينهم وبين
عايشة في المحبة والمودة فقال لها عليه الصلاة
والسلام اما تحبين يا فطمة ما احب فقالت نعم
فطمة احب ما تحب فرجعت واخبرتهم
بما

١٨٢

بما حصل فذهبت زينب الى عايشة وكلمتها
وهي ساكتة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ينظر اليها فقامت عايشة عليها بالكلام
حتى اسكتتها فرجعوا عند ما كانوا عليه
ورضي الله عن الجميع حدثنا عبد اسما
قال يا رسول الله ليس لي مال اتصدق منه
غير الذي اصدقني به الزبير اتصدق
منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتصدقي ولا توكي فيوكي الله عليك حدثنا
عبد حميد رضي الله عنه راحلت سيرا فقال يا
رسول الله اشترحي لك هذه فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يا عمر ان ما يلبس هذه
لا من لا خلاق لهم في الاخرة وانا في الدنيا
كمثل رجل راكب تحت ظل شجرة فصار
في شركها حدثنا عبد الرحمن قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة

مايه وثلاثين رجلا وخلفت ازوادنا فقال عليه
الصلاة والسلام هل احد منكم عنده طعام
فقال رجل انا يا رسول الله عندي صاعا
فقال عليه الصلاة والسلام انثره فنثره
الصاع فاتى رجل يهودي معه اغنام فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام هبة
ام امة فقال اليهودي بيع فاشترا منه شاة وز
بحت وشية سودت بطنيها وقد قهار سول
الله صلى الله عليه وسلم على المايه والثلا
ثين ولا واحد منهم الى ما حذ له حذت فشبعنا
وسقي الصاع في باطية فاكلنا وحمل اليه في
علي بعير حديث عن ابو هريرة رضي الله
عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اي افضل الصدقات يا رسول الله قال
له النبي صلى الله عليه وسلم الصدقت و
انت قادرة قابعد محمد حتى علي الفا

شمس

شمس الفقه حديث عن عبد الله ابن مسعود
قال قلت اي افضل الصدقات يا رسول الله قال
الصلات في مقاتها قلت واي قال جهد الو
لد بين قلت واي قال الجهاد في سبيل الله
حديث عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله وبه
رسوله واقام الصلاة وصام رمضان وجاهد في
سبيله كان حقا على الله ان يدخله الجنة قالو
يا رسول الله نبشر قال دعو الناس يفعلوان
فان في الجنة مايه درجة لا ينالها الا المجاهد
ين واذا دعوتم الله فاسالوه الفردوس
فانه وسط الجنة ومنه تتفجر انهار الجنة و
هو اعلاها حديث عن سعد كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الجبن ومن العود الى ارذل
العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب

القبر وقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو بهذا الدعاء بعد كل صلاة حديث
عند ابو هريرة عن النبي صلى عليه وسلم
قال تعس عبد الدينار والدرهم وعبد
القطيفة الخميصة ان اعطي سكت وان لم يعطي
سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
يقش طوبى لرجل اخذ بعنان فرسه
في سبيل الله اشعث راسه مغبر القدمين
ان استفع لم يشفع له واشار لم تقبل
شورته وهو عند الله في اعلى الدرجات
حديث عن ابن مسعود عن ابن عباس قال
ابراهيم عليه السلام يا ملك الموت ارني كيف
تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق
ذلك قال بلى قال فاعرض فتحول جيم مثم
نظر واذا برجل اسود يثال رأسه السما
يخرج من فيه لهيب النار فغشي على
ابراهيم

ابراهيم ثم فاق وقد تحول ملك الموت في
صورته الاصلية ثم ابراهيم يا ملك الموت
ان لم يحق الكفار من البلاء والحزن الا صورتك
هذه لكفاهم هل فارني كيف تقبض ارواح
المومنين قال اعرض فاعرض وانتفت
واذا هو رجل شاب حسن الوجه واطيب الر
حة في ثياب بيضة قال يا ملك الموت لو لم
ير المومن عند موته من قدرت اعين
والكرامات الا صورتك هذه لكفاهم ذلك
حديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيامة حديث عن ابي هريرة قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله اصابني الجهد فبعث الي النبي صلى الله عليه
وسلم الى ازواجه فقلني ما عندنا الا الما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة

من فيكم يضيف هذا الرجل وقال واحد منا لا
نختار ان يا رسول الله فانطلق به الي امراته
فقال اكرمي ضيف رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبيان فقال
لها هيئي طعامكي واصلحي سراجكي ونبهي
صبيانكي فهيئت طعامها ونبهت صبيانها
واصلحت سراجها ثم قامت كانها تصلح
سراجها فاطفئته فجعلا يريانه انهما
ياكلان معه حتي شبع وباتا طاويين فلما
اصبح غدي ات رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال اعجب الله من فعالكما الليلة
فانزل الله عز وجل ويؤثرون علي انفسهم
ولو كان بهم خصاصة حديث عن
عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت علي امراة
للنبي صلي الله عليه وسلم ما غرت علي خد
يجة قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها
وامره الله ان يبشرها ببيت في الجنة من
قصب

قصب وتزوجني بعدها بثلاث سنين ومات بعدها
ولكن كان يكثر ذكرها وربما كان
يذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في خلايل خديجة فربما قلت له لم يكن
في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت و
كانت يعني كانت ولدت مني وكانت خطبتي
نفسها ونكحت انفقت مالها علي وكانت
اجمل نساء ويشد وكان لي منها اولاد لم يكون
مغيرها عن ابو هريرة قال اتي جبريل الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام
وشراب اذا هي اتتك فاقرئ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من
قصب الا صخب فيه ولا نصب اي لا خب ولا
صراخ ولا نصب لا تعب ولا عناء قالت عايشة
استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استا
زان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة
وقد رت فقلت تذكر من عجوز من عجايز
قريش حمراء الشدقين اي تفايد الها
سنان هلكت في الدهر فقد ابدلك الله
خيرا منها فاحمرت خدود النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت والذي بعثك بالحق
نبي لم اعد اذكرها بعد هذا اليوم الا
خيرا حديث عن عبد الله قال بينما النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا وحوله اناس من
قريش اذ جاء عقبة ابن ابي معيط بسلا جذ
ور فوضعه على ظهره فلم يرفع راسه
فجاءت فاطمة ورفعته من على ظهره ودعت
على من صنع ذلك فلما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من صلاته قال اللهم عليك الملا من
قريش باي جهل ابن هشام و عتبة ابن
ربيعة

ربيعة وشيبة ابن ربيعة وامية ابن خلف
وابي ابن خلف فقتلوا يوم بدر واقوا
في بير حديث عن ابن عباس رضي الله
عنه قال لما بلغ ابا رافع الففاري بعث ابي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركبي الوهط
الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ارجع الي فسافر ثم رجع
الي ابا رافع فقال له رويته يأمر بمكارم الا
اخلاق وكلامه ليس بشعر فقال ما شفتني
فاتزود وحمل شنة له فيها ماء وسافر حتى
قدم مكة فاتا المسجد فالتمس النبي
صلى الله عليه وسلم لم يجده ولم يوافقه
وكره ان يسال عنه حتى ادركه بعض الليل فنام
في المسجد فعرفه علي رضي الله عنه فرحب
انه غريب فدعاه فانتبه ولم يسال واحدا
منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح فحمل
قربته واراد المسجد فظل ذلك اليوم

لم يبرح النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاه
اليك فهربه علي فقال اما ان لهذا الرجل ان
يعلم منذ له فقاموا تبعه ولم يسأل احدهما
صاحبه عن شيء حتى اصبح حتى اذا كانت الليلة
الثالثة ففعل مثل ذلك فقال له علي اما تحدث
شيء عن حاجتك وما الذي اقدمك فقال له ان
اعطيتني عهدا ومشاقا لتكتمن لك ما الذي جاء
بي فقال له قل ولا تخف فذكر له النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انه حق ورسول صدق
فقال اذا اصبحت فاتبعني فاذا رأيت شيئا اخاف
عليك منه فاني اريد الماء او انفض نعلي فلا
تتبعني فاذا مضيت فادخل مدخلي فلما
اصبح انطلق وانطلق معه ولم يحدث احدا بشأنه
حتى دخل به على النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع من قوله واسلم مكانه وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ارجع الى قومك واخبرهم حتى يأتيك
امري فقال والذي نفسي بيده لاهرجن

بها

بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد
فنادى يا اهل مكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قام القوم فضربوه حتى اوجعوه ضربا
فاتى العباس فكبى عليه ثم قال ويلكم اما تعلمون
انه من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام
فانقذه منهم ثم عاد من الغد فقال لهم مثل ما
قال فضربوه حتى كادوا ان يخرجوا روحه فاتاه
العباس وكب عليه فقال منهم حديث عن ابن
مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وعن عبد
الله عن ابيه قال بينما هو في الدار خائف
اذ جاء الفاجر ابن وائل وعليه حلة حبرة و
نمرة مكفوف بحرير وهم حلفان ذو الجا
جلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم يقتلوني
ني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قلها
امنت فخرج الفاجر فقالوا له الناس قد مال
بهم الوادي فقال الاين تريدون قالوا نريد
ها اليه حلق عمد ابن الخطاب الذي صبا قال

هان

لا سبيل اليه فكذب الناس وعن عبد الله ابن عمر
قال ما سمعت عمر قط يقول لشيء اني لاظنه
كذا الا كان كما يظنه فبينما عمر جالس اذ
مر رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا
على دينه في الجاهلية ولقد كان كاهنهم
فدعي اليه فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم
استقبل به رجل مسلما قال فاني اعزم عليك
لما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال
فما اعجب ما جيئتك به قال بينما انا يوما في السوق
اذ جاءتني جنيتي افزع في وجهها الفزع قالت
الم تري الجن وابلاسها ويأسها ومجيئها الاصلها
قال عمر صدق هذا الرجل فقال الرجل لعمر
اخبرني اشتي يا سلامك فقال عمر بينما انا يوم
عند الهوتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه
فصرخ منه صارخ لم اسمع صراخ قط اشد
صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل

نصيح

فصيح يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فوثب
القوم قلت لا يبرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى
يا جليح امر نجيح رجل يصيح يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال هذا
نبي فاسلمت فايدة كل من كتجا على
شقف فاخورة نية ووضعها في قمح
لا يسوس ولا يأكله الفار وهي الى كل
من لا يقتدي بايمة فقسمتهم حينئذ بعد
حق خارجة فخذهم عبد الله عروة
قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة
حديث تزويج عايشة حدثني هشام
عن ابيه عن عايشة قالت تزوجني النبي
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين
قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث
ابن الخزرج فوعكت فتمزق شعري
فتوفي جميمة فاتتني ام رو
هان

وانى لفى رجوحة ومعى جوارى لعبن فصرخت
بى فاتيتها لا ادرى ما تريد بى فاخذت
بيدى حتى اوقفتنى على باب الدار وانا اريد
انهج حتى سكن بعض نفسى ثم اخذت
شيا من ماء فمسحت به وجهى ورأسى ثم دخلت
الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على
الخير والبركة فسلمنى اليهن فاصلحن شانى
فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى فسلمنى اليهن وانا يومئذ بنت تسع
سنين وعن عروة عن عايشة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لها ريتك فى المنام مرتين فى
شقة من حرير ويقول هذه امراتك فاكشف
عنها فاذا هى انت حدثنا ابو سلمة عن
هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل
مخرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث
سنين او قريبا من ذلك ونكح عايشة وهى بنت
ست سنين وبنا بها وهى بنت تسع حديث

عن

عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان
يوتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما
عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال
فديناك بابائنا وامهاتنا فعجبنا له و
قال الناس انظروا الى هذا الرجل يخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يوتيه الله
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو
اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امن الناس على فى صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا من امتى لاتخذت ابا بكر
الا خلة الاسلام حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد
الله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى عروة
ابن الزبير ان امراة سرقت فى عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ففزع

قومها الى اسامة بن زيد يستشفعون به فقال عروة
فلما كلمه اسامة فيها فلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال
اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي
نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتلك المراة فقطعت يدها
فحسنت توبتها بعد ذلك وانكحت قال عايشة
رضي الله عنها فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث عن عروة ابن الزبير عن عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لم ار والدين قط الا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوما الا ياتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة و
عشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر هاجر

نحو

نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد فلقيه
ابن الدغنة وهو سيد قومه فقال اين تريد يا ابا بكر
فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان سيح في الارض
واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا
ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتقري الضيف وتعين على نوايب
الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع و
ارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف
قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم
ويقري الضيف ويعين على نوايب الحق فلم تكذب
قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة امر
ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل ويقرا ما
شاء ولا يذيننا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن
نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو
بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا
في غير داره ثم بدا لابي بكر فبنى مسجدا بفناء داره
وكان يصلي فيه ويقف القرآن فيستقذفوا

عليه من المشركين وابناءهم ويعجبون منه
ويسخرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا
يملك عينه اذا قد القرآن فيفزع ذلك كفار قريش
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا
اجرنا ابا بكر في جوارك على ان يعبد ربه في داره
وقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن
بصلاته والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا
وابناءنا فاحب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره
وان ابى الا يعلن ذلك فاسله ان يرد اليك ذمتك فانا
قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الا
استعلان قالت عايشة واتى ابن الدغنة الى ابي بكر
وقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر
على ذلك وان ترجع الى ذمتي فاني لا احب ان
تسمع العرب اني قد اخفرت في رجل عاقدت له
فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار
الله والنبي صلى الله عليه وسلم والنبي يومئذ بمكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رايت
دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان
فهاجر

فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع من
هاجر الارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر
نحو المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على
رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر
وهل ترجو ذلك بابي انت وامي فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه
وعلف راحلتين كانتا عنده ورق الشمر وهو
الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة
قالت عايشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت
ابو بكر في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة
لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له امي
وابي والله ما جاء به الا امر في هذه الساعة قالت
فاستاذن فدخل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو
انما هم اهلك بابي انت وامي يا رسول الله

قال اني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة
بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ باحدى راحلتي
هذه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن
قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما
سفرة في جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة
من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك
سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور
فكمنا فيه ثلاث ليالي ويبيت عندهما عامر
وعبد الله ابنا ابي بكر وهو غلام فيدلج من عندهما
سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع
امرا الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك اذا اختلط
اختلط الظلام يرعى عليهما عامر ابن فهيرة مولى
ابي بكر بمنحة من غنم حتى يذهب ساعة من العشاء
فيريحان في رسل وهو لبن منحتهما كل يوم عامر يفعل
ذلك في تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني
الديلي

الديلي وهو رجل هاد خريت والخريت
الماهر بالهداية وهو على دين كفار قريش
فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار
ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما
صبح ثلاث يوم فوفى بعهده وانطلق
معهما عامر ابن فهيرة والديلي فاخذهما
طريق الساحل قال ابن شهاب واخبرني
عبد الرحمن ابن مالك المدلجي وهو ابن اخي
سراقة ابن مالك حدثنا جعشم ان اباه اخبره
انه سمع سراقة ابن جعشم يقول جاءنا رسل
كفار قريش يجعلون في رسول الله وابو
بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما
او اسرهما فبينما انا جالس في مجلس من مجالس
قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد
رأيت انفا اسودة بالساحل ارى انها محمد واصحا

قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له ليس هم
لكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا أعيننا ثم لبثت
في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت
جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء
اكمة فتقف عالي تجسها علي واخذت رمحي
فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه في
الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها
ورفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي
فرسي فخررت عنها فقمت عنها وأهويت يدي
الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت
بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي
وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي
في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم
زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما

فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع
ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج
الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت
فرسي حتى اجيتهم ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد
جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم
يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته
ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر ابن فهيرة
فكتب في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر قال ابن شهاب فاخبرني
عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا
تجارا قافلين من الشام فلبس الزبير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر

ثاب يا ض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا
يغدون كل غدات الى الحرة فينتظرونهم
حتى يرد هم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد
ما طالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفي
رجل من يهود على اطم من اطامهم ينظر
اليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم
يملك اليهودي الان قال يا علي صوته يا معا
شر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه
فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل
بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو
ابن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه
الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا
فطفق من جاء من الانصار من لم ير رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلبث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بني عمرو ابن عوف بضع احد
عشر يوما واسس المسجد الذي اسس

علي

١٩٤

علي التقوى فصلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ركب راحلته فصار يمشي
ومعه الناس حتى بركت به عند مسجد الر
سول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال
من المسلمين وكان مربدا لسهل ولسهل غلامين
يتيمين في حجر سعد ابن زرارة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلة
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغلامين فساومهما على المر
بد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى
الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
والى بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطا
عين فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وحفدوا انهما بالسلاح وقيل في المدينة

جابني جابني الله فاقبل يسير حتى نزل دار
بني ايوب فانه يحدث اهله اذا سمع به عبد
الله ابن سلام وهو في نخل لاهله يجتز لهم فيه
ثم رجع الى اهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي
بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي
الله هذه داري وهذا بابي فلما جلس النبي الله
صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله ابن سلام فقال
اشهد انك رسول الله حقا وانك جئت
بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيد
هم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم وسلهم
عني قبل ان يعلموا اني اسلمت فانهم ان علموا
اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله
الا هو انكم لتعلمون اني نبي الله حقا واني
جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالها
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
ثم قال

ثم قال اي رجل فيكم عبد الله ابن سلام قالوا ذاك
سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم
ان اسلم قالوا حاشى الله ما كان ليسلم قال ارايتم
ان اسلم قالوا حاشى الله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلا اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر
اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما قال عبد الله قالوا هو
اجهلنا وابن اجهلنا فهو كاذب فاخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده

حديث عن عبد الله ابن مسعود حدث عن
سعد ابن معاذ انه كان صديقا لامية ابن خلف
وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد و
كان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية

بمكة فقال لامية انظري ساعة خلوة لعلي ان اطوف
بالبيت فخرج معه قريبا من نصف النهار فلقيهما
ابو جهل فقال يا صفوان من هذا الذي معك
فقال هذا سعد فقال ابو جهل الا اراك تطوف بمكة
وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لو لا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك
سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن
منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك
تجارتكم على المدينة الى الشام فقال امية لا ترفع
صوتك يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي
قال سعد دعني منك يا امية فوالله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم
قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك
امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال
يا ام صفوان الم تري ما قال سعد قال ما قال
لك قال زعم ان محمدا اخبرهم قاتلي فقال
بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج
من

مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل
الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج
فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى ما يرك
الناس وقد تخلفت وانت سيد اهل الوادي
تخلفوا معك فلم يزل ينهه ابو جهل فقال اما
انك غلبتني والله لاشترين اجود بعير بمكة ثم
قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا با
صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي
قال لا وما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما
خرج اخذ لا ينزل منزلة الا عقل بعيره فلم
يزل بذلك حتى قتله الله تبارك وتعالى
حديث عن عبد الله ابن مسعود قال استقبل
النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر
من قريش على شيبة ابن ربيعة وعتبة ابن
ابن ربيعة والوليد ابن ربيعة وابي جهل ابن
هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى

قد غيبتهم الشهد وكان يوم حارفات
عبد الله ابا جهل وهو رمق يوم بدر فقال اجهل
هل اعذر من رجل قتلتموه وعن سليمان التيمي
ان انسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ينظر ما صنع بابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده ضربا بسيفيهما ابنا عفراء حتى برد قال انت
ابو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل
قتلتموه وعن ابي علقمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا
من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء
بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام
بالعرصة ثلاث فلما كان ببدر اليوم الثالث
امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشي واتبعه
اصحابه قالوا ما نرى يطفق الا لبعض حاجته
فقام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم
واسماء اباءهم يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان
ايسركم

ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقال عمر كيف تكلم اجسادا لا ارواح لها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع
لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى
اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة

حديث عن عبد الله ابن عبد الله ابن عتبة قال
بلغني ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل
في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث
ابن كريز وهي ام عبد ابن عامر فاتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه قيس ابن شماس وهو
الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف
عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت جعلت بيننا
وبينك الامر ثم جعله لنا بعدك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب
ما اعطيتكه ولئن لا راك الله الذي اريت فيه

ما رأيت وهذا ثابت ابن قيس وسيجيبك عني فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله ابن
عبد الله سألت عبد الله ابن عباس عن رياء رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن
عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سوارين
من ذهب فكبرتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبد الله
أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآ
خر مسيلمة الكذاب حديث عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم
أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإ
يمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء
في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل
الغنم ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم
الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ
بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير
والشر

والشر كما تدين تدان وقال مجاهد الدين
الحساب مدينين محاسبين حديث عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون
يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا
فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك
الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل
شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من
مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه
فيستحي يأتون نوحا فإنه أول رسول بعثه
الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم
ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم
فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه
فيقول لست هناكم فيقول ائتوا موسى عبدا
كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس
فيستحي من ربه فيأتون عيسى عبد الله ورسوله
وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا
محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه

وما تاخر فيا تيني فانطلق حتى استاذن علي
ربي فوذن لي فاذا رايت ربي وقعت ساجدا
فيدعني ماشاء ثم يقال ارفع راسك تعطه وقل
تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده
بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاد
خلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رايت ربي مثله
ثم اشفع فيحد لي حدا فاد خلهم الجنة ثم اعود
اليه فاذا رايت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا
فاد خلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رايت ربي مثله
ثم اشفع فيحد لي حدا فاد خلهم الجنة ثم اعود
الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القران
ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله حبسه
القران يعني قول الله عز وجل خالدين
فيها وقال مجاهد الي شياطينهم احبارهم من
المنافقين والمشركين فلا تجعلوا لله انداد
وانتم تعلمون عن عبد الله قال سالت النبي
صلي الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند
الله

الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت
ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل
ولدك تخاف ان يطعم معك قال ثم اي قال
ان تزني حليلة جارك وظللنا عليهم الغمام
وانزلنا عليهم المن والسلوى وقال مجاهد المن
خمعة والسلوى الطير يقال له السمانا حدثنا عن
انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو في ارض يختر ف
يجني الثمار فاتي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي
ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة
وما ينزع الولد الي ابيه او الي امه قال اخبرني
بهن جبريل انفا قال جبريل قال نعم
قال ذاك عدو اليهود من الملايكة فقرا من
كان عدوا لجبريل فانه نزله علي قلبك باذن
الله فاما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس
من المشرق الي المغرب واما اول طعام ياكله
اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء

الرجل ما المرأة تنزع المولود اليه واذا سبق
ما المرأة تنزع المولود الى امه قال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
يكذبوني فاسالهم قبل ان تسلمني فجاءت
اليهود فقال ابي رجل عبد الله فيكم قالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا و
اعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم قالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله فقالوا
الله عليه وسلم فقالوا شرنا وابن شرنا واجهلنا
وابن اجهلنا فانفضوا قال فهذا الذي كنت اخافه
يا رسول الله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله كذبني ابن ادم ولم يكن له وشتمني ولم يكن
له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله اني لا اقدر اني
اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله
لي ولد سبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا

قول

قول الله عز وجل ما ولاهم عن قبلتهم عن البرا
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى
بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى
او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج
رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد
وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم
قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان
تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول
فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم
قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك و
سعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم
فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون

انه قد بلغني والوسماء العدل قول الله عز وجل ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلا
قلهم في الاخرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع
بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فد
خل الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الر
حمن فقلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بير في
ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك
او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع
بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه
غضبان قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا
ء بيننا وبينكم عن ابن عباس حدثني ابو سفيان من
فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
النبي صلى الله عليه وسلم بين انا بالشام اذ اتي بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان دحية
الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه
الى هرقل قال فقال هرقل هل هنا احد من قوم
هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا
نعم

نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على
هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقر
ب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي
فقال ابو سفيان قلت انا فاجلسوني
بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم
دعا بي بترجمانه فقال قل لهم اني سا
ئل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم
نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان
وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم
قال لترجمانه سله كيف حسبه قال قلت
هو فينا ذو حسب قال فهل كان من اباءه ملك
قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف
الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
وهم قلا يزيدون او ينقصون قال قلت
لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له
قال قلت لا قال فهل قتلتموه قال نعم

قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجال لا يحيف منا ونحيف منه
قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه
المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما امكني من كلمة ادخل فيها غير هذه قال فهل
قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال
لترجمانه قل اني سالتك عن حسبه فيكم
فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل
تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في
ابايه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من
ابايه ملك يطلب ملك ابايه وسالتك عن اتباعه
ضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمو
نه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت
ان لا وسالتك هل يرتد احد منهم عن
دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فير
عمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشا
شة القلوب وسالتك هل يذيدون

او

او ينقصون فزعمت انهم يزيدون
وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل
قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه ويكون
الحرب بينهم وبينكم سجالا ينال منكم
وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون
لهم العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه
لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل
قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت
لو كان قال هذا القول احد قبله ثم قال
يامركم قلت يامرنا باقامة الصلاة والزكاة و
الصلة والعفاف قال ان يكون ما تقول فيه
حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم
اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه
لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
ثم دعي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
واسلم يوتك الله اجرك مرتين فان

قوله فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا الى قوله واشهدوا بانا
مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت
الاصوات عنده وكثر اللغط وامرنا فاخرجنا
قال فقال لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر
ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي
الاسلام قوله لا يحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو
شر لهم سيطوقون به عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله
مالا فلم يود زكاته مثل له ماله شجاع اقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك
قوله ان الناس قد جمعوا لكم عن ابن عباس
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى
الله

الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قوله تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا عن الزهري
عن عروة ابن الزبير ان اسامة ابن زيد
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
حمارا على قطيفة وارتدف اسامة ابن زيد وراءه
يعود سعد ابن عبادة في بني الحرث ابن
الخزرج قبل وقعة بدر حتى يمر بمجلس
فيه عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك قبل ان
يسلم عبد الله ابن ابي وفي المجلس اخلاط
من المسلمين واليهود والمنافقين وفي
المجلس عبد الله ابن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد
الله ابن ابي برداه فسلم عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدا

عامهم الي دين الله وقرا عليهم القران فقال
عبد الله ابن ابي ابن سلول ايها المرء انه
لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا
به في مجالسنا ارجع الي رحلك فمن جاءك
فاقصص عليه فقال عبد الله ابن رواحة بلي
يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب
ذلك فاستبت المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلي
الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ر
كب النبي صلي الله عليه وسلم دابته حتى دخل
علي سعد ابن عبادة فقال له النبي صلي الله عليه
وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب
يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا قال سعد
ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه
فوالذي انزل عليك الكتاب بالحق لقد اصطلح
هذه البحرة علي ان يتوجوه فيعصبونه
بالعصابة فلما ابا الله ذلك بالحق الذي اعطا
الذي اعطاك الله

الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به
ما رايت ففعا عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما
امرهم الله ويصبرون علي الاذي قول
تعالي ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة
ذرة عن ابي سعيد الخدري ان اناسا قالوا
النبي صلي الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل
نري ربنا يوم القيامة قال النبي صلي الله عليه
وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس
بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا
قال النبي صلي الله عليه وسلم ما تضارون في رؤيته
احدا ان كان يوم القيامة اذن مؤذن لتتبع
كل امة ما كانت تعبد فلا يبقا من كان يعبد
غير الله من الاصنام والانصاب الا تساقطون
في النار حتى اذا لم يبق من يعبد الله برا وفا
حر وغبرات اهل الكتاب فيدعا اليهود فيقال لهم
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير
ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله

من حاجة ولا ولد فما ذا تعبدون فقالوا عطشنا
ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا سراب فيسجرون
الى النار كانها شراب يحطم بعضها بعضا
فتساقطون الى النار ثم يدعى النصارى
فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح
ابن الله فيقال لهم كذبتم فيقال لهم ما ذا تبغون
فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان
يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين
في ادنى صورة من الذي راوها قبل فيقال لهم ما
تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر
ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر
ربنا الذي كنا نعبده فيقول انا ربكم فيقولون
لا نشرك بالله شيا مرتين او ثلاثا
قول تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سا
ئبة ولا وصيلة ولا حام عن سعيد بن
المسيب قال البحيرة التي يمنعون درها

درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس
وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو ابن عامر الخزا
عي يجر قصبه في النار كان اول من سيب
السوايب والوصيلة الناقة
البكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعدها با
نثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
ان وصلة احداهما بالاخرى ليس بينهما
ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب
المعدود فان قضى ضرابه ودعوه للطوا
غيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه
شي وسموه الحامي وعن عروة عن
عايشة مثله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت جهنم يحطم
بعضها بعضا ورايت عمرو ابن

عامر يجر قصبه وهو في النار وهو اول من
سيب السوائب قوله وكنت عليهم شهيدا
مادمت فيهم عن ابن عباس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها
الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة
عدلا ثم قال الا وان اول الخلايق يكسا
يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجا
برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فاقول يا رب امتي ومن امتي فيقال انك لا تد
ري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح كنت عليهم شهيدا مادمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
عن ابن سعيد الخدري قال جاء رجل من
اليهود

اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد لطم وجهه وقال يا رسول الله ان
رجلا من اصحابك من الانصار لطمني
في وجهي قال ادعوه فدعوه قال
لما لطمت وجهه قال يا رسول الله اني
مررت باليهود فسمعته يقول والذي
اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى
محمد قال وعلى محمد فاخذتني غضبة
فلطمته فقال لا تخيروني على احد من بين
الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة
فاكون اول من يفيق فاذا بموسى اخذ
بقايمة من قوايم العرش فلا
ادري افاق قبلي ام اخرى قوله تعالى
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي
له ملك السماوات والارض عن ابن عباس
قال كانت بين ابي بكر وعمر خصومة

فاغضب ابوبكر فانصرف عمر عنه مغضبا
فاتبعه ابوبكر فساله ان يستغفر له فلم
يفعل حتى اغلق بابه في وجهه
فاقبل ابوبكر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صا
حبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر
على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال
ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل ابوبكر يقول و
الله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تا
ركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي صا
حبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول
الله

الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال
ابوبكر صدقت قال ابو عبد الله غامر
سبق بالخير قوله تعالى وقوله حطة
عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل لبني اسرايل ادخلو
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطايا
كم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استا
رهم وقالوا حبة في شعرة اوحبة
في شعيرة قوله تعالى ستغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلم يغفر
الله لهم عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله
ابن ابي جاء عبد الله ابنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه
ليكفن اباه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي
عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي

عليه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما
خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال
فصلي عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
فانزل الله عز وجل ولا تصل علي احد ا
منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره عن ابن
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل انفق انفق عليك قوله ويقول الاشهاد
عن صفوان ابن محرز قال بينا ابن عمر يطوف
اذ عرض عليه رجل فقال يا عبد الله او
يا ابن عمر سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
في النجوي قال سمعت النبي صلي الله عليه
وسلم يقول يدنو المومن من ربه قال
هشام يدنو المومن حتي يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه اتعرف ذنب كذا
يقول اعرف يقول رب اعرف مرتين
يقول سترتها في الدنيا واغفرها

لك

لك اليوم ثم تطوي صحيفة حسناته
واما الاخرون او الكفار فينادا علي رو ٢٠
سوس الاشهاد الذين كذبوا علي ربهم
الا لعنة الله علي الظالمين قوله تعالي
اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل وزلفا ساعات عن ابن مسعود
ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر
له ذلك فانزلت عليه اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات ذلك ذكري للذاكرين
قال الرجل الي هذه الاية قال لمن عمل
بها من امتي قوله تعالي لقد كان في
يوسف واخوته اياة للسايلين عن
ابي هريرة قال سيل رسول الله
صلي الله عليه وسلم اي الناس اكرم
قال اكرمهم عند الله اتقاهم

قالوا ليس عن هذا نسالك واكرم الناس
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن
معادن العرب تسالوني قالوا نعم
قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا قوله تعالى الله يعلم ما تحمل
كل انثى عن ابن عمر ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمسة لا
يعلمها الا الله لا تعلم ما في غد الا الله
ولا يعلم ما تضع الارحام الا الله ولا يعلم
متى يات المطر الا الله ولا تدري نفس
باي ارض تموت ولا يعلم متى
تقوم الساعة الا الله قوله تعالى يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيات
الدنيا وفي الاخرة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال المسلم في القبر يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله
يثبت الله الذين امنوا قوله تعالى الا
من استرق السمع فاتبعه شهاب
عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى
الامر في السماء ضربت الملايكة باجنحتها
خضعانا لقوله كان سلسلة على صفوان
قال علي تقدره ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق
وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو
السمع ومسترقي السمع هكذا واحدا
فوق واحد ووصف سفيان بيده
فحرج بين اصابعه يبتها بعضها
فوق بعض فربما ادرك الشهاب

السمع قبل ان يرمي بها الي صاحبه
فيحرقه وربما لم يدركه حتي يرمي بها
الي الذي يليه الي الذي هو اسفل حتي
القذف بها الي الارض وربما قال سفيان
حتي ينتهي الي الارض فتلقي علي اللسان
فيكذب معها مائة كذبة فيصدق
فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا
فوجدناه حقا للكلمة التي سمعة من
السما قوله امر ذرية من حملنا نوح
انه كان عبدا شكورا عن ابي هريرة
قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه
فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس
يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس يوم القيامة

الاولين

الاولين والاخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر
وتدنو الشمس فيبلغ الناس من
الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملو
ن فيقولون الناس الا ترون ما
قد بلغكم الا تنظرون من يشفع
لكم الي ربكم فيقول بعض الناس
لبعض عليكم بادم فياتون ادم
فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلق الله
يده ونفخ فيك من روحه وامر الملا
يكة فسجدوا لك اشفع لنا الي ربك الا ترى
الي ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
ويقول ادم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله انه قد نهاني عن
الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا

اذهبوا الي غيري اذهبوا الي نوح
فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول رسل اهل الارض وقد سماك
عبد شكورا اشفع لنا الي ربك الا
ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لي دعوة دعوتها علي قومي نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الي غيري اذهبوا الي
ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل
الارض اشفع لنا الي
ربك فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث
كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث
وهي الاول قوله لقومه اني سقيم
فقال انا مريض ولم يكن مريضا
نفسي

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الي غيري
اذهبوا الي موسي فياتون موسي
فيقولون يا موسي انت رسول الله فضلك
الله برسالته وكلامه علي الناس اشفع
لنا الي ربك الا ترى الي ما نحن فيه
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب بعده مثله وقتلت نفسا لم
اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الي غيري اذهبوا الي عيسي فياتون
عيسي فيقولون يا عيسي انت رسول الله و
كلمته القاها الي مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد اشفع لنا عند
ربك الا ترى ما نحن فيه يقول عيسي
ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الي غيري
اذهبوا الي محمد فياتون فيقولون يا محمد

رسول الله وخاتم الانبيا وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
اشفع لنا الي ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فانطلق فاتي تحت العرش فاقع
ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله
تعالى علي من محامده وحسن الثنا عليه
لم يفتحه علي احد قبلي ثم يقال يا محمد
ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب
امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من
لا حساب عليهم من الباب الايمن من
ابواب الجنة وهم شركا الناس في ما
سوي ذلك من الابواب ثم اقول قال و
الذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة و
بصرة قوله تعالى يا ايها الذين كفروا بايا
ربهم ولقايه فحبطت اعمالهم عن
ابي هريرة

ابي هريرة عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال انه لياتي الرجل ٢١٧
العظيم السمين يوم القيامة لا يزن
عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا
ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة
عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يوتي
بالموت كهيئة كبش املح فينادي
منادي يا اهل الجنة فيشرئبون و
ينظرون فيقول هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه
فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود
فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت

قوله تعالى افرايت الذي كفر بايتنا
قال لاوتين مالا وولدا عن مسروق قال
سمعت خبابا وكان قينا ابي حدادا قال اتيت
العاص بن وايل السهمي اتقاضاه حقا
لي عنده فقال لا اعيك حتى تكفر بمحمد
فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني
لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هنا
كما لا وولدا فاقضيكم ا قوله تعالى
ونرث ما يقول ونأتينا سي سكلري وما هم سكلري
ولنذيقنه من عذاب الله شديد عن ابي سعيد
الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله الله تعالى يوم القيامة
يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك يقول
ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار
قال من كل الف واراه قال تسع مائة
وتسعة وتسعين فحينئذ تضع
الحامل حملها ويشيب الوليد
وترى

ما خبرنا عنك الا خيرا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابو هريرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شيا

شيا قوله تعالى فلا يربوا عند الله من اعطى عطية يبتغي افضل فلا اجر له فيها عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فياخذ المومن كهيئة الزكام فقد عنا فاتيت ابن مسعود وكان متكيا فغضب فجلس فقال ومن يعلم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تومن بالله وملايكته ورسله ولقايه وتومن بالبعث الاخر قال قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام

ان تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الا
حسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا
رسول الله متى الساعة قال ما المسول عنها
باعلم من السايل ولكن ساحدثك عن
اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك
من اشراطها في خمسة لا يعلمهن الا الله عز
وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام شم ان ذهب
الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم
يروا شيا فقال هذا جبريل جاكم ليعلم
الناس دينهم قال عليه الصلاة والسلام
تارك الصلاة يبتليه الله بخمسة عشر عقوبة
ستة في دار الدنيا وثلاثة في موته و
ثلاثة في قبره وثلاثة عند لقاء ربه اما
الستة التي في دار الدنيا ينزع الله البركة

البركة من عمره وينزع البركة من رزقه
ويزيل سمة الصالحين من وجهه و
لا ترفع له دعوة الى السما وكل عمل
يعمله من اعمال البر لا يوجر عليه ولا حظ
له في الاسلام واما الثلاثة التي في موته
يموت ذليلا حيرانا عطشانا لو سقي
بماء الدنيا ما روي من عطشه واما
الثلاثة التي في قبره يضيق الله عليه
قبره ويضيق لحده ويوكل به ملكا يما
قبره الى يوم القيامة واما الثلاثة التي عند لقا
ربه ياتي يوم القامة وفي وجهه ثلاثة
احرف بقلم النار الاول يا منبع حق الله
الثاني يا مخهو ما بفهب الله الثالث
كما خفت في الدنيا خف الله انت ايس
اليوم من رحمت الله قوله تعالى قد لا ز
واجد ان كنتن تردن الحيات الدنيا

وزينب تفاخرني فتطاولت علي حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها فقالت عائشة فقلت لها ما قلت لك سرا جاهلة عن ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري ابواكي وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الاتمام الايتين قلت لم ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت حدثنا ابو اسامة عن هشام

هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر ابن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق قد خلت فقالت يا رسول الله اني خرجت ليقضي حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحي الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قوله ان تبدوا شيا او تخفوه فان الله كان بكل شي عليما لا جناح عليهن في ابايهن ولا ابنايهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسايهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شي شهيدا حدثنا

عروة بن الزبير ان عايشة قالت استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي افلح اخو
ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت
لا اذن له حتى استاذن فيه ابي صلى الله
عليه وسلم فقلت ان اخاه ابا القعيس ليس
هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي
القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ان افلح اخا
ابي القعيس استاذن فابيت ان اذن
له حتى استاذنك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما منعك ان تاذني عمك
فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو
ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس
فقال ايذني له فانه عمك تربت يمينك
قال عروة فلذلك كانت عايشة تقول
حرموا من الرضاعة ما تحرمون من
النسب قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا
موسى عن ابي هريرة قال قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان
رجلا حييا وكان يغتسل وحده حيا ولم يكشف
عورته قط فكان قومه يقولون انه
به عيب فانزل يوما يغتسل في البحر فو
ضع ثيابه على حجر فاخذهم الحجر و
طار فخرج موسى يجري وراءه ويقول ثوبي
ثوبي يا حجر حتى مر على نفر من بني
اسرايل فنظروا له فلم يجدوا به عيبا
ولذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا وكان عند الله وجيها قوله تعالى
وما انا من المتكلفين عن مسروق قال دخلت
على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس
من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله
اعلم وقال الله تعالى لنبيه قل ما اسلكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم
عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطوا عليه

فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا
الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى
بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال
الله تعالى فارتقبي يوم تاتي السماء
دخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قوله
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت
علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكني الله
منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال وكان
في زمن سليمان رجل جبار وقد ففزا
عليه سليمان وملكهم واخذ بنته فاعجبته
فاقر شها

فافترشها فمكث اربعين يوما حزينة
فدخل عليها في ان يوم فقال لها اما ان
لهذا الحزن ان يذهب فقالت له لو انك
ان تامر الجن ان يصوروا لي صورة
ابي وملكه فيذهب حزني فامر الجن
فصوروا صورة ابيها واعظموها اليها
فصارت تسجد اليها فقال رجل ايعبد
في بيتك من دون الله يا نبي الله فدخل
عليها فقطعها هي والصورة وكان لها جارية
ام ولد وكانت امينة عليه وكان يضع خاتم
ها خاتم الملك فاعطاه اليها ودخل
يقضي حاجته فاتاها جني وتصور
في صورة سليمان فاعطته الخاتم وجلس
فوق الكرسي فاتته الجن والوحوش
والطير فلما اتا سليمان وطلب الخاتم

فقال ما انت سليمان انها سليمان علي
الكرسي فكل ما ياتي علي منزل يطير
دونه ويقولون سليمان علي الكرسي
فخرج فمكس اربعين صباح وهو سا
بح علي البرج يمسك السمك ويشويه
فلما مضت الاربعين صباحا ضرب الجني
وسلك البحر ورمي الخاتم في الماء فالتقطه
سمكة فاطارها وشقها فوجد الخاتم
فلبسه ورجع الي ملكه هذا ما حدثه في تفسير
اطلع الجارية عن همام عن ابي هريرة
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم تحاجت
الجنة والنار وقالت النار اثرت بالمتكبر
ين والمتجبرين وقالت الجنة لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم قال تعالي
للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي
وقال للنار انما انت عذابي وانك واحدة
منكما املوها فاما النار فلا تمتلي حتي يضع
رجله

رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلي وتنزوي
بعضها الي بعض ويظلم الله تعالي من خلقه
احدا واما الجنة فان الله تعالي ينشئ لها خلقا
قوله تعالي وما اتاكم الرسول فخذوه
عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمو
شومات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك من بني اسيد
يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه
بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا
العن من لعن رسول الله صلي الله وسلم
ومن هو في كتاب الله تعالي فقالت
لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت ما
تقول قال لئن كنتي قراتيه لقد وجدتيه
اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال
فانه قد نهي عنه قالت فاني اري
اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري

فذهبت فنظرت فلم تري من حاجتها شيا
فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا عن عبد الله
قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الوا
صلة فقال سمعته من امراة يقال لها ام
يعقوب وقال علقمة عن عبد الله ومن
يؤمن بالله يهدي قلبه قال هو الذي
ان اصابته مصيبة رضي وعرف انها من
الله تعالي قوله قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس
يحدث انه قال مكثت سنة اسئل عمر
ابن الخطاب عن اية فما استطعت
ان اسئله هيبة له حتي خرج حاجا فخر
جت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق
عدل الي الاراك لحاجة له قال فوقفت
له حتي فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير
المؤمنين

المؤمنين من اللتان تظاهرتا علي النبي
صلي الله عليه وسلم من ازواجه قال
تلك حفصة وعايشة قال قلت والله اني
كنت لاريد ان اسئلك عن هذا منذ
سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل
ما ظننت ان عندي من العلم فسلني
فان كان لي علم خبرتك به ثم قال عمر
والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنسا
امر حتي انزل الله تعالي فيهن ما انزل
وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر
اتامره اذ قالت امراتي لو صنعت كذا وكذا
قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا فيما تكلفك
في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن
الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان
ابنتك لتراجع رسول الله صلي الله عليه وسلم

حتى يطلق يومه غضبان فقالت حفصة
والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك
عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا تغرنك
هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياها يريد عايشة قال
ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة
لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة
عجبا يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء
حتى تبتغي ان تدخل بين رسول
صلى الله عليه وسلم وبين نسايه وازواجه
فاخذتني والله اخذا كسر عني بعض
الحزن فخرجت من عندها وكانها
حب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر
واذا

واذا غاب كنت اتاه بالخبر ونحن
نخاف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا
انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات
صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق
الباب فقال افتح افتح فقلت جا الغساني
فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم
انف حفصة وعايشة فاخذت ثوبي
فاخرج حتى جيت فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها
بعجلة وغلام ليرسول الله عليه وسلم
اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا
عمر ابن الخطاب فاذن لي قال فقصصت

علي رسول الله صلي الله وسلم هذا
الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة
تبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم
وانه لعلي حبيب ما بينه وبين شاشي
وتحت راسه وسادة من ادم حشوها
ليف وعند رجليه قرظ مصبور وعند
راسه اهب معلقة قد ايت اثر الحصير
في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت
يا رسول الله ان كسري وقيصر فيما
هما فيه وانت رسول الله فقال اما
ترضين ان تكون لهم الدنيا ولنا
الاخرة عن مجد ابن خالد قال سمعت
حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت
النبي صلي الله عليه وسلم يقول الا
الا اخبركم

الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف والا اخبركم باهل النار
كل عتل افاك متكبر قوله يوم
يكشف عن ساق عن ابي سعيد قال
سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول يكشف ربنا عز وجل عن
ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة
ويبقي من كان يسجد في الدنيا رياء
وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا عن معاذ ابن جبل رضي
الله تعالي عنه سال النبي صلي الله عليه
وسلم عن احوال الناس يوم القيامة
فسالت دموع النبي صلي الله عليه
وسلم وقال يا معاذ سالت عن شيء
عظيم يخرج الله من المومنين عشر
فرق تبدل صورهم احدهم على

صورة القردة وهم النمامون وبعضهم
علي صورة الخنازير وهم اهل السحت
والحرام والمكسون وبعضهم ينكسون
علي رؤسهم ويسحبون علي وجوههم
وهم اكلة الربا وبعضهم عمي يتحيرون
وهم الجايرون في الاحكام وبعضهم
هم بكم عمي وهم الذين يعجبون
باعمالهم رياء وبعضهم يعضون
السنتهم وهم العلماء الفاظ يقو
لون ما لا يفعلون وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وهم الذين
يا ذون الجيران وبعضهم يصلبون
علي جذوع وهم الذين يرمون الناس
للسلطان وبعضهم رايحتهم مثل الجيف
وهم الذين يتلذذون بالمآكل والمشا
رب

والمشارب ويعضون حدق اموالهم
وبعضهم يلبسون ثياب من قطران
يلتصقون علي جلودهم وهم اهل
الكبر والعجب والخيلة عن ابي عبد الر
حمن السلمي عن علي قال كان النبي صلي
الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيا فجعل
ينكش به الارض وقال ما منكم من احد
الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من
الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل علي
كتابنا ونذع العمل فقال اعملوا فكل ميسر
لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان
من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل
الشقاوة ثم قرا فاما من اعطي واتقي
وصدق بالحسني فسنيسره لليسر

فايده روي عن النبي صلي الله وسلم
انه قال لمن قال نفس الشيطان لا تقل ذلك
فانه يتعاظم عندها ولاكن قل بسم الله
الرحمن الرحيم فانه يصغر حتي يصير
اقل من الذباب وروي ان موسى عليه
الصلاة والسلام مرض واشتد وجع بطنه
فشكي الي الله تعالي فدله علي عشب في
المغارة تاكله فعوفي باذن الله تعالي ثم
عاوده ذلك المرض في وقت اخر فاكل
ذلك العشب فازداد مرضه فكلم ربه فقا
ل يارب اكلت اولا فانتفعت به واكلته ثا
نيا فضرني فقال لانك في المرة الاولي ز
مني الي الكلا فحصل لك الشفا وفي المرة
الثانية ذهبت منك الي الكلا اما علمت ان
الدنيا سم قاتل فشربت فيها اسمي

قوله تعالي

قوله تعالي اذا زلزلت الارض زلزالها
عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه
قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل
ستر وعلي رجل وزر فاما الذي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها
في مرج او روضة فما اصابت في طيالها
ذلك في المرج او الروضة كان له حسنا
ت ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او
شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم
يرد يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك
الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا
ولم ينس حق الله عز وجل في رقابها ولا
ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا
ورياء ونواء فهي علي ذلك وزر فسيل رسول

الله صلي الله عليه وسلم عن الخمر فقال فانزل الله تعالي علي فيها الاهذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا انس عن ابي موسي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرا القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرا القران كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة طعمها مر وريحها طيب ومثل الفاسق الذي يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر وريحها مر قوله الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدو لكم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الشوم في المراة والدار والفرس عن اسامة بن زيد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي

فتنة

فتنة اضر علي الرجال من النساء عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اما لو ان احدهم يقول حين ياتي اهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك او قضي ولد لم يضره شيطان ابدا عن انس رضي الله عنه قال كنت اخدم رسول الله صلي الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادي جبريل ان الله عز وجل يحب فلانا فاحبوه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله عز وجل يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في اهل الارض عن ابي هريرة قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم شجد من اشر الناس
يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي
ياتي هولا بوجه وهولا بوجه عن سالم
ابن عبد الله قال سمعت اباهريرة وان من
الخيانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم
يصبح وقد ستره الله عز وجل فيقول يا
فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عز
وجل عنه وعن صفوان ان رجلا سال ابن
عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في النجوى قال يدنو احدكم من
ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت
كذا وكذا فيقول نعم يقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وعن
حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة
كل

كل ضعيف لو اقسم على الله لابره الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رايت الليلة رجلين اتياني
قالا الذي رايته يشق شدقه قال
ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون
عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى
الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله عز وجل
كذاب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
اوتمن خان وعن ابي هريرة ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله والنار مثل ذلك عن عمر
ابن ابي شعيب عن ابيه عن جده
رفعه خصلتان من كانتا فيه كتبه الله
شاكرا صابرا من نظر فى دينه الى من
هو فوقه ودنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به
عليه ومن نظر فى دينه الى من هو فوقه
فاقتدى به عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
فرآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته

فلا يطعمه وتقوم الساعة وهو يليط
حوضه فلا يسقي فيه وتقوم الساعة وقد
رفع اكلته الي فيه فلا يطعمها عن انس
عن عبادة بن الصامة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من احب لقا الله احب
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه
فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره
الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا
حضره الموت يبشر برضوان الله
وكرامته فليس شي احب اليه مما
امامه فاحب لقا الله فاحب الله لقاه وان
الكافر اذا حضره الموت يبشر بعذاب
الله وعقوبته فليس شي اكره عليه
مما امامه كره لقا الله فكره الله لقاه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي
يقول لاهل الجنة ياهل الجنة فيقولون

لبيك ربنا وسعديك فيقول هل
رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم يعط احدا من خلقك فيقول
انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شي افضل من ذلك فيقول احل
عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالي يوم
القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله عز وجل و
رجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت
عيناه ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله عز وجل وما تا
علي ذلك ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال الي نفسها فقال اني اخاف الله
عز وجل ورجل تصدق بصدقة

فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما
تصدق يمينه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب
حين يشرب وهو مومن ولا يقتل وهو مومن
عن سهل ابن سعد الساعدي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من توكل
لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت
له بالجنة عن قتادة عن انس قال لاحد
ثكم حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه
وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقوم الساعة وانما قال
من اشراط الساعة ان يرفع العلم و
يظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر
الزنا

الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى
يكون لخمسين امراة القيم الواحد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما
بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له
وان لم يعطه لم يف له ورجل بايع رجلا بسلعة بعد
العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا
فصدقه فاخذها ولم يعط بها شيء عن
عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يبايع النساء بالكلام بايشرك بالله شيا قالت
ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يد امراة الا امراة يملكها عن حفصة عن ام عطية
قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرا
علي ان لا يشركن بالله شيا ونهانا عن النيا
حة فقبضت امراة منا يدها فقالت فلانة
اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم
يقل شيا فذهبت ثم رجعت فبايعت
الا ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة
امراة معاذ

عن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد
قال قالت عايشة وارأساه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ذاكان وناحي
فاستغفر لك وادعو لك فقالت عايشة
واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي
ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بل انا وارأساه عن معاذ بن جبل قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يامعاذ اتدري
ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم
قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا قال اتدري
ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال
ان لا يعذبهم عن جرير ابن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم
الله من لا يرحم الناس عن اسامة بن زيد
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
جاه رسول لاحدي بناته تدعوه الى
ابنها في الموت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع فاخبرها ان لله تعالى ما
اخذ

اخذ ولله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى
فمرها فلتصبر ولتحتسب فعادت الرسول
انها اقسمت لتاتينها فقام النبي صلى الله
عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ
ابن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها
في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يارسول الله
ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في
قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحما عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي وانا معه ان ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منه وان تقرب الي بشبر تقربت
اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه
باعا واتاني يمشي اتيته هرولة حدثني
معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع
الله تعالى المومنين يوم القيامة كذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا

من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم
أما ترى ما الحق الناس خلقك الله بيده وأسجد
لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا إلى
ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول ليست
هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا
نوحا فإنه أول رسول الله بعثه الله عز وجل
إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا إبراهيم
خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول
لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي
أصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله
التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول
لست هناكم خطيئته التي أصابها ولكن ائتوا
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه
فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن
ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني
فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه
فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما
شاء الله أن يدعني ثم يقال لي ارفع محمد
وقل

وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم أشفع
فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فأقول
ربي وعزتك ساجدا فيدعني ما شاء الله أن
يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد علمنيها
ربي ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم
ثم أرجع فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من
حبسه القرآن ووجب عليه الخلود وقال النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا إله
إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يوزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في
قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار
من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من
الخير ذرة عن أبي هريرة أن الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تضارون في القمر ليلة البدر
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضا
رون في الشمس ليس دونها سحاب

قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذ
ويجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من
كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد
الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد
القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطو
غيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها
شافقوها او منافقوها شك ابراهيم
فيأتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقو
لون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جا
ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز وجل في صو
التي يعرفونها فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط على
ظهري جهنم فاكون انا ومتي اول من
يجيزه ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوي
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
هل رايتم السعدان قالوا نعم يا رسول
الله قال فانها مثل شوك السعدان غير
انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف

رياقا نهم اصحاب زرع قالوا نحن قلنا
باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكش
في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد
مقعده من النار او من الجنة قالوا الا نتكل
قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى فسنيسره للعسرى اعلم
ان مراتب العلم متفاوتة فكل من كانت مرتبته
اعلى كان اكمل من غيره لمزيد الاهتمام بالعلم
لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
ان يتعلم الرجل المسلم العلم فيعلمه
اخاه المسلم وقال ايضا عليه الصلاة
والسلام من زار عالما فكانما زارني
المقدسي محتسبا وحرم لحمه وجسده
على النار ومن ادرك مجلس عالما فليس
يرى في القيامة شدة عذاب رواه ابو بكر
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم القيامة وحشر الله الخلايق لفصل
القضاء ينصب تحت العرش كرسي من
نور وينادي منادي من قبل الله تعالى
اين العلما ورثت الانبيا يقوم خلق
من خلق الله لا يعلم عددهم الا الله
تعالى حتى يقوموا بين يدي الله تعالى
فمن كان علمه وعمله لله جلس على
كرسي منها ويوضع على راسه تاج
الكرامة ويقال اشفع في كل من ذكرك
لو بلغ عددهم نجوم السما شفعتك
فيهم ومن كان علمه للدنيا فقد نال
حظه منها ولا حظ له في الاخرة فيؤمر
به الى النار

٢٢٢